

أثر أسلوبي تحليل النص والاستجواب في التحصيل وفي
تُمية التفكير الناقد لدى طلبة كلية التربية (ابن رشد)

في مادة الحديث الشريف

أطروحة قدمها

إلى مجلس كلية التربية (ابن رشد) جامعة بغداد وهي جزء من متطلبات نيل
درجة دكتوراه فلسفة في التربية (طرائق تدريس التربية الإسلامية)

عبد الرزاق محمد أمين عزيز الجاف

بإشراف

الأستاذ المساعد الدكتور

الأستاذ الدكتور

مظفر شاكر الحياتي

حسن علي فرحان العزاوي

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ

وَإِخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ لآيَاتٍ لِّأُولِي

الْأَبْصَارِ . الَّذِينَ يَذْكُرُونَ اللَّهَ قِيَامًا

وَقُعُودًا وَعَلَىٰ جُنُوبِهِمْ وَيَتَفَكَّرُونَ فِي

خَلْقِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ رَبَّنَا مَا خَلَقْتَ

هَذَا بَاطِلًا سُبْحَانَكَ فَقِنَا عَذَابَ النَّارِ﴾

(آل عمران : الآيتان ١٩٠-١٩١)

قال رسول الله (ﷺ) حين نزلت هاتان الآيتان :

(لَقَدْ أَنْزِلْتُ عَلَيَّ الْيَوْمَ آيَاتَانِ .. وَيَلِّ لِمَنْ

قَرَأَهَا وَلَمْ يَتَدَبَّرْهَا، وَيَلِّ لِمَنْ .. وَيَلِّ لِمَنْ)

(ابن حبان : ٢ / ٣٨٧)

إقرار المشرفين

نشهد بأن إعداد هذه الأطروحة الموسومة بـ(أثر أسلوبي تحليل النصّ والاستجواب في التحصيل وفي تنمية التفكير الناقد لدى طلبة كلية التربية (ابن رشد) في مادة الحديث الشريف) التي قدمها الطالب عبد الرزاق محمد أمين الجاف، قد جرى بإشرافنا في جامعة بغداد – كلية التربية (ابن رشد) وهي جزء من متطلبات نيل درجة دكتوراه فلسفة في التربية (طرائق تدريس التربية الإسلامية)

الأستاذ الدكتور
حسن علي فرحان العزاوي

الأستاذ المساعد الدكتور
مظفر شاكر محمود الحياني

بناءً على التوصيات نرشح هذه الرسالة للمناقشة.

الأستاذ المساعد الدكتور
فاخر جبر مطر العزاوي
رئيس قسم طرائق تدريس القرآن الكريم والتربية الإسلامية

إقرار الخبير اللغوي

أشهد بأني قد قرأت هذه الأطروحة الموسومة بـ(أثر أسلوبي تحليل النصّ والاستجواب في التحصيل وفي تنمية التفكير الناقد لدى طلبة كلية التربية (ابن رشد) في مادة الحديث الشريف) التي قدمها الطالب عبدالرزاق محمد أمين الجاف إلى كلية التربية (ابن رشد) جامعة بغداد، وهي جزء من متطلبات نيل درجة دكتوراه فلسفة في التربية (طرائق تدريس التربية الإسلامية) وقد وجدتها سليمة من الناحية اللغوية.

المدرس الدكتور
عقيد خالد العزاوي

إقرار الخبير العلمي

أشهد بأني قد قرأت هذه الأطروحة الموسومة بـ(أثر أسلوبي تحليل النصّ والاستجواب في التحصيل وفي تنمية التفكير الناقد لدى طلبة كلية التربية (ابن رشد) في مادة الحديث الشريف) التي قدمها الطالب عبدالرزاق محمد أمين الجاف إلى كلية التربية (ابن رشد) جامعة بغداد، وهي جزء من متطلبات نيل درجة دكتوراه فلسفة في التربية (طرائق تدريس التربية الإسلامية) وقد وجدتها سليمة من الناحية العلمية.

الأستاذ المساعد الدكتور
حاتم طه السامرائي

قرار لجنة المناقشة

نحن أعضاء لجنة المناقشة، نشهد أننا اطلعنا على الأطروحة الموسومة بـ (أثر أسلوبي تحليل النصّ والاستجواب في التخصّيل وفي تنمية التفكير الناقد لدى طلبة كلية التربية (ابن رشد) في مادة الحديث الشريف)، التي قدمها الطالب عبد الرزاق محمد أمين عزيز الجاف، وقد ناقشنا الطالب في محتوياتها، وفيما له علاقة بها، ووجدنا أنها جديرة بالقبول لنيل درجة دكتوراه فلسفة في التربية (طرائق تدريس التربية الإسلامية) بتقدير () .

التوقيع:

التوقيع:

الاسم: أ. د. فاروق خلف العزاوي

الاسم: أ. د. كامل ثامر رجا الكبيسي

التاريخ: ١٧ / ٤ / ٢٠٠٥ م

التاريخ: ١٧ / ٤ / ٢٠٠٥ م

(عضواً)

(عضواً)

التوقيع:

التوقيع:

الاسم: أ. م. د. فاخر جبر مطر العزاوي

الاسم: أ. د. رشيد عبدالرحمن العبيدي

التاريخ: ١٧ / ٤ / ٢٠٠٥ م

التاريخ: ١٧ / ٤ / ٢٠٠٥ م

(عضواً)

(عضواً)

التوقيع:

الاسم: أ. د. عبد الله حسن نعمة الموسوي

التاريخ: ١٧ / ٤ / ٢٠٠٥ م

(رئيساً)

التوقيع:

التوقيع:

الاسم: أ. م. د. مظفر شاكر محمود الحياني

الاسم: أ. د. حسن علي فرحان العزاوي

التاريخ: ١٧ / ٤ / ٢٠٠٥ م

التاريخ: ١٧ / ٤ / ٢٠٠٥ م

(مشرفاً)

(مشرفاً)

صدقها مجلس كلية التربية (ابن رشد) جامعة بغداد. التوقيع:

الاسم: الأستاذ الدكتور

عبد الأمير عبد دكسن

عميد كلية التربية/ ابن رشد

١٧ / ٤ / ٢٠٠٥ م

الإهداء

إلى / الذين أثبتوا أنّ في العراقِ رجالاً يُجاهدون الظلمَ والعُدوانَ ،

ولاسيّما الذين باعُوا أرواحهم لبارئها ثمناً وتصديقاً لذلك.

واللذين كان النجاحُ من بركات دعائهما.. والدَيّ وهما في الرفيق الأعلى

مع الدعاء بالرحمة.

والتي تحمّلت لأواء العزلة في أيام الدراسة والبحث .. زوجتي الوفية مع الودّ.

والذين شاركوها تحمّل التقصير مني.. أولادي (بلال وظلال وأنفال)

مع الدعاء بالصالح .

أهدي هذا الجهد

محمد الرزاق

شكر وامتنان

الحمد لله والشكر له في الأولى والآخرة وفي كل وقت وحين هو المنعم الأول وحده لا شريك له والصلاة والسلام على نبينا محمد المبعوث رحمةً للعالمين، وعلى آله الطيبين الطاهرين وصحبه الغرّ الميامين ومن تبعهم بإحسانٍ إلى يوم الدين. وبعد لا يسعني وقد أنهيت إعداد أطروحتي إلا أن أتقدم بالشكر والعرفان إلى الأستاذ الدكتور حسن علي فرحان العزاوي ، والأستاذ المساعد الدكتور مظفر شاكر محمود الحياني المشرفين على هذه الأطروحة ، لتوجيهاتهما القيّمة ورعايتهما الصادقة ، فجزاهما الله خير الجزاء ، ولأعضاء لجنة الحلقة الدراسية (السّمْنار) في قسمي طرائق تدريس القرآن الكريم والتربية الإسلامية ، والعلوم التربوية والنفسية ، لما أبدوه من توجيهاتٍ وآراءٍ لبلورة فكرة البحث ، وأتوجه بالشكر والامتنان إلى السادة الخبراء في كلية التربية /ابن الهيثم ، وكلية التربية الأساسية، وكلية العلوم الإسلامية، وكلية الفنون الجميلة، الذين اغنوا الأطروحة بأرائهم السديدة ، وأخص منهم الأستاذ المساعد الدكتور (صالح أحمد الفهداوي - كلية الفنون الجميلة) ، وأتقدم بالشكر الجزيل لقسم طرائق تدريس القرآن الكريم والتربية الإسلامية لمساعدتهم الباحث في تسهيل مهمة التجربة، وإلى أساتذتي الأكارم وإخوتي زملاء الدراسة في القسم، وأخص منهم الدكتور فراس حربي هاشم العتابي، والدكتور عمر مجيد العاني والدكتور حُسام عبدالمكّ العبدلي والدكتور حسن القيسي. والشكر والدعاء بالجزاء لكلّ يدٍ بيضاء امتدّت من قريب أو بعيد ساعدت في إخراج هذه الأطروحة، إن نسيئهم فإنه (لا يضلُّ ربِّي ولا يَنسى). وهو نعم المولى ونعم المُجيب.

الباحث

ملخص الأطروحة

هدف البحث الحالي إلى معرفة أثر أسلوبَي تحليل النص والاستجواب في التحصيل، والتفكير الناقد لدى طلبة كلية التربية (ابن رشد) في مادة الحديث النبوي الشريف، وبغية تحقيق هذا الهدف اختار الباحث كلية التربية (ابن رشد) بجامعة بغداد ميداناً لتطبيق تجربته بصورة قصدية، واختار قسم طرائق تدريس القرآن الكريم والتربية الإسلامية، لأنه القسم المناسب لتطبيق البحث الحالي، واختار الباحث المرحلة الثانية التي تدرس مادة الحديث النبوي الشريف وفيها أربع شعب واختار ثلاث شعبٍ منها بصورة عشوائية لتطبيق التجربة.

وكافأ الباحث إحصائياً بين مجموعات البحث الثلاث في المتغيرات التي قد تؤثر في نتائج التجربة وهي: (العمر الزمني محسوباً بالشهور، والمعدل العام للطلبة في السنة الماضية (الصف الأول)، والذكاء، والتفكير الناقد).

وصاغ الباحث (١١٥) هدفاً سلوكياً، وأعدّ خطأً تدريسية لعشرة موضوعات من المادة المقررة، وعلى وفق الأساليب الثلاثة.

وأعدّ اختباراً تحصيلياً بعدياً في مادة شرح الحديث النبوي الشريف اتصف بالصدق والثبات مكوناً من (٤٠) فقرة موزعة على المستويات الستة لتصنيف (بلوم Bloom) المعرفي، من نوع التكملة، والمزاوجة، والاختيار من متعدد، و تسع فقرات ذات الإجابة القصيرة.

وبنى مقياساً في التفكير الناقد اتصف بالصدق والثبات والموضوعية يتكون من (٢٥) موقفاً ضمّ (٧٥) فقرة اختبارية يضم كل موقف (٣) فقرات.

وبعد أن درّس الباحث مجموعات البحث الثلاث طبق الاختبارين (التحصيلي والتفكير الناقد) على مجموعات البحث الثلاث، وعالج النتائج إحصائياً فتوصل إلى:

تفوق طلبة المجموعة التجريبية الأولى التي درست بأسلوب (تحليل النص) على المجموعتين الأخرين، وتساوي المجموعة التجريبية الثانية التي درست بأسلوب (الاستجواب) مع المجموعة الضابطة التي درست بالأسلوب الاعتيادي (المحاضرة) في الاختبار التحصيلي واختبار التفكير الناقد.

وفي ضوء النتائج التي توصل إليها الباحث أوصى بـ:

١- اطلاع مدرسي التربية الإسلامية والعلوم الشرعية على خطوات أسلوب (تحليل النص).

٢-اطلاع مدرسي التربية الإسلامية والعلوم الشرعية على تقنيات صياغة الأسئلة وأصنافها لغرض التدريب على هذه المهارة التي لا يستغني عنها مدرس، ولغرض تنمية أنواع التفكير ولا سيّما المستويات العليا منها مثل (التفكير الناقد).
٣-إدخال أسلوب (تحليل النص) في مناهج كليات التربية.

واقترح الباحث إجراء دراسات أخرى منها:

١) دراسة لمعرفة أثر أسلوبَي (تحليل النص والاستجواب) في تنمية اتجاهات الطلبة نحو مادة الحديث النبوي الشريف أو فروع التربية الإسلامية الأخرى.
٢) دراسة لمعرفة أثر أسلوبَي (تحليل النص والاستجواب) في اكتساب المفاهيم الإسلامية لطلبة الجامعة.

ثبت المحتويات

الموضوعات	الصفحات
عنوان الأطروحة	
الآية القرآنية	أ
إقرار المشرفين	ب
إقرار الخبيرين اللغوي والعلمي	ت
قرار اللجنة	ث
الإهداء	ج
شكر وامتنان	ح
ملخص الأطروحة	خ
ثبت المحتويات	ر
الفصل الأول - مشكلة البحث وأهميته -	١
مشكلة البحث	٢
أهمية البحث والحاجة إليه	٤
أهداف البحث	١٦
فرضيتا البحث	١٧
حدود البحث	١٧
تحديد المصطلحات	١٧
الفصل الثاني - خلفية نظرية -	٢٤
التمهيد - وأهمية السنة	٢٥
تحليل النص	٢٨
التأصيل الإسلامي لتحليل النص:	٢٨
أولاً/ تحليل النص في القرآن الكريم	٣٠
ثانياً/ تحليل النص في السنة النبوية الشريفة	٣١
التفسير التحليلي للنص القرآني	٣٣
تحليل النص في العصر الحديث، ومستوياته، وخطواته	٣٤
تحليل النص في تدريس الحديث النبوي الشريف	٣٧

الصفحة	الموضوعات
٤٠	مجالات استخدام التحليل:
٤٠	أ- تحليل المهمة أو المضمون ومجالات استخداماته في تصميم التدريس
٤٢	ب- تحليل النصوص الأدبية
٤٤	ج- تحليل النحاة للجملة العربية
٤٦	قواعد التحليل
٤٨	التحليل ونظريات التعلم
٤٩	الاستجواب وفن صياغة السؤال
٥٠	التأصيل الإسلامي لأسلوب الاستجواب:
٥٠	أولاً/ في القرآن الكريم
٥٢	ثانياً/ في السنة النبوية المشرفة
٥٦	ماهية الأسئلة التعليمية وأهميتها
٥٧	شروط الأسئلة الجيدة
٥٨	أقسام الأسئلة
٦٣	تقنيات لطرح الأسئلة
٦٦	وسائل تحقق تفاعلاً بين الطلبة في أسلوب الاستجواب:
٦٨	التفكير
٦٩	أثر الشريعة الإسلامية في تربية التفكير
٧٤	كيف يحدث التفكير
٧٦	معرفة الله تعالى والإيمان به
٧٨	تعليم التفكير والتدريب عليه
٧٩	التفكير الناقد:
٨٣	التفكير الناقد في ضوء الشريعة الإسلامية
٨٥	تعليق على الخلفية النظرية
٨٨	الفصل الثالث - دراسات سابقة -
٨٩	أولاً: عرض الدراسات السابقة
٩٠	دراسات في تحليل النص:
٩٠	١- دراسة العزاوي ١٩٨٤م

٩١	٢- دراسة الزهوي ١٩٨٨م
٩١	٣ - دراسة الدليمي ١٩٨٩م
٩٢	٤- دراسة الجبوري ١٩٨٩م
٩٣	٥- دراسة السيفي ١٩٩٥م
٩٣	٦- دراسة الحمداني ٢٠٠١م
٩٤	٧- دراسة العبودي ٢٠٠٣م
٩٦	دراسات في الاستجواب:
٩٦	١- دراسة (بيك ١٩٧٠م Peek)
٩٧	٢- دراسة زكري ١٩٨٢م
٩٨	٣- دراسة آل طه ١٩٨٨م
١٠٠	٤- دراسة القيسي ١٩٨٩م
١٠١	٥- دراسة الطائي ١٩٩١م
١٠٢	دراسات في التفكير الناقد:
١٠٢	١- دراسة الخزام ١٩٨٨م
١٠٤	٢- دراسة العلواني ١٩٩٩م
١٠٥	٣- دراسة العزاوي ٢٠٠٢م
١٠٦	٤- دراسة الخزرجي ٢٠٠٤م
١٠٩	ثانياً/ مناقشة الدراسات السابقة
١١٤	ثالثاً/ الإفادة من الدراسات السابقة

الصفحة	الموضوع
١١٥	الفصل الرابع - منهج البحث وإجراءاته -
١١٦	أولاً : التصميم التجريبي
١١٧	ثانياً : مجتمع البحث وعينته
١٢٠	ثالثاً : تكافؤ مجموعات البحث
١٢٣	رابعاً : أثر الإجراءات التجريبية
١٢٦	خامساً : صياغة الأهداف العامة والسلوكية
١٣٠	سادساً : إعداد الخطط التدريسية
١٣٠	سابعاً : أسلوب إجراء التجربة
١٣٤	ثامناً : أدوات البحث:
١٣٤	(أ) الاختبار التحصيلي
١٤١	(٢) اختبار التفكير الناقد
١٤٨	تاسعاً : الوسائل الإحصائية
١٥٢	الفصل الخامس - عرض النتائج والاستنتاجات والتوصيات والمقترحات-
١٥٣	أولاً: عرض نتائج الاختبار التحصيلي
١٥٦	ثانياً : عرض نتائج اختبار التفكير الناقد
١٦٠	تفسير النتائج
١٦٤	الاستنتاجات
١٦٥	التوصيات
١٦٦	المقترحات
١٦٧	المصادر
١٨٤	الملاحق

ثبت الجداول والأشكال

رقم الصفحة	عنوان الجدول	تسلسل الجدول
٣٢	أهم الصفات المشتركة بين المؤمن والنحلة	١
٣٨	تكرار الكلمات المفتاحية	٢
٣٨	تحليل محتوى النص على أساس الفكر الرئيسة فيه	٣
٣٩	الشبكة المفهومية والعلاقات الدلالية في النص	٤
٦٣-٦٢	صيغة الأفعال السلوكية والتطبيقية موزعة على مستويات (بلوم) المعرفي	٥
١١٨	كليات التربية في بغداد ، وعدد شعب المرحلة الثانية وعدد الطلبة (طلاب وطالبات) فيها	٦
١١٩	عدد الطلبة قبل الاستبعاد، والراسبين والمتقطعين، و بعد الاستبعاد	٧
١٢١	مصدر التباين ومجموع المربعات ومتوسط المربعات والقيمة الفائية المحسوبة والجدولية لدرجات طلبة مجموعات البحث الثلاث في اختبار النزاهة	٨
١٢١	مصدر التباين ومجموع المربعات ومتوسط المربعات والقيمة الفائية المحسوبة والجدولية لأعمار طلبة مجموعات البحث الثلاث محسوبة بالشهور	٩
١٢٢	مصدر التباين ومجموع المربعات ومتوسط المربعات والقيمة الفائية المحسوبة لدرجات طلبة مجموعات البحث في درجات المعدل العام للسنة الماضية	١٠
١٢٣	مصدر التباين ومجموع المربعات ومتوسط المربعات والقيمة الفائية المحسوبة والجدولية لدرجات التفكير الناقد لطلبة مجموعات البحث الثلاث	١١
١٢٤	موضوعات شرح الحديث الشريف للمرحلة الثانية المحددة للتجربة	١٢
١٢٥	توزيع حصص مادة شرح الحديث الشريف لمجموعات البحث الثلاث التجريبية (الأولى والثانية والضابطة)	١٣
١٢٧	النسبة المئوية وقيم مربع كاي لصلاحية الأهداف العامة	١٤
١٢٩	النسبة المئوية وقيم مربع كاي لصلاحية الأهداف السلوكية	١٥
١٣٦	الخارطة الاختبارية	١٦
١٣٨	النسبة المئوية وقيم مربع كاي لصلاحية فقرات الاختبار التحصيلي	١٧
١٤٥	معاملات القوة التمييزية لفقرات اختبار التفكير الناقد	١٨
١٤٦	معاملات صعوبة فقرات اختبار التفكير الناقد	١٩

٢٠	معاملات الثبات للاختبار كله، ولكل بُعد من أبعاده بإعادة الاختبار	١٤٧
٢١	معاملات الارتباط للاختبار كله، ولكل بُعد من أبعاده بإعادة الاختبار	١٤٧
٢٢	عدد مواقف اختبار التفكير الناقد بعد عرضها على الخبراء	١٤٨
٢٣	مصدر التباين ومجموع المربعات ومتوسط المربعات والقيمة الفائية المحسوبة والجدولية لدرجات طلبة مجموعات البحث الثلاث في الاختبار التحصيلي	١٥٤
٢٤	المتوسط الحسابي وقيمة (شيفيه) الفائية المحسوبة والجدولية للمقارنة بين متوسط درجات مجموعات البحث الثلاث في التحصيل	١٥٥
٢٥	مصدر التباين ومجموع المربعات ومتوسط المربعات والقيمة الفائية المحسوبة والجدولية لدرجات طلبة مجموعات البحث الثلاث في اختبار التفكير الناقد البعدي	١٥٧
٢٦	المتوسط الحسابي وقيمة (شيفيه) الفائية المحسوبة والجدولية للمقارنة بين متوسط درجات مجموعات البحث الثلاث في اختبار التفكير الناقد	١٥٨
تسلسل الشكل	الشكل	رقم الصفحة
١	شكل (١) تحليل حديث (الدين النصيحة)	٣٤
٢	شكل (٢) مستويات التحليل عند (بلوم Bloom)	٣٦
٣	شكل (٣) يوضح خطوات عملية تحليل المهمة	٤٠
٤	شكل (٤) تحليل نص آية قرآنية (النساء: ٥٨)	٤١

ثبت الملاحق

رقم الصفحة	عنوان الملحق	تسلسل الملحق
١٨٤	طلب تسهيل مهمة	١
١٨٥	درجات الذكاء لطلبة مجموعات البحث الثلاث (التجريبيين الأولى والثانية، والضابطة)	٢
١٨٦	درجات المعدل العام لطلبة مجموعات البحث الثلاث (التجريبيين الأولى والثانية، والضابطة) في السنة الماضية	٣
١٨٧	أعمار طلبة مجموعات البحث الثلاث (التجريبيين الأولى والثانية، والضابطة) محسوبة بالأشهر	٤
١٨٨	درجات الاختبار التفكير الناقد (القبلي) لطلبة مجموعات البحث الثلاث (التجريبيين الأولى والثانية والضابطة)	٥
١٨٩	قائمة أسماء المحكمين والخبراء	٦
١٩١	الأهداف العامة و الأهداف الخاصة لتدريس مادة الحديث الشريف ، كلية التربية / ابن رشد / جامعة بغداد	٧
١٩٤	الأهداف السلوكية في صيغتها النهائية	٨
٢٠٢	الخارطة الإختبارية	٩
٢٠٣	استبانة الخبراء لمعرفة صلاحية الفقرات الاختبارية	١٠
٢٠٤	فقرات الاختبار التحصيلي	١١
٢٠٩	درجات الطلبة الفردية والزوجية لحساب ثبات الاختبار التحصيلي الموضوعي بطريقة التجزئة النصفية	١٢
٢١٠	معامل صعوبة فقرات الاختبار التحصيلي وقوة تمييزها	١٣
٢١١	درجات الطلبة لتصحيح الباحث والمصحح الآخر لحساب ثبات التصحيح بطريقة التوافق بين المصححين	١٤
٢١٢	درجات طلبة المجموعات الثلاث التجريبية الأولى والثانية والضابطة في الاختبار التحصيلي	١٥
٢١٣	اختبار التفكير الناقد بصيغته النهائية	١٦
٢٢٦	درجات الاختبار التفكير الناقد (البعدي) لطلبة مجموعات البحث الثلاث (التجريبيين الأولى والثانية والضابطة)	١٧
٢٢٧	درس أنموذجي في شرح الحديث النبوي الشريف بأسلوب (تحليل النص) لطلبة المجموعة التجريبية الأولى	١٨
٢٤٠	درس أنموذجي في شرح الحديث النبوي الشريف بأسلوب (الاستجواب) لطلبة المجموعة التجريبية الثانية	١٩
٢٥١	درس أنموذجي في شرح الحديث النبوي الشريف بطريقة (المحاضرة) لطلبة المجموعة الضابطة	٢٠

ثبت الأحاديث النبوية الشريفة

رقم الصفحة	الأحاديث النبوية الشريفة الواردة في الأطروحة	التسلسل
٢٧، ٦	(أَلَا إِنِّي أُوتِيتُ الْكِتَابَ وَمِثْلَهُ مَعَهُ، أَلَا إِنِّي أُوتِيتُ الْقُرْآنَ وَمِثْلَهُ مَعَهُ لَا يُوشِكُ رَجُلٌ يَنْتَثِرِي شَبَعَانًا عَلَى أَرِيكَتِهِ يَقُولُ عَلَيْكُمْ بِالْقُرْآنِ فَمَا وَجَدْتُمْ فِيهِ مِنْ حَلَالٍ فَأَحْلُوهُ وَمَا وَجَدْتُمْ فِيهِ مِنْ حَرَامٍ فَحَرِّمُوهُ! أَلَا لَا يَجِلُّ لَكُمْ لَحْمُ الْجِمَارِ الْأَهْلِيِّ وَلَا كُلُّ ذِي نَابٍ مِنَ السَّبَاعِ إِلَّا وَلَا لَقِطَةً مِنْ مَالٍ مُعَاهَدٍ إِلَّا أَنْ يَسْتَعْنِيَ عَنْهَا صَاحِبُهَا ...)	١
٢٨، ٧	(نَضَرَ اللهُ امْرَأً سَمِعَ مِنْهَا حَدِيثًا فَحَفِظَهُ حَتَّى يُبَلِّغَهُ غَيْرَهُ...) (نَضَرَ اللهُ امْرَأً سَمِعَ مَقَالَتِي فَوَعَاهَا وَأَدَاهَا كَمَا سَمِعَهَا...)	٢
٤٧، ١٠ ٨٦، ٥٣	(أَتَدْرُونَ أَيَّ يَوْمٍ هَذَا؟ وَأَيَّ شَهْرٍ هَذَا؟ وَأَيَّ بَلَدٍ هَذَا؟)	٣
٢٥	(فَعَلَيْكُمْ بِسُنَّتِي وَسُنَّةِ الْخُلَفَاءِ الرَّاشِدِينَ...)	٤
٢٦	(بَلِّغُوا عَنِّي وَلَوْ آيَةً)	٥
٣١	(إِيَّاكُمْ وَالْجُلُوسَ عَلَى الطَّرِيقَاتِ ...)	٦
٣١	(الْإِيمَانُ بِضْعٌ وَسَبْعُونَ أَوْ بِضْعٌ وَسِتُّونَ شُعْبَةً...)	٧
٣١	(كُلُّ سَلَامَى ١ مِنَ النَّاسِ عَلَيْهِ صَدَقَةٌ...)	٨
٣١	(إِنَّ مِنَ الشَّجَرِ شَجَرَةً لَا يَسْقُطُ وَرَقُهَا...)	٩
٣٨، ٣٤ ١٩٧، ٣٩	(الدين النصيحة؛ لله، ولكتابه، ولرسوله، ولأئمة المسلمين، وعامتهم)	١٠
١٩٥، ٣٨ ٢٤٣، ٢٢٩ ٢٥٤	(إِنَّمَا الْأَعْمَالُ بِالنِّيَّاتِ، وَإِنَّمَا لِكُلِّ امْرِئٍ مَا نَوَى...)	١١
٣٨	(وَلَا تَقُولُوا هَذَا اللهُ وَهَذَا لَوَجْهِكُمْ...)	١٢
٢٣٧، ٣٩ ٢٥٠، ٢٣٩ ٢٤٩، ٢٥٨	(إِذَا رَأَيْتُمُ الرَّجُلَ يَتَعَاهَدُ الْمَسَاجِدَ فَاشْهَدُوا لَهُ بِالْإِيمَانِ) وَ(إِذَا رَأَيْتُمُ الرَّجُلَ يَتَعَاهَدُ الْمَسَاجِدَ فَاشْهَدُوا لَهُ بِالْإِيمَانِ)	١٣
٢٣٣، ٣٨ ٢٣٦	(وَالْمُهَاجِرُ مَنْ هَجَرَ مَا نَهَى اللهُ عَنْهُ...)	١٤

^١ اسم لمفرد عظام الأصابع وجمعها أيضاً، ويُجمع على (سُلَامِيَّاتٍ). (مختار الصحاح، ص: ٣١١)

٤٨	(فلكم راعٍ وكلُّكم مسؤولٌ عن رعيتهِ ...)	١٥
٤٦	(عَلَيْكُمْ بِالصَّدَقِ فَإِنَّ الصَّدَقَ يَهْدِي...)	١٦
٤٧	(مَنْ ظَلَمَ مِنَ الْأَرْضِ شَيْئًا طَوَّقَهُ ..)	١٧
٤٧	(مَنْ أَخَذَ شَيْئًا مِنَ الْأَرْضِ بِغَيْرِ حَقِّهِ...)	١٨
٤٧	(الْمُسْلِمُ أَخُو الْمُسْلِمِ لَا يَظْلِمُهُ و...)	١٩
٤٧	(ما هذا؟ دَعَوَى الجاهلية؟)	٢٠
٥٣	(الإسلامُ أَنْ تَشْهَدَ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ...)	٢١
٥٤	(كَيْفَ تَقْضِي إِذَا عَرَضَ لَكَ قِضَاءٌ؟)	٢٢
٥٤	(هل لك من إيلٍ...؟)	٢٣
٥٥	(أذنهُ..أتحبُّهُ لأمك؟!)	٢٤
٧٠	(وَبِئْسَ لِمَنْ قَرَأَهُمَا وَلَمْ يَتَذَبَّرْهُمَا... آيتا آل عمران ١٩٠-١٩١: (إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ...)	٢٥
٧٦	(كُلُّ مَوْلُودٍ يُوَلَّدُ عَلَى الْفِطْرَةِ)	٢٦
٨٦	(أتدرون من المفلس؟...)	٢٧
٨٦	(ما تقولون في الشهيد فيكم؟...)	٢٨
١٩٦	(بُني الإسلامُ على خمسٍ...)	٢٩
١٩٧-١٩٦	(إِنَّ الْحَالَ بَيِّنٌ وَإِنَّ الْحَرَامَ بَيِّنٌ...)	٣٠
١٩٨	(يا غلامُ.. إني أعلمك كلماتٍ... (يا غليم.. إني أعلمك كلماتٍ ينفَعُكَ اللهُ بهنَّ...))	٣١
١٩٩	(مَنْ عَادَى لِي وَلِيًّا فَقَدْ آذَنَهُ بِالْحَرْبِ ...)	٣٢
١٩٩	(ليس منّا مَنْ لَطَمَ الْخُدُودَ ...)	٣٣
٢٠٠	(ثلاثٌ مَنْ كُنَّ فِيهِ وَجَدَ بِهِنَّ حُلَاوَةَ الْإِيمَانِ...)	٣٤
٢٠١	(حقُّ المسلم على المسلم خمسٌ...)	٣٥
٢٠١	(حقُّ المسلم ستٌّ...)	٣٦
٢٠١	(سبعةٌ يُظْلَمُ اللهُ فِي ظَلَمِهِ يَوْمَ لَا ظِلَّ إِلَّا ظِلُّهُ...)	٣٧
٢١٦	(لا يبلغُ العبدُ أَنْ يَكُونَ مِنَ الْمُتَّقِينَ حَتَّى يَدَعَ مَا لَا بَأْسَ بِهِ...)	٣٨

٢١٦	(قد أخبرتكم بدار هجرتكم وهي يثرب) وبلغظ: (قد أريت دار هجرتكم رأيت سبخة ذات نخل بين لابتين وهما الحرتان فهاجر من هاجر قبل المدينة حين ذكر ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم ورجع إلى المدينة بعض من كان هاجر إلى أرض الحبشة).	٣٩
٢١٧	(يا أبا بكر ما ظنك باثنين؛ الله ثالثهما؟)	٤٠
٢١٧	(من حق المسلم على أخيه المسلم أن يسلم...)	٤١
٢١٨	(لا يقتل مؤمن بكافر)	٤٢
٢١٨	(أكمل المؤمنين إيماناً أحسنهم خُلقاً)	٤٣
٢١٩	(واعلم أن ما أصابك لم يكن ليخطئك...)	٤٤
٢١٩	(اللهم لا خير إلا خير الآخرة...)	٤٥
٢١٩	(اسمعوا وأطيعوا ولو أمر عليكم عبد حبشي)	٤٦
٢٢٠	(كل ابن آدم خطاء...)	٤٧
٢٢٠	(على رسلك فإني أرجو أن يؤذن لي)	٤٨
٢٢١	(ما تقرب إليّ عبدي بشيء أحب إليّ مما افترضته عليه...)	٤٩
٢٢١	(ليس منا من قاتل على عصى...)	٥٠
٢٢١	(من سئل عن سيف فلينس مناً)	٥١
٢٢١	(فمن اتقى الشبهات فقد استبرأ لدينه وعرضه..)	٥٢
٢٢١	(دع ما يريئك إلى ما لا يريئك)	٥٣
٢٢٣	(المؤمن القوي خير وأحب إلى الله...)	٥٤
٢٢٣	(طلب العلم فريضة...)	٥٥
٢٢٣	(من قاتل لتكون كلمة الله هي العليا فهو في سبيل الله)	٥٦
٢٢٣	(من حسن إسلام المرء تركه ما لا يعنيه)	٥٧
٢٢٣	(ولا تحاسدوا ولا تباعضوا ولا تقاطعوا...)	٥٨
٢٢٥	(من صام رمضان إيماناً واحتساباً...)	٥٩
٢٢٦	(إن الشيطان قد ينس أن يُعبد بأرضكم أبداً...)	٦٠
	(إن الشيطان قد ينس أن يُعبد في جزيرة العرب)	

٢٢٦	(إِنَّ اللَّهَ كَتَبَ عَلَيْكُمُ الْحَجَّ فَحَجُّوا)	٦١
٢٢٦	(المسلمُ أخو المسلمِ.. لا يظلمُهُ...)	٦٢
٢٢٩، ٢٤٢، ٢٥٣	(مَنْ فَارَقَ الدُّنْيَا عَلَى الْإِخْلَاصِ لِلَّهِ وَحْدَهُ...)	٦٣
٢٢٩، ٢٤٤، ٢٥٤	(اللَّهُمَّ أَعِزِّ الْإِسْلَامَ بِأَحَبِّ هَدْيَيْنِ الرَّجُلَيْنِ إِلَيْكَ؛ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ أَوْ عَمْرُو بْنُ هِشَامٍ)	٦٤
٢٣٠، ٣٩، ٢٥٣	(كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ) - يَسْتَحْلِفُ النِّسَاءَ الْمُهَاجِرَاتِ - يَمْتَحِنُهُنَّ وَاللَّهُ مَا خَرَجْتَ مِنْ بَغْضِ زَوْجٍ، وَاللَّهُ مَا خَرَجْتَ رَغْبَةً عَنْ أَرْضٍ إِلَى أَرْضٍ، وَاللَّهُ مَا خَرَجْتَ التَّمَّاسَ دُنْيَا، وَاللَّهُ مَا خَرَجْتَ إِلَّا حَبًّا لِلَّهِ وَرَسُولِهِ).	٦٥
٢٣٣، ٢٤٨، ٢٥٠	(أَخَوْفُ مَا أَخَافُ عَلَيْكُمُ الشِّرْكَ الْأَصْغَرَ قَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ وَمَا الشِّرْكَ الْأَصْغَرُ قَالَ: (الرِّيَاءُ إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى يَقُولُ يَوْمَ تُجَارَى الْعِبَادُ بِأَعْمَالِهِمْ أَذْهَبُوا إِلَى الَّذِينَ كُنْتُمْ تُرَاعُونَ بِأَعْمَالِكُمْ فِي الدُّنْيَا فَاَنْظُرُوا هَلْ تَجِدُونَ عِنْدَهُمْ جَزَاءً)!!).	٦٦
٢٣٣، ٢٤٨، ٢٥٠، ٢٥٩	(اتَّقُوا هَذَا الشِّرْكَ فَهُوَ أَخْفَى مِنْ دَبِيبِ النَّمْلِ) فَقِيلَ: وَكَيْفَ نَتَّقِيهِ؟ قَالَ: (قُولُوا لِلَّهِ إِنَّا نَعُودُ بِكَ أَنْ نُشْرِكَ بِكَ شَيْئًا نَعْلَمُهُ وَنَسْتَغْفِرُكَ لِمَا لَا نَعْلَمُ) و بلفظ: (اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُودُ بِكَ أَنْ أُشْرِكَ شَيْئًا أَعْلَمُهُ وَأَسْتَغْفِرُكَ لِمَا لَا أَعْلَمُهُ).	٦٧
٢٣٥، ٢٥١	(تَبَسُّمُكَ فِي وَجْهِ أَخِيكَ صَدَقَةٌ)	٦٨
٣٣٨، ٢٥٠	(أَنَا أَعْنَى الشَّرْكَاءِ عَنِ الشَّرْكِ...) و بلفظ: (فَإِنَّ اللَّهَ أَعْنَى الشَّرْكَاءِ عَنِ الشَّرْكِ)	٦٩
٢٤٠	(...وَرَجُلٌ تَصَدَّقَ بِصَدَقَةٍ فَأَخْفَاهَا حَتَّى لَا تَعْلَمَ شِمَالَهُ مَا تُنْفِقُ يَمِينُهُ)	٧٠
٢٤٨	(إِنَّ اللَّهَ لَا يَقْبَلُ إِلَّا مَا كَانَ خَالِصًا) و بلفظ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ أَرَأَيْتَ رَجُلًا غَزَا يَلْتَمِسُ الْأَجْرَ وَالذِّكْرَ مَالَهُ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (لَا شَيْءَ لَهُ، إِنَّ اللَّهَ لَا يَقْبَلُ مِنَ الْعَمَلِ إِلَّا مَا كَانَ خَالِصًا وَابْتِغَى وَجْهَهُ)	٧١
٢٥٨، ٢٥٩	(خُذُوا عَنِّي مَنَاسِكَكُمْ) و بلفظ: (لِتَأْخُذُوا مَنَاسِكَكُمْ فَإِنِّي لَا أَدْرِي لَعَلِّي لَا أَحْجُ بَعْدَ حَاجَّتِي هَذِهِ) و بلفظ: (خُذُوا مَنَاسِكَكُمْ)	٧٢
٢٥٨، ٢٥٩	(صَلُّوا كَمَا رَأَيْتُمُونِي أَصَلِّي)	٧٣

الفصل الأول

مشكلة البحث:

إن المنتبِع لحال التدريس في كثير من الجامعات ولا سيما التي تدرس العلوم الإنسانية يجد أنها تدرّس بطريقة المحاضرة؛ وهي الطريقة التي تعتمد بصفة أساسية على التدريسي في توصيل المعلومات وشرحها في الصف، ولقد تعرّض كثير من المربّين بالنقد لأسلوب التدريس القائم بصفة أساسية على الإلقاء والسرد، وأوضحوا أن ذلك يحرم الطالب من المشاركة النشطة في الدرس كما يقلل من فرص تفاعله مع الأفكار والمعلومات التي تلقى عليه. (علي ١٩٨٢، ص ٣١)

وإن " القليل من أساتذة الجامعات والكليات هم الذين تدربوا على إلقاء المحاضرات المثيرة للفكر، وإدارة الحوار والنقاش، وإحداث التعلم في طلبتهم بأسلوب يثير دافعيتهم وتعلمهم المستقل " (لومان ١٩٨٩، ص ٧). فالإهدار في العملية التعليمية الذي يتمثل في الملل الذي يصيب طلبة الجامعة، لا بد أن ينبهنا إلى ضرورة القيام بثورة تعليمية تزيد من قيمة العائد التربوي لدى طلبة الجامعة، بحيث لا نخضعهم لكتاب واحد، ولا يقوم على تدريسهم محاضر ملقن فقط. (شحاته ١٩٩٣، ص ٣٠١)

وهناك مشكلة كثيراً ما يعاني منها مدرسو مواد التربية الإسلامية وفروعها، إذ إن كثيراً من مبادئها ومفاهيمها هي من الأمور المجردة التي يصعب على الطلبة فهمها واستيعابها. (طعيمة ٢٠٠٠، ص ٢٢٣) لذا فإن هذه المواد تحتاج إلى طرائق فاعلة لتدريسها، وإنّ المعلم الذي يفتقر إلى طريقة ملائمة في التدريس قد يلحق ضرراً بالغاً بمنهاج يتصف بالصدق والشمول. (مذكور ١٩٩١، ص ٩) غير أننا نجد أن مناهج الكليات والأقسام التي تدرس العلوم الشرعية، ما زالت تتبع الطرائق والأساليب التقليدية في التدريس والعرض والتفكير، وما زالت تقدم في جوانب كثيرة مادة معرفية قديمة نابعة عن مراحل زمنية سابقة، بمشاكلها وهمومها. (عبد الحميد ١٩٨٩، ص ٨٨).

وما زالت البرامج والأساليب المستخدمة في المؤسسات التربوية والتعليمية في الغالب تركز على نقل المعلومات والخبرات إلى الطلبة، وظل المتعلم يؤدي الدور السلبي في العملية التعليمية، مكتفياً بتلقي المادة الدراسية في الكتب المقررة، ويكرر ما يُطرح عليه، ويقبله دون نقد أو بحث. (اللقاني ١٩٩٧، ص ٩-١٠)

وأظهرت إحدى الدراسات أنّ أداء مدرسي التربية الإسلامية الكلي في مهارات الاستجواب في المرحلة المتوسطة لم يَزَقْ إلى المستوى المقبول. (الحديثي ٢٠٠٠، ص ٧٣) ومن يدرّس المرحلة المتوسطة والإعدادية (الثانوية) غير المدرّسين خريجي كليات التربية في بلادنا ؟

وإنّ مستوى طلبة جامعة بغداد منخفض جداً في القدرة على التفكير الناقد، وهذا ما أسفرت عنه دراسة الجنابي بتطبيق معايير اختبار (واطسن - جليسر) على طلبة جامعة بغداد. (الجنابي ١٩٩٢م، ص ١٤٠)

ومن هنا ظهرت الحاجة إلى دراسة علمية جادة تعنى بتقديم طرائق وأساليب بإطار جديد في التدريس لتحل محل الأساليب التقليدية التي أصبحت غير قادرة على تلبية حاجة المجتمع في تنشئة أجياله وتربيتهم على وفق الأهداف المرسومة له. وعليه فكر الباحث بإجراء الدراسة الحالية، لعلها تُسهم في علاج بعض جوانب المشكلة أو التخفيف من حدتها.

أهمية البحث والحاجة إليه:

تعاني البشرية - بصورة عامة وعالمنا الإسلامي خاصة- اليوم من الفوضى في العلاقات كافة؛ السياسية والاجتماعية والاقتصادية وغيرها في شبكة العلاقات التي تربط مجتمعات العالم البشري، وما ذلك إلا بسبب سياسات النظام العالمي الجديد، وحكم القطب الواحد، ومباشرته تطبيق شعار (العولمة) سيئ الصيت. وكان لا تباغ أساليب التربية الغربية عن قيمنا الشرقية الإسلامية في بلادنا، بعد الاستقلال المزعوم، النصيب الأوفر من أسباب هذه الفوضى. لذلك لا بد للعقلاء من البحث عن البديل المناسب الذي يمسك بمقود سفينة العالم إلى بر الأمان.

وإن غياب السيادة الأخلاقية للأمة في الشارع أخلى السبيل إلى المفاسد، وشجع تفاقم التناقضات، وأصبح بذلك يشكل عائقاً للتربية، وحبلاً في عنق النظام التربوي الذي صار مشنقة، كادت توقف أنفاس التربية في البلاد الإسلامية، مما يجعل الحاجة إلى العناية به وإصلاحه لإنقاذ التربية من العزلة، التي يشكلها الشارع في وجه الأمة الإسلامية، بحيث صارت المؤسسات التربوية في معزل تام عن الحياة الثقافية والاجتماعية والسياسية. (مدني ١٩٨٩، ص ١٢٠)

الإسلام هو الحل، هو ذلك البديل، الذي اختاره الله تعالى لخلقه، (أَلَا يَعْلَمُ مَنْ خَلَقَ وَهُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ) (المُلْك: ١٤). الإسلام ذلك المنهج الرباني المتكامل، الموائم لفطرة الإنسان، أنزله الله لصياغة الشخصية الإنسانية صياغةً متزنة متكاملة. (النحلوي ٢٠٠١، ص ١٩).

والإسلام خاتم الشرائع كلها، وهو دين الله وشريعته الباقية، وباعتناقه أمر الله تعالى بني آدم جميعهم بألوانهم وألسنتهم جميعاً، وجعله منهجاً ودستوراً شاملاً ومتكاملاً ومتوازناً لكل زمان ومكان، وبتطبيقه يُصبح الناس كلهم سعداء في الدارين، قال تعالى (إِنَّ الدِّينَ عِنْدَ اللَّهِ الْإِسْلَامُ). (آل عمران: ١٩) إضافةً إلى ذلك، فالإسلام يتولى تنظيم الحياة الإنسانية جميعها، فلا يعالج نواحيها جزافاً، ولا يتناولها أجزاءً متفرقة، بل له تصور متكامل عن الألوهية والكون والحياة، تُردّ إليه الفروع والتفصيلات كافة، ويربط إليه نظرياته وتشريعاته وحدوده وعباداته ومعاملاته جميعها، فيصنّف فيها كلها عن هذا التصور الشامل المتكامل. (عبد العال ١٩٧٨، ص ٣٥) وإنّ أحكام الإسلام وتعاليمه شاملة تنتظم شؤون الناس في الدنيا وفي الآخرة، وإنّ الذين يظنون أنّ هذه التعاليم إنما تتناول الناحية العبادية أو الروحية دون غيرها من النواحي مُخطئون في هذا الظنّ، فالإسلام عقيدة وعبادة،

ووطن وجنسية، ودين ودولة، وروحانية وعمل، ومصحف وسيف. والقرآن الكريم ينطق بذلك كله ويعدّه من لبّ الإسلام ومن صميمه، ويوصي بالإحسان فيه جميعه، وإلى هذا تشير الآية الكريمة: (وَابْتَغِ فِيمَا آتَاكَ اللَّهُ الدَّارَ الْآخِرَةَ وَلَا تَنْسَ نَصِيبَكَ مِنَ الدُّنْيَا وَأَحْسِنْ كَمَا أَحْسَنَ اللَّهُ إِلَيْكَ وَلَا تَبْغِ الْفَسَادَ فِي الْأَرْضِ) (القصص / ٧٧). والإسلام دينٌ انتظم شؤونَ الحياةِ كلّها، في الشعوب والأمم كلّها، وللعصور والأزمان كلّها ، جاء أكمل وأسمى من أن يعرضَ لجزئيات هذه الحياة، وخصوصاً في الأمور الدنيوية البحتة، فهو إنما يضع القواعدَ الكلية في كل شأن من هذه الشؤون، ويرشد الناسَ إلى الطريقة العملية للتطبيق عليها والسير في حدودها. (البنّا ١٩٩٢، ص ١١٩ ، ١٢١)

ومن ثمة فالتربية التي تسعى إلى العناية بإنسان الحل، إنسانِ الفعالية الحضارية، مطالبةٌ بأن تتخذ من العرض الأمين للوقائع ومقتضيات الحقائق، وتوجيه المتعلم ومساعدته ليحصل على الفهم الصحيح، والافتتاح القائم على الأدلة التي تدعم صحة الأحكام، وتمكنه من التفسير الصحيح الرابط للجزئيات، والمحلل للكليات، ومُقتنناً للنتائج في ضوء التنبؤ القائم على مقتضيات المنهج العلمي الذي بنى عليه المعلم عمليته التربوية. (مدني ١٩٨٩، ص ٩٢-٩٣) ذلك لأنّ التربية تتبوأ منذ القديم مكانة خاصة في حياة الفرد والمجتمع، فهي تؤدي دوراً مهماً في المحافظة على تراث المجتمع، وهي أداة تقدّم هذا التراث وتطوره، وعن طريقها يتم توفير أهم عناصر تنمية المجتمع وتقدمه. (أبو هلال ١٩٩٣، ص ١)

ومنهجُ التربية الإسلامية فريدٌ في شموله ويقظته، لكلّ دقيقةٍ من دقائق النفس البشرية، وكلّ خالجةٍ، وكلّ فكرةٍ وكلّ شعور. وفريد في أثره في داخل النفس، وفي واقع الحياة. فقد كان من أثره تلك الأمة العجيبة في التاريخ، الأمة التي قامت من شتاتٍ متناثر لا يكاد يلتقي على غير الصراع والحرب، فإذا هي أمةٌ صُلبة متماسكة لا مثيل لها في الأرض، تفتح وتغزو، وتعمّر وتقيم مُثلاً أخلاقية وإنسانية، وتنتشر في سنوات في رقاد الأرض، تنشر النور والهدى، وتنشئ الحياة بإذن ربها من جديد، هذه الأمة كلها من نتاج هذا المنهج. (قطب ١٩٨٨: ص ٩) لذا فالتربية الإسلامية ضرورة حتمية لتحقيق الإسلام كما أراده الله، وهي بهذا المعنى تعمل على تهيئة النفس الإنسانية لتحمل هذه الأمانة، فمصادر الإسلام هي مصادر التربية الإسلامية ممثلةً بالقرآن والسنة. (النحلاوي ٢٠٠١، ص ٢١)

وطريقة الإسلام في التربية هي معالجة الكائن البشري كله شاملة لا تترك منه شيئاً ولا يغفل عن شيء؛ جسمه وعقله وروحه، حياته المادية والمعنوية ونشاطه على الأرض كله. (قطب ١٩٨٨، ص ١٨)

والقرآن كلام الله، ليس لجبريل ولا للنبي فيه إلا البلاغ من غير تزديد ولا نقصان ولا تغيير ولا تبديل، وقد حمله عن النبي صلى الله عليه وسلم الجُمُ الغفير من الصحابة رضي الله عنهم، وعن الصحابة حملهُ أُلوف التابعين، وعن التابعين حملهُ الألوف ممّن بعدهم وهكذا في كل طبقة حتى وصل إلينا، كما أنزلَ اللهُ تعالى على نبيّه بالتواتر اللفظي المفيد للقطع واليقين. فالقرآن هو الأصل الأول. والسنة النبوية هي الأصل الثاني. ومنزلة السنة من القرآن أنها مبيّنة له وشارحة؛ تفصّل مجملهُ، وتوضح مُشكَلهُ، وتقيّد مطلقهُ، وتخصّص عامُّهُ، وتبسط ما فيه من إيجاز، لقوله تعالى: (وأنزلنا إليك الذّكرَ لِتُبَيِّنَ للناس ما نُزِّلَ إليهم ولعلّهم يتفكّرون) (النحل: الآية ٤٤) (أبو شهبه ١٩٦٧، ص ٧)

ويُعدّ الحديث النبوي الشريف، المصدر الثاني للشريعة الإسلامية بعد القرآن الكريم، والسيرة النبوية الكريمة التطبيق العملي للتربية الإسلامية، وكل ما صدر عن النبي المعصوم المؤيّد بالوحي من سلوك أو توجيهات؛ أوامر ونواهي، وتقريرات، وهذا كله يعدّ الميدانَ الرحيب، والأرضَ الخصيبة المعطاء، والمنهلَ العذب، لمن يريد أن يبني الإنسانَ بناءً شاملاً ناجحاً.

وإذا كان القرآن الكريم وحيَ الله باللفظ والمعنى، فالحديث النبوي الشريف وحي الله الثاني بالمعنى فقط، وروي عنه قوله (ﷺ): (ألا إنني أوتيتُ القرآنَ ومثله معه) (أحمد، ٤ / ١٣١) والمعنى أنه أوتي الكتاب وحيّاً يُتلى، وأوتي من البيان مثله.. وكله واجب القبول، والعمل به - إذا قام الدليل على الوجوب - لورود ذلك في آيات كثيرة منها قوله تعالى: (يا أيّها الذين آمنوا أطيعوا الله وأطيعوا الرّسولَ) (النساء: من الآية ٥٩)، وقوله تعالى: (من يَطعِ الرّسولَ فقد أطاعَ الله) (النساء/ من الآية ٨٠)، وقوله تعالى: (وما آتاكم الرّسولُ فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا) (الحشر/ من الآية ٧) وقوله تعالى: (فلْيَحْذَرِ الذينَ يُخالفونَ عن أمرِهِ أن تُصيبيهم فتنةٌ أو يُصيبيهم عذابٌ أليم) (النور: الآية ٦٣). فجعل سبحانه أمرَ رسوله من أمرِهِ، ونهيَهُ من نهيِهِ. (أبو شهبه ١٩٦٧، ص ١٠)

وحياة الرسول عليه الصلاة والسلام، ما هي إلا صورة تطبيقية لمبادئ الإسلام ومُثَلِّه وسلوكياته وأحكامه، وعلى كل شاب يطمح إلى الفضائل ومعالي الأمور وسمو الأخلاق،

أن يأخذ من حياة الرسول مثله الأعلى، وعلى كل معلم ومتعلم وداعية أن يسلك طريقته العظيمة في التربية، فلا شك أنه يتصرف بنور الله ويسير بهداه. (الألمعي ٢٠٠٢، ص ٢٤)

ولدراسة الحديث الشريف أهمية بالغة، لأن غايته معرفة ما تضمنه من أحكام ودلائل وبيان لمعاني القرآن الكريم، وهذا كله يحتاجه كل مسلم ولا يستغني عنه أحد، ولهذا كان الاشتغال بالحديث من أجل العلوم الراجحات، وأفضل أنواع الخبر وأكد القُرْبَات -كما قال الإمام النووي- وقد ورد في فضل الاشتغال بالحديث أحاديث كثيرة منها قوله (ﷺ): (نَضَرَ اللهُ امْرَأً سَمِعَ مِنَّا حَدِيثًا فَحَفِظَهُ حَتَّى يَبْلُغَهُ كَمَا سَمِعَهُ، فَرُبَّ مَبْلَغٍ أَوْعَى مِنْ سَامِعٍ.. وَرُبَّ حَامِلٍ فَقِهٍ لَيْسَ بِفَقِيهِ، وَرُبَّ حَامِلٍ فَقِهٍ إِلَى مَنْ هُوَ أَفْقَهُ مِنْهُ) (أحمد ٤٣٧/١، ١٨٣/٥) (الدارمي ٧٥/١). (زيدان وعبد الله، ١٩٨٨م، ص ٩، ١٠)

ولم يعد هدف التربية المعاصرة مجرد عملية تزويد الفرد بمقدار ثابت ومحدد من المعلومات، وإنما تمكين الفرد من تعليم نفسه بنفسه وتنمية قدرته على كيفية اكتساب المعرفة المتطورة بصورة مستمرة، وتوظيفها في حياته، أي إنها عملية تغيير سلوك الفرد وتنمية شخصيته نحو خدمة مجتمعه وتطويره. (إسماعيل ١٩٧٤، ص ٤٧)

لذا فإن معظم دول العالم اليوم تطمح لإصلاح التعليم للتحويل إلى العصر الجديد الذي لا تستطيع الطرائق والأساليب التقليدية أن تتطرق بالمجتمعات نحو مواقع متقدمة في التطور والتقدم والرفق. (محمد ١٩٩٠، ص ٢٧)

وإنَّ لطريقة التدريس الأهمية البالغة في تنفيذ خطة الدرس لتحقيق أهداف التدريس، كما لأسلوب المدرس في تنفيذ الدرس وطريقة أدائه أهمية لا تقل عن أهمية الطريقة، إذ إنَّ لكل مدرس أسلوبه الخاص به، وإنَّ أسلوب التدريس يرتبط بصورة أساسية بالخصائص الشخصية للمعلم. (جامل ٢٠٠٠، ص ١٨).

وتؤكد التربية الصحيحة مشاركة الطالب في العملية التعليمية، بل جعله محوراً رئيساً فيها، وإعطاءه دوراً إيجابياً في المشاركة والوصول إلى الاستنتاج السليم، لأن ذلك يجعله أكثر دقة وتركيزاً وفهماً للمادة، ويجعل المادة أكثر رسوخاً في ذهنه. (الحمداني، ص ٣٠) ويُعد التحليل من العمليات العقلية المتقدمة. إذ يقع التحليل ضمن مهارات التفكير العليا. (مصطفى ١٩٩٩، ص ٣٤) ويتطلب التحليل من الطالب تصنيف المادة المتعلمة، وتجزئتها إلى مكوناتها وفهم العلاقة بين هذه المكونات. وتعرف المبدأ الذي ينظم بنية هذه المادة. (أبو جادو ٢٠٠٠، ص ٢٩٢).

ويتضمن التحليل القدرة على عمليات:

- ١- تحديد المكونات وتحليل المركبات إلى عناصر.
- ٢- وتحليل العلاقات التي بين العناصر أو المكونات.
- ٣- وتحليل البناء التنظيمي لمادة ما.
- ٤- وتحديد أوجه الشبه والاختلاف مكونات التركيب.
- ٥- تحديد الأفكار الرئيسة بحسب تسلسلها في النص، وقد تكون واضحة في النص، وقد يستنتجها المتعلم من خلال فهمه للنص. (الحيلة ١٩٩٩، ص: ١٦٢) (مصطفى ١٩٩٩، ص ٣٥-٣٧)

وقد أشار إفلاطون من قبل إلى أنّ الكلمة تعني الفكرة ذاتها وحقيقتها الخارجية المتمثلة في صورة من كلمة. فاللفظ رمز الفكرة، والفكرة صورة كامنة في الذهن، وإنما نستعمل الألفاظ لإخراج هذه الصور. (خفاجي ١٩٨٥، ص: ٥٨). فالمتكلم أو الكاتب يحل الفكرة قبل إخراجها، ويختار لها الكلمات المناسبة التي تجمع رموز الفكرة. (الجندي لا. ت، ص ٥٢)

ومما يساعد الطلبة على الاندماج في الدرس بحيوية ونشاط والمشاركة الفاعلة، صياغة المدرس الجيدة للأسئلة، وقدرته على توجيه أسئلة مثيرة ومناسبة في الوقت ذاته لمستواهم الفكري. ولذلك تُعدّ هذه القدرة من مهارات التدريس الأساسية. ويعتقد بعضهم أنّ المدرسين المبتدئين يميلون إلى توجيه أسئلة غاية في العموم، إلى درجة تصبح فيها غامضة يصعب الإجابة عنها، أو غاية في التخصص إلى درجة أنها تحتاج إلى كلمة واحد في الإجابة عنها. وهو نوع من الأسئلة منفر للتلاميذ من التحصيل. (الدريج ١٩٩٤ ص ٢٠٤)

ومن المهارات الأساسية لتدريس العلوم الإسلامية الاستخدام الصحيح للأسئلة الصفية -مهارة الاستجواب- إذ لا يمكن للتدريسي أن يستغني عن مهارات صياغة الأسئلة وتوجيهها والإجابة عن أسئلة الطلبة في أثناء عرضه لأي درس من دروس العلوم الإسلامية. فإذا كان الهدف من التدريس إشراك أكبر عدد من الطلبة في الدرس، فإن الأسئلة تكون إحدى الوسائل الأساسية لهذه المشاركة. (عبدالله ١٩٩١ ص ٨٣)

يمكن القول بأن نجاح الأستاذ في مهمته يتوقف كثيراً على مدى قدرته في صياغة الأسئلة واستخدامها بطريقة سليمة. وعلى هذه القدرة تتوقف العملية التعليمية، لأنها الشرط الضروري المباشر في جعل الطالب عنصراً فاعلاً في بناء الدرس وسيره.

وبسبب ما تؤديه الأسئلة من دور فاعل في إثارة التفكير عند الطلبة، فقد وصف (أشتر 1961) المدرس بأنه صانع السؤال المحترف. فالسؤال فنّ من الفنون، والمدرس الذي لا يُحسن الإستجواب لا يُحسن التدريس.. وهكذا يكون الاستجواب عاملاً مهماً من عوامل نجاح المدرس في مهنته التعليمية. (حميدة ١٩٨٦ ص ٣) (الدليمي ١٩٩٩ ص ٣٤) ومهما تتوّعت الأساليب والطرائق التي تُعرض بها المادة، سواء اتخذت شكل المناقشة، أو المحاضرة، أو الشرح مع استخدام السبورة، أو الأنشطة الجماعية فإن الأسئلة بصورة أو بأخرى تقع في قلب العملية التعليمية، وضرورة لا غنى عنها في عملية التعليم. (حميدة ١٩٨٦ ص ٣)

وقد ورد أسلوب الاستجواب في القرآن الكريم في آيات كثيرة، لما لأسلوب القرآن الكريم، من إكثار طرح السؤال على الإنسان مؤمناً كان أو كافراً ليستثمر عقله خيراً استثمار ولا ينبغي لعاقل منهم أن يقلّد الآباء والأجداد تقليداً بعيداً عن العقل والتفكير:

١- قوله تعالى: (وَمَا تَلَكَ بِيَمِينِكَ يَا مُوسَى؟ قَالَ هِيَ عَصَايَ أَتَوَكَّأُ عَلَيْهَا وَأَهُشُّ بِهَا عَلَى غَنَمِي...) (طه: ١٧-١٨) وقوله تعالى: (قَالَ فَمَنْ رَبُّكُمَا يَا مُوسَى؟ قَالَ رَبُّنَا الَّذِي أَعْطَى كُلَّ شَيْءٍ خَلْقَهُ ثُمَّ هَدَى؟ قَالَ فَمَا بَالُ الْقُرُونِ الْأُولَى؟ قَالَ عَلَّمَهَا عِنْدَ رَبِّي فِي كِتَابٍ لَا يَضِلُّ رَبِّي وَلَا يَنسَى) (طه: ٤٩-٥٢)

٢- قوله تعالى: (وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ: رَبِّ أَرِنِي كَيْفَ تُحْيِي الْمَوْتَى قَالَ: أُولَمْ تُؤْمِنُ؟ قَالَ: بَلَى وَلَكِنْ لِيَطْمَئِنَّ قَلْبِي. قَالَ فَاخُذْ أَرْبَعَةً مِنَ الطَّيْرِ فَصُرْهُنَّ إِلَيْكَ ثُمَّ اجْعَلْ عَلَى كُلِّ جَبَلٍ مِنْهُنَّ جُزْءً ثُمَّ ادْعُهُنَّ يَأْتِينَكَ سَعْياً وَاعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ) (البقرة: ٢٦٠)

٣- قوله تعالى: (قَالَ لَهُمْ خَزَنَتُهَا أَلَمْ يَأْتِكُمْ نَذِيرٌ؟ قَالُوا بَلَى قَدْ جَاءَنَا نَذِيرٌ فَكَذَّبْنَا) (الملك: ٨-٩)

٤- قوله تعالى: (... قَالَ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ؟ قَالُوا: بَلَى! (الأعراف: ١٧٢)

٥- قوله تعالى: (وَإِذْ قَالَ اللَّهُ يَا عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ أَنْتَ قُلْتَ لِلنَّاسِ اتَّخِذُونِي وَأُمَّيَ الْهَيْبِينَ مِنْ دُونِ اللَّهِ؟! قَالَ سُبْحَانَكَ مَا يَكُونُ لِي أَنْ أَقُولَ مَا لَيْسَ لِي بِحَقٍّ) (المائدة: ١١)

وأثر عن النبي (ﷺ) استعماله هذا الأسلوب (الاستجواب) في تربية الصحابة رضي الله عنهم، وتشجيعهم على التفكير الصحيح، والاستنتاج العلمي، والاستنباط المنطقي، بقصد تنمية قدراتهم العقلية، وتوسيع مداركهم، وقدح أذهانهم. وقد حثهم على الإجتهد وإعمال الرأي حرصاً منه صلى الله عليه وسلم على تربية عقولهم على التفكير، وتدريبهم على الرأي السليم. (السالمي ص ١١٥-١١٦) مثل حديث جبريل المعروف عندما جاء

إلى النبي (ﷺ) يسأله والنبي (ﷺ) يُجيب حتى يعي الصحابة الحاضرون أركان دينهم .. ومثل خطبة النبي (ﷺ) يوم النحر - أي عيد الأضحى - قال: (أتدرون أي يوم هذا ؟ قلنا: الله ورسوله أعلم. فسكتَ حتى ظننا أن سيسميه بغير اسمه، قال: أليس يوم النحر؟ قلنا: بلى. قال: أي شهر هذا؟... أي بلد هذا؟... الحديث) (مسلم ٣/ ١٣٠٥) (ابن ماجة ٢/ ١٠١٦). وسيأتي تفصيل الكلام عن التأصيل الشرعي في القرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة عن أسلوب الاستجواب في الخلفية النظرية إن شاء الله.

يظهر للباحث من خلال دراسته لهذه الآيات والأحاديث الشريفة، الأسلوب الرائع في دعوة المرء إلى التأمل والتفكير وشحذ أذهان المخاطبين، لبيان عظمة الشيء وتوضيحه. فهذه الأساليب وهذه الطرائق الحديثة التي تعالت الصيحات بها، وكثرت الدراسات التي تطالب وتثبت أهميتها، نجدها قد شغلت مساحات واسعة في القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة، الذي يُعدّ مرجع المسلمين في حياتهم الدينية والدنيوية". (الحديثي ٢٠٠٠ ص ١٢)

وقد أمر الله سبحانه وتعالى مَنْ لا يعلم بالسؤال فقال: (وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ إِلَّا رِجَالًا نُوحِي إِلَيْهِمْ فَاسْأَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ) (النحل: ٤٣) وها هو ترجمان القرآن وحبر الأمة الصحابيُّ الجليل عبدُ الله بنُ العباس رضي الله عنهما، ذلك الذي دعا له رسول الله (ﷺ) بالفقه في الدين والعلم بالتأويل، يقول عن نفسه: إِنْ كُنْتُ لِأَسْأَلَ عَنْ الْأَمْرِ الْوَاحِدِ ثَلَاثِينَ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ (ﷺ). ووصفه سيدنا عمرُ بنُ الخطاب رضي الله عنه بقوله: ذَاكُمُ فِتَى الْكُهُولِ، إِنْ لَهُ لِسَانًا سَوُولًا، وَقَلْبًا عَقُولًا. (الحاكم ١٩٩١: ٣/ ٥٣٩-٥٤٠).

ومن قبله الفيلسوف اليوناني (سقراط) الذي استخدم أسلوب توالي الأسئلة التشكيكية الموجهة إلى الخصم تثير شكوكهم، وتتحدّى معلوماتهم وتفكيرهم، حول الموضوع الذي يسوقهم سقراط إليه، بإيصالهم إليها من خلال تفكيرهم، فيزول شكهم. وتتضح أهمية أسلوب الاستجواب في التدريس من خلال أهمية الأهداف التي يحققها هذا الأسلوب، وأهمها:

- ١) دفع الطالب إلى الانتباه والتركيز.
- ٢) استدعاء معلومات الطلبة السابقة.
- ٣) التعرف على مدى فهمهم للمعلومات والمعارف.

- ٤) اكتشاف اهتماماتهم وميولهم. (عبدالرحيم ١٩٧٣ ص ١٦٦)
 ٥) تلخيص المادة، على شكل أسئلة.

وتتجلى أهمية الأسئلة التعليمية في النقاط التعليمية في أنها تجذب انتباه المتعلم إلى الأفكار المهمة في المادة المدرسية. وتحثه على دراستها وفهمها واسترجاعها في الوقت المناسب والإفادة منها في المستقبل. وتدفعه إلى توظيف استراتيجياته الإدراكية وعملياته العقلية لزيادة الفهم والاستيعاب. وتحفزه على استقصاء معرفة جديدة من مراجع مختلفة. فالأسئلة التعليمية بشكل عام تثري عملية التعلم وتزيد من دافعية المتعلم للتعلم وتشجع حب الاستطلاع لديه بطريقة فاعلة ومنظمة. (دروزة ٢٠٠٠ ص ٢٢٤)

ولما لم يكن بإمكان أي مدرس الإستغناء عن السؤال، بل لا بد له من التدرّب على فن صياغة السؤال، لكل موقف من المواقف التعليمية، وتحضير ذلك في الخطة التدريسية، لأغراض تنمية التفكير بأنواعه لدى المتعلّم. ومعلوم أن العلوم الإسلامية والأحكام الشرعية الفرعية مستنبطة من نصوص الكتاب الكريم والسنة النبوية الشريفة، تدبراً وتحليلاً، بعدّها وحْيَيْنِ من ربّ العالمين، منهما ينهل الوارِدون مادةً وأسلوباً، مادةً إذ فيهما التوجيهات العامة والخاصة في يتعلق بالحياة الدنيا والآخرة، وأسلوباً إذ إنّ كل معلّم لا بدله من أن ينهل من الهدي النبوي الشريف في التربية والتعليم اقتداءً.

والشريعة الإسلامية بمرونتها تربي الإنسان على التفكير المنطقي عن طريق استنباط الأحكام المستجدة بتغير الأزمان، إذ إنّ أحكام الشريعة كما جاءت في القرآن والسنة، بعمومها وشمولها يُستفاد منها في العصور والأزمان كلها، ولدى كل موقف يصادفه فرد أو جماعة. لذلك قال علماء الأصول: (العبرة في عموم اللفظ لا في خصوص السبب)(الغزالي ٢٣٦/١). (النحلاوي ٢٠٠١، ص ٦٢)

ومن هنا فإن التربية بحاجة إلى طرائق تدريس وأساليب قادرة على تحقيق الأهداف العليا، ولاسيما تلك التي تتعلق بتنمية قدرات التفكير العليا عند الطلاب، ليُصبحوا قادرين على التطور والإبداع والاعتماد على التعلّم الذاتي.

ولتحسين التحصيل وتنمية التفكير الناقد لدى الطلبة في مواد العلوم الشرعية كان من اللازم أن يدرسوا هذه العلوم بطرائق تعتمد كثيراً على تفكير الطلبة أنفسهم، عن طريق أساليب التفكير المنظم، لفرز المعارف والمعلومات التي يحتاجونها في حياتهم، وتعليمهم كيفية الوصول إليها، عن طريق إثارة الأسئلة المحركة للتفكير وتنمية التعلّم الذاتي، فأسلوب (تحليل النصّ)، وأسلوب (الإستجواب) من الأساليب المناسبة لذلك.

من هنا جاء اختيار الباحث لمادة شرح (الحديث النبوي الشريف) لتكون المادة الأساس في تنمية التفكير عند طلبة كلية التربية قسم طرائق تدريس القرآن الكريم والتربية الإسلامية، بأسلوبين قريبين منه -على حد ظن الباحث- هما (أسلوب تحليل النصّ وأسلوب الاستجواب).

لذا يُصبح من الضروري إعداد البرامج التعليمية التي تنمي أساليب التفكير لدى الطلبة، والعمل على توفير المستلزمات التي تسهل ممارسة هذه الأساليب، ومنها التفكير الناقد، إذ أكدت الدراسات في هذا المجال أنه لا توجد مادة دراسية واحدة تنمي التفكير الناقد. (اللقاني ١٩٩٧، ص ٢٢) وإنه بالإمكان تنميته من خلال تدريس المواد الدراسية كلها باستخدام طرائق وأساليب ومواقف مناسبة. (الأمين ١٩٨٨، ص ١٨٠)

وعلى الطريقة التي يتبعها المدرس في تدريس طلبته، تتوقف تنمية التفكير الناقد إذ إن التفكير الناقد يحتاج إلى معرفة العلاقات بين المفاهيم، ودرجة التشابه والاختلاف بين هذه المفاهيم، ومعرفة العام من الخاص، حتى يستطيع إصدار حكمٍ أو نقد ما لديه من معرفة. (جروان ١٩٩٩، ص ٦٤)

وفي الشريعة الإسلامية تصور فكري سليم عن الكون بأسره والحياة برمتها، والإنسان بجوانبه جميعاً، من خلال نظرة متعمّقة تشمل علاقة الإنسان بالكون والأحياء، وهي ترسم صورة منطقية، بحيث يدرك المرء منشأه، ومصيره، ومنزله، ووظيفته، والتكاليف المطالب بها، وحقوقه التي يتمتع من خلالها، فيصاغ عقله صياغةً منظّمةً، تجعله أكثر قدرةً على العطاء، وتوسّع مداركه ومدى تفكيره. كما تُقدّم الشريعة الإسلامية للإنسان جملة قواعد فكرية، وطائفة من النظم السلوكية، تقوده نحو الدقة والتنظيم والوعي المنهجي، مما يجعله يفكر قبل الإقدام على أي عمل. (بديوي ٢٠٠١، ص ١٣٢).

والناظر إلى الأحكام التشريعية في القرآن والسنة يرى بعضاً منها واضحاً مفصلاً، ويرى كثيراً منها خلاف ذلك، وما ذلك إلا إرادة من الحكيم الخبير للإنسان أن يُعمل فكره في النصوص العامة العريضة، ليستنبط منها الأحكام التفصيلية في حياته المتغيرة على الدوام غير خارجٍ عن الثوابت القطعية التي لا تحدّ من حركته إلى يوم القيامة.

وقد ورد التفكير والدعوة إليه في القرآن الكريم في ما يقرب من (١٦) آية، و(١٤٨) آية تدعو إلى التبصّر، وأكثر من (١٢) آية إلى استخدام أساليب التفكير ومهاراته مثل التفكير القياسي نحو قوله تعالى في سورة يس: (وَضْرَبَ لَنَا مَثَلًا وَنَسِيَ خَلْقَهُ قَالَ مَنْ يُحْيِي الْعِظَامَ وَهِيَ رَمِيمٌ (٧٨) قل يُحْيِيهَا الَّذِي أَنشَأَهَا أَوَّلَ مَرَّةٍ وَهُوَ بِكُلِّ خَلْقٍ

عَلِيمٌ (٧٩). وفي القرآن الكريم إشارات تحض الإنسان على التفكير السليم منها ما هو صريح، ومنها ما هو تلميح إذ إن التفكير في مخلوقات الله تعالى عبادة عظيمة. وقد شملت دعوة القرآن الكريم إلى التفكير مجالات عدة. ويتضح في:

١- دعوة إلى التفكير في آلائه نحو قوله تعالى: (قُلِ انظُرُوا مَاذَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا تُغْنِي الْآيَاتُ وَالنُّذُرُ عَنْ قَوْمٍ لَا يُؤْمِنُونَ). (يونس: ١٠١)

٢- دعوة إلى التفكير في خلقه نحو قوله تعالى: (إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ لآيَاتٍ لِّأُولِي الْأَلْبَابِ. الَّذِينَ يَذْكُرُونَ اللَّهَ قِيَامًا وَقُعُودًا وَعَلَىٰ جُنُوبِهِمْ وَيَتَفَكَّرُونَ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ رَبَّنَا مَا خَلَقْتَ هَذَا بَاطِلًا سُبْحَانَكَ فَقِنَا عَذَابَ النَّارِ) (آل عمران: ١٩٠-١٩١) وقوله تعالى: (فَلْيَنْظُرِ الْإِنْسَانُ إِلَىٰ طَعَامِهِ) (عبس: ٢٤) وقوله تعالى: (أَفَلَا يَنْظُرُونَ إِلَى الْإِبِلِ كَيْفَ خُلِقَتْ. وَإِلَى السَّمَاءِ كَيْفَ رُفِعَتْ. وَإِلَى الْجِبَالِ كَيْفَ نُصِبَتْ. وَإِلَى الْأَرْضِ كَيْفَ سُطِحَتْ) (الغاشية: ١٧-٢٠).

٣- دعوة إلى التفكير في نفس الإنسان وأحواله وأطواره نحو قوله تعالى: (وَفِي الْأَرْضِ آيَاتٌ لِّلْمُوقِنِينَ. وَفِي أَنْفُسِكُمْ أَفَلَا تُبْصِرُونَ) (الذاريات: ٢٠-٢١) وقوله تعالى: (أَوَلَمْ يَتَفَكَّرُوا فِي أَنْفُسِهِمْ مَا خَلَقَ اللَّهُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا إِلَّا بِالْحَقِّ وَأَجَلٍ مُّسَمًّى... (الروم: ٨).

٤- دعوة إلى التفكير في حياة الشعوب والتفكير والتدبير في شؤونها من أجل الاعتبار، نحو قوله تعالى: (أَفَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَيَنْظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ وَلَدَارُ الْآخِرَةِ خَيْرٌ لِّلَّذِينَ اتَّقَوْا أَفَلَا تَعْقِلُونَ) (يوسف: ١٠٩)

والرسول صلى الله عليه وسلم وجه أمراً عاماً للمسلمين للتفكير في خلق الله، ونهاهم عن التفكير في ذات الله عز وجل، لأن الإنسان يستطيع أن يتوصل إلى عظمة الخالق عز وجل، بالتفكير في مخلوقاته، فمن عرف دقة الخلق وإبداع الصنع توصل إلى معرفة جلال الصانع وعظمته. (عبدالله ١٩٩٧، ص ١١٩-١٢٢)

والتفكير كغيره من الموضوعات يمكن تعليمه بشكل استراتيجيات يستطيع الطلبة استخدامها في حل المشكلات المختلفة في الأوضاع المختلفة، وذلك لأن التفكير عملية انتقال من الحقائق الجزئية المحددة إلى المبادئ والقوانين والتعميمات التي تساعد المتعلم على التنبؤ بالظواهر المستقبلية والربط بينها، وإن عمليات التفكير تتطور بشكل تسلسلي منتظم لا يمكن عكسه، فالتمكن من مهارة تفكيرية معينة يتوقف على التمكن من مهارة أخرى سابقة. (نشواتي ١٩٩٨، ص ٥٦٢)

وقد حظي التفكير بوصفه عملية عقلية باهتمام علماء النفس، ولا سيّما في النصف الثاني من القرن العشرين وبلورت الدراسات في هذا الموضوع اتجاهاً جديداً في مجالات علم النفس المعاصر، هو ما يمكن الاصطلاح عليه بعلم النفس المعرفي، وقدمت هذه البحوث أنماطاً عدة للتفكير؛ منها حل المشكلات، والتفكير الابتكاري، والتفكير الناقد. (أبو حطب ١٩٧٢، ص ١)

واتجهت البحوث في مجال التربية إلى تحديد الطرائق والأساليب والبرامج المناسبة لتحسين التفكير في حقل الدراسات الاجتماعية، وبخاصة التي أفردت اهتماماً خاصاً لأحد صور التفكير الناقد. إذ يرى المربون انه المجال المناسب الذي يتيح فرصاً لتدريس مهاراته. (Unks 1985 P.: 244)

يُعدّ التفكير بشكل عام والتفكير الناقد بشكل خاص، ضرورةً تربوية لا غنى عنها؛ فقد توالى الندوات عبر مسيرة تطوير المناهج عالمياً ومحلياً إلى تنميته لتحقيق فهم أعمق للمحتوى المعرفي الذي يتعلمه الطالب كون التعلم في أساسه عملية تفكير، وإن توظيف التفكير في التعلم يحوّل عملية اكتساب المعرفة من الخمول إلى الفعالية، وكذلك يؤدي إلى إتقان المحتوى بشكل أفضل وإلى ربط بعض عناصره ببعض. (الوهر والحموري، ١٩٩٨ (ب) ص ١٤٥)

وإنّ تنمية التفكير عموماً والتفكير الناقد خصوصاً، يمكن من تنمية القدرات التي تساعد الفرد على أن يصحح تفكيره بنفسه، ويفكر تفكيراً عقلانياً ويحلل ما يعرفه ويستوعبه، ويتمكن من التفكير بمرونة وموضوعية، ليصبح قادراً على إصدار الأحكام الناقدة. وتتضمن قدرة التفكير الناقد تعليم المتعلم كيف يسأل، ومتى يسأل، وكيف يحل، ومتى يحل. ذلك أن الفرد يستطيع أن يفكر تفكيراً ناقداً، إذا كان قادراً على فحص الخبرة، وتقويم المعرفة والأفكار والحجج، من أجل الوصول إلى أحكام متوازنة. وهذه القدرة تبقى نافعة في إنتاج معلومات من أي نوع، وتمكننا من اكتساب المعرفة ومحاكمتها، بغض النظر عن المكان والزمان. (الوهر والحموري ١٩٩٨ (أ)، ص ١١٢)

والاهتمام بالتفكير الناقد نابع من كونه غايةً أساسية لمعظم السياسات التربوية في العالم، وهدفاً رئيساً تسعى المناهج إلى تحقيقه. (Kinder, 1982: 5) وهذا راجع إلى أن التفكير الجيد يتكون من مجموعة قدرات ناقدة وإبداعية (Tishman, 1993: P.: 147) وإن تعويد الطلبة على أساليب التفكير السليم، واكتساب مهارات التفكير الناقد، يُسهم في تعزيز البناء الديمقراطي للفرد والمجتمع، وممارسة هذا الأسلوب من التفكير يوفر للطلبة

ضمانات لمشاركة فاعلة في مناقشة مشكلاتهم الاجتماعية والاقتصادية بأسلوب ديمقراطي والمساهمة في اتخاذ القرارات بعقلية ناقدة. (السامرائي ١٩٩٢، ص ٢٢) وإن التفكير الناقد يُعدّ متنبأً جيداً في النجاح في مختلف المواد الدراسية. (الوهر والحموري، ١٩٩٨، ب) (ص ١٤٥) وإن قدرة الطلبة على التفكير الناقد تزداد بازدياد تحصيلهم الدراسي. (الخطيب ١٩٩٣، ص: ل)

إنّ تنمية التفكير الناقد تعتمد على الطريقة التي يتبعها المعلم في تدريسه لطلبته، إذ إنّ التفكير الناقد يحتاج إلى معرفة العلاقات بين المفاهيم، ودرجة التشابه والاختلاف بين هذه المفاهيم، ومعرفة العام من الخاص، حتى يستطيع الطالب إصدار حكمٍ في ما لديه من معرفة أو نقده. (جروان ١٩٩٩، ص ٦٤)

والتعليم الجامعي يمثل حصيلة من الجهد الجهد الذي انتهت إليه صفة من المتساقين للسلم التعليمي في النظام التربوي الثانوي، ومن ثمة يُعدّ في أهدافه ومقاصده وجهوده وتوظيف إمكاناته من الأهمية بمكان. وتكمن أسرار هذه الأهمية فيما يحققه للمتعلمين من معرفة أنفسهم والعالم الذي يعيشون فيه من جهة.. وتزود الأمة والإنسانية بكفايات ممتازة تبلور فيها عبقرية ذلك الإنسان الطموح إلى المعالي. (مدني ١٩٨٩، ص ٢٠٨)

والجدير بالملاحظة أن الطلبة القادمين من الثانويات في عامهم الأول من التعليم الجامعي يتميزون بحماسة فياضة وطموحات كثيرة، ولكن سرعان ما تتلاشى بمجرد اصطدامهم بأدنى صعوبات الطرائق والأساليب، أو فقدان المراجع، أو صعوبة الإمتحانات، أو صعوبات التحصيل.. وقد تتحول هذه القضايا إلى عوامل تُفضي بالكثير إلى مشاركة ضئيلة في العملية التربوية، وهو ما يتسبب في الشعور بالقصور أو الشك في قدراتهم والرضا بالهامشية التي تؤدي بالكثير منهم إما إلى التحصيل الرديء وإما إلى الرسوب. (مدني ١٩٨٩، ٢١٥)

لذا فالاهتمام بالطلبة الجامعيين، وبذل الجهود لمساعدتهم أمرٌ ضروري من أجل اجتياز المصاعب التي تواجههم في حياتهم، لأنهم شريحة مختارة، وما تكسب هذه الشريحة من معارف يكون عاملاً أساسياً في إحداث عملية النهوض التي ينشدها المجتمع في جوانب الحياة كافة. (الجنابي ١٩٩٥، ص ٣٣٩)

وكليات التربية التي تحمل رسالة ذات طابع إنساني كبير، وتضم الأقسام الإنسانية، وتهدف إلى إعداد متخصصين في التربية والتعليم، مؤهلين تربوياً وعلمياً للتدريس في

المدارس المتوسطة والإعدادية، ومعاهد إعداد المعلمين والمعلمات، وإعداد الملاكات العليا (الماجستير والدكتوراه) لعمل خبراء وتدرسيين في وزارتي التربية والتعليم العالي والبحث العلمي. (الراوي ١٩٩٠، ص ٥٧)

واختار الباحث قسم طرائق تدريس القرآن الكريم والتربية الإسلامية لأنه القسم المناسب لطبيعة البحث الحالي، ولكون الطلبة فيه يدرسون مادة (الحديث النبوي الشريف).

أهداف البحث:

يهدف البحث الحالي إلى معرفة:

- ١- أثر أسلوب تحليل النصّ في تحصيل طلبة كلية التربية في مادة الحديث النبوي الشريف.
- ٢- أثر أسلوب الاستجواب في تحصيل طلبة كلية التربية في مادة الحديث النبوي الشريف.
- ٣- الموازنة بين أثر أسلوبَي تحليل النصّ والاستجواب في تحصيل طلبة كلية التربية في مادة الحديث النبوي الشريف.
- ٤- أثر أسلوب تحليل النصّ في تنمية التفكير الناقد لدى طلبة كلية التربية في مادة الحديث النبوي الشريف.
- ٥- أثر أسلوب الاستجواب في تنمية التفكير الناقد لدى طلبة كلية التربية في مادة الحديث النبوي الشريف.
- ٦- الموازنة بين أثر أسلوبَي تحليل النصّ والاستجواب في تنمية التفكير الناقد عند طلبة كلية التربية في مادة الحديث النبوي الشريف.

فرضيتا البحث:

لتحقيق أهداف البحث وضع الباحث الفرضيتين الصفريتين الآتيتين:

- ١- لا توجد فروق دالّة إحصائياً عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسط درجات تحصيل الطلبة الذين يدرسون مادة الحديث النبوي الشريف في مجموعات البحث الثلاث.

٢- لا توجد فروق دالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسط درجات اختبار التفكير الناقد للطلبة الذين يدرسون مادة الحديث النبوي الشريف في مجموعات البحث الثلاث.

حدود البحث:

يتحدد البحث الحالي بـ:

- ١- طلبة كلية التربية (ابن رشد) في جامعة بغداد.
- ٢- المرحلة الثانية في أقسام طرائق تدريس القرآن الكريم والتربية الإسلامية، الدراسات الصباحية.
- ٣- الأحاديث العشرة من موضوعات مادة الحديث النبوي الشريف المقررة بتلك الأقسام.
- ٤- العام الدراسي ٢٠٠٢ - ٢٠٠٣.

تحديد المصطلحات

أولاً/ أسلوب تحليل النصّ

أ) الأسلوب:

- ١) عرّفه (جود) بأنه: "الطريقة العملية المتبعة في حل المشكلات". (Good 1973,) (P.: 439)
- ٢) وعرّفه أبو حطب بأنه: "تمط العلاقة بين المعلم وتلاميذه، ويتمثل في الطرائق الشخصية التي يستخدمها الأفراد في التعامل مع المعلومات في أثناء عملية التعلّم، بحيث يؤدي ذلك إلى ظهور فروق فردية بين المعلمين في عملهم داخل المدرسة". (أبو حطب ١٩٨٦، ص ١٣١، ٥٣٦)
- ٣) وعرّفه (عاقل) بأنه: "طريقة الفرد المميزة في التعامل مع الأشياء لتحقيق أهداف محددة". (عاقل، ١٩٨٨، ص ٣٧٥)
- ٤) وعرّفه (محمد، ومجيد) بأنه: "الجزء الإجرائي من طريقة التدريس التي يعتمد عليها المدرس لنقل مادته أو إيصال خبرات المنهج إلى الطلاب". (محمد، ومجيد ١٩٩١، ص ٥١)

ب) تحليل النصّ:

١) عرّفه (أبوخطب) بأنه: "تجزئة المحتوى إلى عناصره أو أجزائه التي يتألف منها".
(أبوخطب، ١٩٨٦، ص ٦٨)

٢) وعرّفه (محمد ومجيد) بأنه: "القدرة على تفكيك المادة إلى مكوناتها وأجزائها من أجل فهم بنيتها التنظيمية". (محمد ومجيد، ١٩٩١، ص ٩٦)

٣) وعرّفه (الحيلة) بأنه: "القدرة على تفكيك المادة العلمية إلى أجزائها المختلفة، وإدراك ما بينها من علاقات، وهذا ما يساعد على فهم بنيتها وتركيبها". (الحيلة، ١٩٩٩، ص ١٦٢)

التعريف الإجرائي لأسلوب تحليل النص:

هو أسلوب تدريسي يُبنى على تجزئة نصوص الحديث النبوي الشريف المقررة في قسم طرائق تدريس القرآن الكريم والتربية الإسلامية، إلى أجزاء يسهل تفسيرها، وإدراك العلاقات بين هذه الأجزاء، والاستدلال عليها بنصوص أخرى من الكتاب والسنة وفكر السلف الصالح للأمة، ثم ربطها بالواقع وبما عند الطلبة من معارف وخبرات، بمساعدة المدرّس/ الباحث.

ثانياً/ الاستجواب:

١) عرّفه (جود) بأنه: "طريقة الأسئلة والأجوبة (Questions and Answers Method) وهي طريقة للتدريس، وأسلوب للاختبار الشفهي، يستند إلى استخدام الأسئلة التي يجيب عنها الطلبة"، (Good 1973, P. 321)

٢) وعرّفه (الديب وعميرة) بأنه: "أسلوب من أساليب التعليم والتعلم، يعتمد لونهاً من الحوار الشفوي بين المدرس والتلميذ، ويؤدي في النهاية إلى التوصل إلى المعلومات والمفاهيم الأساسية". (الديب وعميرة، ١٩٨٢م ص ٢١٤)

٣) عرّفه (الأمين) بأنه: "فن إلقاء الأسئلة وصياغتها واستقبال أسئلة الطلبة المثارة في أثناء الدرس". (الأمين، ١٩٨٨م، ص ١٥)

٥) وعرّفه (بيومي) بأنه: "طريقة للتعليم والاختبار الشفوي تعتمد استعمال الأسئلة".
(بيومي، ١٩٨٩م، ص ١٩٣)

٦) وعرّفه (محمد ومجيد) بأنه: "توجيه أسئلة إلى الطلبة وتلقي إجاباتهم طوال مدة الدرس بحيث يغطي عناصر الدرس وأجزائه بصورة كاملة". (محمد ومجيد ١٩٩١م، ص ١٤٧)

٧) وعرفته (عائدة القرشي) بأنه: "أسلوب تدريس منظم يتضمن (يعتمد) طرح الأسئلة من المدرس على طلبته والإجابة عنها من قبلهم، وتحفيز الطلبة على طرح الأسئلة على المدرس من أجل تحقيق أهداف الدرس". (القرشي، ١٩٩٦م، ص ٢٤)

التعريف الإجرائي لأسلوب الاستجواب: هو أسلوب تدريس المدرس/ الباحث لمادة الحديث النبوي الشريف لطلبة المرحلة الثانية قسم طرائق تدريس القرآن الكريم والتربية الإسلامية بكلية التربية (ابن رشد)، بصياغة محتوى المادة إلى أسئلة وطرحها على الطلبة وتلقي إجاباتهم عنها، وتعزيز الصواب وتصحيح الخطأ منها.

ثالثاً/ التحصيل Achievement:

١) عرفه (الحفني) بأنه: "إنجاز تعليمي في المادة، ويعني بلوغ مستوى معين من الكفاية في الدراسة، سواء في المدرسة أو الجامعة، وتحدد ذلك اختبارات التحصيل المقننة أو تقدير المدرسين أو الاثنان معاً". (الحفني، ١٩٧٨م، ص ١١)

٢) وعرفه (الخولي) بأنه: إنجاز يقاس بدرجة اجتياز اختبارات مقننة أو مدرسية ولا سيما في المجال التعليمي المدرسي. (الخولي، ١٩٧٦م، ص ١٦)

٣) وعرفه (الكلزة) بأنه: "مدى استيعاب الطلاب لما تعلموه من خبرات معينة في موضوع معين، مقيساً بالدرجات التي يحصلون عليها في الاختبار التحصيلي". (الكلزة، ١٩٨٩ص ١٠٢)

٤) وعرفه الخليلي، بأنه: "النتيجة النهائية التي تبين مستوى الطالب ودرجة تقدمه في تعلم ما يُتوقع منه أن يتعلمه". (الخليلي، ١٩٩٧م، ص ٦)

ويعرف الباحث التحصيل إجرائياً بأنه: " ما يحصل عليه الطلبة (عيّنة البحث) من درجات في الاختبار التحصيلي البعدي المُعدّ لأغراض هذه الدراسة ".

رابعاً/ التفكير الناقد Critical Thinking:

١- وعرفه (روسيل) بأنه: عملية فحص المادة (لفظية أو غير لفظية) وتقويم الأدلة والبراهين، ومقارنة القضية موضوع المناقشة بمعيار أو محكّ، ثم الوصول إلى إصدار حكم في ضوء الفحص والتقويم والمقارنة. (Russel, 1956, P.: 251)

٢- وعرفه (برتون وكيمل) بأنه التفكير التأملي الذي يوصلنا إلى الاستنتاج الصحيح وحل المشكلة. (Burton & Kimba I, 1960, P.: 248)

٣- وعرفه (واطسون وجلاسِر): بأنه مركب من الاتجاهات والمعارف والمهارات، ويتضمن هذا المركب:

أ) اتجاه النقصي الذي يضمن القدرة على تعرف أبعاد المشكلة وقبول الأدلة والبراهين الصحيحة.

ب) المعارف المرتبطة بطبيعة الاستدلال، أو المعتمد قواعد المنطق.

ج) المهارة في استخدام الاتجاهات والمعارف السابقة وتطبيقها. (Watson&Glasser, 1964, P.: 10)

٤- وعرفه (واطسون وجلاسِر) أيضاً بأنه: المحاولة المستمرة لاختبار الحقائق والآراء في ضوء الأدلة التي تسندها بدلا من القفز إلى النتائج. ويتضمن المجالات الآتية:

التفسير: هو العملية الفكرية التي يحكم بها الفرد على ما إذا كانت الاستجابات المقترحة تترتب منطقياً على المعلومات المعطاة أم لا، على فرض أن هذه المعلومات صحيحة.

تقويم الحجج: العملية الفكرية التي يميز بها الفرد بين الحجج القوية والحجج الضعيفة بناءً على أهميتها وصلتها بالسؤال المطروح.

الاستنتاج: هو العملية الفكرية التي يقوم بها الفرد بواسطتها بالتوصل إلى استنتاجات معينة بدرجات متفاوتة من الدقة بناءً على حقائق وبيانات معطاة.

الاستنباط: العملية الفكرية التي يقوم بها الفرد لاشتقاق نتائج من خلال الربط بين مجموعة معطاة من الحقائق.

معرفة الافتراضات: والافتراض هو نتيجة نسلم بها في ضوء حقائق معينة، أو مقدمات.

٥- وعرفه (نوفاك): بأنه منهج في التفكير يتميز بالحرص والحذر في الاستنتاج يقوم على الأدلة المناسبة، ويرفض الخرافات ويقبل علاقة السبب والنتيجة، ويقرر بأن النتائج يجب أن تتغير في ضوء الأدلة والبراهين الجديدة. (Novak, 1960, P.: 323)

٦- وعرفه (محمود) بأنه: عملية تقصي الدقة في ملاحظة الوقائع التي تتصل بالموضوعات المناقشة وتقويمها، والتقيد بإطار العلاقة الصحيحة التي تنتمي إليها هذه

الوقائع، واستخلاص النتائج منها بطريقة منطقية سليمة، ومراعاة موضوعية العملية كلها، وبعدها عن العوامل الذاتية كالتأثر بالنواحي العاطفية أو الأفكار السابقة أو الآراء التقليدية. (محمود، ١٩٧١م ص ١١٥)

٧- وعرفه (جُود Good) بأنه: نوع من التفكير يقوم على أساس التقويم الدقيق للمقدمات والشواهد، والوصول إلى نتائج في منتهى الجذر، مع الأخذ بنظر الاعتبار العوامل ذات العلاقة بالموقف كلها. (Good 1972, P.424)

٨- وعرفه (خير الله) بأنه: نوع من التفكير يشمل إخضاع المعلومات التي لدى الفرد لعملية التحليل والفرز والتمحيص لمعرفة مدى ملاءمتها لما لديه من معلومات أخرى تأكد صدقها وثباتها، وذلك بغرض التمييز بين الأفكار السليمة والأخرى الخاطئة. (خير الله ١٩٧٨، ص ١٠٦)

٩- وعرفه (سيجال Seigel) بأنه: التفكير الذي يعتمد تقدير الأدلة والبراهين، بحيث يؤسس عليها اقتناعه، وإنه التفكير الذي يقوم الإجراءات، ويصدر الأحكام بناءً على مبادئ معينة. (Seigel, 1980, p.: 8)

رغم اختلاف التعبير في ورود التعريفات إلا أنها جميعاً أرادت أموراً هي:
(١) التمييز بين الآراء الصحيحة والمسلمات وبين الآراء غير الصحيحة والتصورات الخرافية.

(٢) الدقة في إصدار الأحكام على الأمور المبنية على دليل صحيح، أو التي صدرت عن مصادر موثقة.

(٣) أكدت كثير من التعريفات على التفكير المنطقي والاستدلال المنطقي، فتبين أن المنطق أساس في هذا النوع من التفكير، ودون القفز إلى النتائج بغير تسلسل منطقي.

(٤) نبذ الهوى والتعصب لرأي اشتهر بين الناس وشاع بينهم ونُقل إليهم دون شواهد كافية، والقفز إلى نتائج فكرية خطأ.

١٠- وعرفه (مُقبل ٢٠٠٣م) بأنه: أحد صور التفكير، وهو قدرة الفرد على إبداء الرأي المؤيد أو المعارض في المواقف المختلفة مع الأسباب المقنعة لكل رأي. (مُقبل، ٢٠٠٣م، ص ٦٦)

أما التعريف الإجرائي للتفكير الناقد:

فيعرفه الباحث إجرائياً: بأنه قدرة الطلبة بقسم طرائق تدريس القرآن الكريم بكلية التربية (ابن رشد) على الاستجابة الصحيحة لمواقف الاختبار الذي أعدّه الباحث، لقياس التفكير الناقد، معبراً عنها بالدرجات التي يحصلون عليها في الاختبارات الفرعية وهي: (الاستنتاج، والاستنباط، ومعرفة الافتراضات، والتفسير، وتقويم الحجج).

سادساً/ الحديث النبوي الشريف:

الحديث: لغةً: ضد القديم، أي الجديد. والحديث: الخبر قليله وكثيره. (الرازي، ١٩٦٧، ص ١٢٥)
أما اصطلاحاً:

(١) فهو: " أقوال النبي صلى الله عليه وسلم، وأفعاله، وتقديراته وصفاته، الخلقية، والخلقية ". (أبو شهبه، ١٩٦٧م، ص ٥).

(٢) وهو: " ما أوثر عن النبي صلى الله عليه وسلم من قولٍ أو فعلٍ أو تقريرٍ أو صفةٍ ". (زيدان، ١٩٨٨، ص ٢٢).

(٣) وعند علماء الحديث: الحديث، والأثر، والخبر، كلها مصطلحات مترادفة لمعنى واحد هو (الحديث النبوي الشريف) وقيل: الحديث يُطلق على ما ورد عن النبي صلى الله عليه وسلم، والخبر يطلق على ما جاء عن غيره، ومن ثم قيل لمن يشتغل بالتواريخ أخباري، ولمن يشتغل بالحديث المُحدّث. (العسقلاني، ص ٣)

والفرق بين السنّة والحديث، أن السنّة هي الواقع العملي الذي كان عليه النبي صلى الله عليه وسلم. وقيل هما بمعنى. (زيدان، ١٩٨٨، ص ٢٤)

التعريف الإجرائي لمادة الحديث النبوي الشريف:

هي مجموعة الأحاديث النبوية الشريفة المقرر تدريسها لطلبة المرحلة الثانية في أقسام طرائق تدريس القرآن الكريم والتربية الإسلامية بكليات التربية في العراق.

الفصل الثالث

دراسات سابقة

أولاً عرض الدراسات السابقة:

إنّ عرض أهم الدراسات التي تطرقت إلى موضوع البحث وتحليلها، يمثل أحد المستلزمات الرئيسية في البحث. ويمكن تصنيف الدراسات السابقة في مجموعات متجانسة. فتمت بلورة رؤية نقدية شاملة للدراسات السابقة، وما يمثله البحث من إضافات جديدة، وتتطلب مراجعة الأدب التربوي، تحديداً منظماً للبحوث ذات الصلة بموضوع البحث بما يساعد الباحث على تجنب التكرار وتحقيق الفهم اللازم لتطوير الإطار المنطقي الذي يناسب الموضوع، وكذلك معرفة الإضافات التي ستترتب على دراسة هذا الموضوع، وتزويد الباحث بمؤشرات لما يحتاج عمله لكي يسوغ القيام بالدراسة الجديدة. (الرشيدي ٢٠٠٠م، ص ٢١٩)

ولمّا كان البحث الحالي معتمداً متغيرين مستقلّين هما أسلوبَي (تحليل النص) و(الاستجواب)، ومتغيرين تابعين هما الاختبار (التحصيلي) واختبار (التفكير الناقد). أصبح لزاماً على الباحث أن يراجع دراساتٍ في المتغيرين المستقلّين والمتغير التابع التفكير الناقد، الذي كتب فيه دراسات عدة، واختار الباحث عدداً من الدراسات التي اطلع عليها، وعلى خلاصة بعضٍ منها في البحوث والدراسات التي ذكرتها وأفادت منها، بسبب استحالة عثوره عليها، نماذج يظنّها أقرب إلى موضوع بحثه، مرتبّةً بحسب تاريخ كتابتها، وقد أفاد منها في بحثه الحالي، فدارت هذه الدراسات المختارة حول ثلاثة محاور:

الأول/ التحليل طريقةً وأسلوباً في التدريس.

ثانياً/ الاستجواب طريقةً وأسلوباً واستراتيجيةً في التدريس.

ثالثاً/ التفكير الناقد وأثر بعض الأساليب والاستراتيجيات والبرامج في تنميته.

فكان هذا الفصل على النحو الآتي:

دراسات في تحليل النص:

١- دراسة العزاوي ١٩٨٤م:

جرت هذه الدراسة في جامعة بغداد، عام ١٩٨٤م، بكلية التربية (ابن رشد) بهدف معرفة أثر طرائق (القياس والاستقراء والنص) في تحصيل طلاب الصف الرابع الإعدادي في مادة قواعد اللغة العربية.

اختار الباحث عشوائياً إحدى مدارس بغداد (الفرسان للبنين)، واختار من بين الشعب الثماني ثلاثاً لتكون عينة بحثه البالغة (١٠٢) من الطلاب، كانت المجموعة التجريبية الأولى التي تضم (٣٤) طالباً تُدرّس بالطريقة الاستقرائية، والمجموعة التجريبية الثانية التي تضم (٣٤) طالباً تُدرّس بالطريقة القياسية، وأما المجموعة التجريبية الثالثة التي تضم (٣٤) طالباً أيضاً تُدرّس بطريقة النصّ.

كافأ الباحث بين المجموعات الثلاث بـ(عمر الطالب الزمني بالشهور، ودرجته في اللغة العربية للعام الماضي، ودرجة مادة قواعد اللغة العربية للشهر الأول من العام الدراسي نفسه (١٩٨٣-١٩٨٤)، ودرجة الاختبار القبلي الذي أعده).

استمرت التجربة (٧) أسابيع درّس الباحث المجموعات الثلاث، وبعد أن أنهى تدريس المحتوى المقرر بنى اختباراً تحصيلياً مكوناً من (٣٠) فقرةً امتاز بالصدق والثبات. وبعد تصحيح الاختبار حلل نتائجه باستخدام (تحليل التباين، والاختبار التائي، ومعادلة بيرسون)، توصل إلى النتائج الآتية:

(١) تفوق المجموعة التي درّست المادة بطريقة (الاستقراء) على كل من المجموعتين التي درّست إحداهما بطريقة (القياس) والأخرى التي درّست بطريقة (النصّ).

(٢) لم تكن هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط تحصيل المجموعة التي درّست بطريقة (القياس) والتي درّست بطريقة (النص) عند مستوى دلالة (٠,٠٥)

٢- دراسة الزهوي ١٩٨٨م:

جرت هذه الدراسة في محافظة المثنى من العراق، إذ هدفت إلى معرفة أثر تدريس مادة البلاغة في مهارة التحليل الأدبي لدى طالبات الصف الخامس الأدبي. فاختار الباحث مدرسة (ثانوية الخالدين للبنات) بطريقة عشوائية لتكون عينة بحثه المكونة من (٤٠) طالبةً قسمها على شعبتين؛ مثلت الأولى المجموعة التجريبية التي تدرس (بالطريقة التوليفية) بين البلاغة والنصوص في التحليل الأدبي ومثلت المجموعة الثانية / الضابطة التي تدرس المادة نفسها بأسلوب الفصل بين البلاغة والنصوص في التحليل الأدبي. خلال (٨) أسابيع. درسوا فيها (٣) موضوعات بلاغية و(٧) قصائد شعرية من النصوص الأدبية المقررة.

وفي نهاية التجربة أجرى الباحث اختباراً تحصيلياً امتاز بالصدق والثبات بعد عرضه على محكمين، والتأكد من صلاحية فقراته البالغة (٢٠) فقرة.

أسفرت التجربة عن تفوق المجموعة التجريبية التي درست بالطريقة التوليفية على المجموعة الضابطة التي درست بأسلوب الفصل بين البلاغة والنصوص الأدبية.

فأوصى الباحث باعتماد أسلوب التوليف بين البلاغة والنصوص في التدريس في المرحلة الإعدادية، وكليات التربية.

٣- دراسة الدليمي ١٩٨٩م:

جرت هذه الدراسة في جامعة بغداد - كلية التربية (ابن رشد)، لمعرفة أثر تحليل الجملة في تدريس قواعد اللغة العربية في التحصيل وتجنب الخطأ النحوي لطلبة المرحلة الإعدادية. إذ اختار الباحث مدرستين عينةً لبحثه، (إعدادية الأعظمية للبنين وإعدادية الأعظمية للبنات) وحدد الصف الخامس العلمي لإجراء دراسته، ثم اختار الباحث شعبتين من كل مدرسة تمثلت المجموعة التجريبية بشعبة (أ) من كلا المدرستين، بواقع (٣٢) طالباً و(٢٩) طالبة. ومثلت شعبة (ب) منهما المجموعة الضابطة بواقع (٣١) طالباً و(٢٨) طالبة.. درّس الباحث شعبتي المجموعة التجريبية بنفسه بطريقة (تحليل الجملة)، بينما ترك شعبتي المجموعة الضابطة لمدرسي المدرستين يدرّسان المادة نفسها بالطريقة العادية أو التقليدية (المحاضرة).

وبعد أن كافأ الباحث بين المجموعات، أعدّ اختباراً تحصيلياً في قواعد اللغة العربية وفي الموضوعات التي درست خلال مدة التجربة. وأجرى عليه عمليات الصدق والثبات بعد عرضه على مجموعة من المحكّمين وأخذ ملاحظاتهم، وثبتت من الاختبار بإجرائه على (٣٠) طالباً، (١٥) طالباً و (١٥) طالبةً) من طلبة الصف الخامس من خارج عينة البحث، إذ بلغ معامل الثبات (٨٦%)، وطلب الباحث من عينة الدراسة كتابة موضوع في درس الإنشاء للوقوف على مدى تجنب الطلبة للخطأ النحوي.

أظهرت الدراسة تفوقاً في التحصيل لمصحة المجموعة التي درست قواعد اللغة العربية بطريقة (التحليل). بينما لم تظهر فروق ذات دلالة إحصائية في متغير تجنب الخطأ اللغوي في موضوعات الإنشاء بعد تصحيحها، بين المجموعتين التجريبية والضابطة. باستخدام الاختبار التائي (T. test) ومعامل ارتباط (بيرسون) وسائل للإحصاء.

٤- دراسة الجبوري ١٩٨٩م:

جرت الدراسة في كلية التربية بجامعة نينوى من العراق. لهدف معرفة أثر الطريقتين (التحليلية والتركيبية) في تحصيل طلاب الصف الثاني المتوسط في مادة الهندسة.

كانت عينة الدراسة (٥٤) طالباً قسمها الباحث على مجموعتين، كل منهما بعدد (٢٧) طالباً. كافأ بينهما الباحث في بعض المتغيرات، كالجنس، والعمر الزمني، والتحصيل الدراسي للوالدين، والمعلومات السابقة عن المادة، وأعدّ خطأً تدريسية للموضوعات المقررة في تجربة دامت (٥٠) يوماً، ثم أعدّ أداة لقياس مستوى تطبيق الطلاب، وكانت اختباراً تحصيلياً طبق عليه عوامل الصدق والثبات، بتجريبه على عينة استطلاعية، بعد عرضه على محكّمين.

طبق بعدها الاختبار التحصيلي على عينيّتي البحث. ثم حلّ نتائج الاختبار باستخدام الاختبار التائي (T test)، فأظهرت النتائج عدم وجود فروق دالة إحصائية في متوسط التحصيل بين مجموعتي البحث عند مستوى (٠,٠٥).

٥- دراسة السيفي ١٩٩٥م:

جرت هذه الدراسة في محافظة البصرة من العراق، ويهدف تعرف أثر استخدام طريقة (التحليل) في تحصيل طلبة المرحلة الإعدادية في مادة البلاغة، واختار الباحث (إعدادية الكفاح للبنين) و(إعدادية الخنساء للبنات) بطريقة عشوائية لتكون عينة بحثه البالغة (٨٤) طالباً وطالبةً وزعوا على شعبٍ أربع في كل شعبة (٢١) من الطلبة؛ اثنتين منها مثلتا المجموعة التجريبية والاثنتين الأخرين مثلتا المجموعة الضابطة.

درّس الباحث مادة (البلاغة) المجموعة التجريبية بطريقة (التحليل) ودرّس المجموعة الضابطة بطريقة (القياس)، لمدة عام دراسي كامل.

كافأ الباحث بين المجموعتين بمتغيرات (العمر، وتحصيل الأبوين، ودرجات اللغة العربية للعام الماضي). وأعدّ خطأً تدريسية للمادة لكلا المجموعتين.

وبعدها أعدّ اختباراً تحصيلياً وعرضه على محكمين ليتصف بالصدق والثبات وصلاحيّة الفقرات.

بعد تحليل نتائج الاختبار، تمخضت النتائج عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين تحصيل الطلبة الذين درّسوا بطريقة (تحليل النصّ) وبين الذين درّسوا بطريقة (القياس) لمصلحة المجموعة التجريبية. فأوصى بضرورة اعتماد طريقة (تحليل النص) في التدريس.

٦- دراسة الحمداني ٢٠٠١م:

جرت الدراسة في محافظة (نينوى) بكلية التربية جامعة الموصل، عام ٢٠٠١م، بهدف معرفة أثر استخدام أسلوب تحليل الجملة في إتقان قواعد اللغة العربية لدى طلبة الصف الرابع الإعدادي العام في محافظة نينوى.

وضع الباحث خمس فرضيات تفترض أن ليس ثمة فروق ذات دلالة إحصائية بين إتقان الطلبة الذين يدرسون بأسلوب (تحليل الجملة) وبين إتقان الطلبة الذين يدرسون بالطريقة (القياسية) عند مستويات:

١- التذكر ٢- الفهم ٣- التطبيق ٤- التركيب ٥- المستويات الأربعة مجتمعة

تحدد البحث في إطار الصف الرابع في المدارس الإعدادية في محافظة نينوى عام ٢٠٠٠م - ٢٠٠١م، وعدد من موضوعات النحو. وقد اختار الباحث عينة بحثه اختياراً مقصوداً مؤلفاً

من (٥٦) طالباً، لكون الباحث مدرساً بالمدرسة الإعدادية التي أجرى تجربته فيها، ولكون المدرسة تحتوي على ثلاث شعب اختار إحداها اختياراً غير مقصود (قرعة) لتمثل المجموعة التجريبية، بعد أن كافأ بين مجموعتي البحث في عدد من المتغيرات؛ (معدل درجات الصف الثالث، ودرجة اللغة العربية، والعمر الزمني، والذكاء).

أعد الباحث اختباراً تحصيلياً مكوناً من (٥٠) فقرة، بعد تصميم خارطة اختبارية لموضوعات المحتوى المقرر. ثم تحقق من صدق الفقرات بعرضها على المحكمين من ذوي الخبرة. وتحقق من ثبات الاختبار بتطبيقه على عينة تجريبية.

طبق الباحث الاختبار بعد الانتهاء من التجربة التي دامت فصلاً دراسياً (ثلاثة أشهر)، وصحح إجابات الطلاب عن الاختبار بتخصيص درجة واحدة لكل فقرة فتراوحت الدرجات بين (٠ - ٥٠) الصفر والخمسين. فتمخض البحث عن:

١- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط إتقان الطلاب الذين درسوا بأسلوب (تحليل الجملة) ومتوسط إتقان الطلاب الذين درسوا بالطريقة (القياسية) في المستويات الثلاثة الأولى (التذكر والفهم والتطبيق). التي عبرت عنها الفرضيات الأولى والثانية والثالثة.

٢- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط إتقان الطلاب الذين درسوا بأسلوب (تحليل الجملة) ومتوسط إتقان الطلاب الذين درسوا بالطريقة (القياسية) في المستوى الرابع (التركيب)، والمستويات الأربعة مجتمعة، لمصلحة (أسلوب التحليل) التي عبرت عنها الفرضيتان الرابعة والخامسة.

٧- دراسة العبودي ٢٠٠٣م:

جرت الدراسة في كلية التربية (ابن رشد) بجامعة بغداد بهدف تعرف أثر أسلوب (تحليل النص) في تحصيل طالبات الصف الخامس الإعدادي في مادة التربية الإسلامية. ولتحقيق هدف البحث اختارت الباحثة عينةً بلغت (٥٩) طالبة موزعاتٍ على شعبتين؛ إحداها تجريبية (٢٩) طالبة، والأخرى ضابطة (٣٠) طالبة درّستهما بنفسها.

أعدت الباحثة خططاً دراسية للموضوعات المقرّ تدرّسها خلال التجربة التي دامت (١٠) أسابيع) من ٢٧/٩/٢٠٠٢م وانتهت يوم ٢٨/١١/٢٠٠٢م، بأسلوب (تحليل النص). كافأت

بين المجموعتين بالعمر الزمني، ودرجة التحصيل في المادة نفسها للعام الماضي، والتحصيل العلمي للأبوين.

وبعد نهاية التجربة، أعدت اختباراً تحصيلياً في الموضوعات التي درستها، وطبقته على عينة استطلاعية مكونة من (٦٠) طالبة من أجل تحليل فقرات الاختبار، ومعرفة مؤشرات السهولة والصعوبة، فامتازت فقراته بالصدق والثبات فطبقته على مجموعتي الدراسة.

توصلت الدراسة إلى نتائج أشرت فروعاً ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسط تحصيل المجموعتين لمصلحة المجموعة التجريبية. أوصت الباحثة في الختام باعتماد أسلوب (تحليل النص) في تدريس مادة التربية الإسلامية. وأوصت بوضع خطوات أسلوب (تحليل النص) في بداية كتاب التربية الإسلامية المقرر. واقترحت إجراء دراسة في متغيرات أخرى غير التحصيل. وإجراء دراسة مماثلة في مراحل دراسية أخرى في التربية الإسلامية.

دراسات في الاستجواب:

١- دراسة (بيك ١٩٧٠م Peek):

درَس (بيك) أثر الأسئلة القبلية في التذكر المباشر والمؤخر للمعلومات.

اتخذ عيّنةً من (٧٢) طالباً من قسم علم النفس بجامعة (أنترج) ممن ليس عندهم معرفة سابقة بالمادة التي سيدرسها الباحث، قسّم العينة إلى أربع مجموعات؛ مجموعتين تجريبيتين ومجموعتين ضابطين. أُعطيت المجموعة التجريبية الأولى (١٥) سؤالاً تتعلق بالمادة، وطلب منهم الإجابة عنها، حتى ولو بالتخمين، وبعد انتهاء الوقت المحدد للإجابة (٤) دقائق، أي بمعدل (١٦) ثانية للجواب عن السؤال الواحد، أخذ منهم الأوراق، وأعطوا المادة لقراءتها في (١٥) دقيقة.

أما المجموعة التجريبية الثانية فقد خضعت لإجراءات المجموعة الأولى نفسها سوى إنها لم تُجِب عن الأسئلة، بل اطلعت عليها فقط.

أما المجموعتان الضابطتان (الثالثة والرابعة) فلم تزودا بالأسئلة قبل القراءة، واكتفتا بقراءة المادة قبل الدرس في زمن قدره (١٥) دقيقة، ثم زيدَ في الوقت المخصص للمجموعة الضابطة الأولى والثانية (٤) دقائق أخرى - وهي زمن الإجابة - فأصبح وقت القراءة لها (١٩) دقيقة.^١ وبعد نهاية التجربة اختبَر المجموعات الأربع باختبار تحصيلي مباشر لقياس التذكر، يتكون من (١٥) سؤالاً، وبعد مرور أسبوع واحد اختبَر المجموعات الأربع مرةً أخرى باختبار تحصيلي لقياس التذكر المتأخر، بعدد فقرات اختبار التذكر المباشر، والأسئلة القبلية التي أُعطيت للمجموعتين التجريبيتين.

وبعد معالجة النتائج إحصائياً باستخدام (تحليل التباين) واختبار (دنكس) للمقارنات، توصلت الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين المجموعات الأربعة وكانت هذه الفروق لمصلحة المجموعتين التجريبيتين، في كلا الاختبارين (المباشر والمؤخر). غير أن الفرق بين المجموعتين التجريبيتين لم يكن بذي دلالة إحصائية، بينما كان الفرق بين المجموعتين الضابطتين ذا دلالة إحصائية لمصلحة المجموعة التي أُعطيت وقتاً

^١ ليستوي زمن الاطلاع على المادة الدراسية عبر اطلاعهم على المحتوى والأسئلة المتعلقة به.

أطول. (بيك، ١٩٧٠م، ص ٢٤١ - ٢٤٦)

ت	المجموعة	المتغير المستقل	مجموع الوقت
١	التجريبية الأولى	قراءة المادة (١٥) دقيقة + إجابة الأسئلة القبليّة (٤) دقائق	(١٩) دقيقة
٢	التجريبية الثانية	قراءة المادة (١٥) دقيقة + قراءة الأسئلة القبليّة فقط (٤) دقائق	(١٩) دقيقة
٣	الضابطة الأولى	قراءة المادة (١٩) دقيقة	(١٩) دقيقة
٤	الضابطة الثانية	قراءة المادة (١٩) دقيقة	(١٩) دقيقة

٢- دراسة زكري ١٩٨٢م:

هدفت الدراسة إلى مقارنة تأثير أسئلة الدراسة (أسئلة التحضير) والأهداف السلوكية في تسهيل عملية تعلم طلاب السنة الأولى بكلية التربية بجامعة الملك سعود، لمادة الأحياء في موضوعي الفيروسات والبكتريا.

كانت عينة البحث (٨٢) طالباً وزعت عشوائياً على أربع مجموعات زودت المجموعة الأولى بأهداف سلوكية وأسئلة تحضير، وزودت المجموعة الثانية بأسئلة للتحضير فقط، أما المجموعة الثالثة فقد زودت بأهداف سلوكية محددة فقط، ولم تُزود المجموعة الرابعة لا بأهداف سلوكية ولا بأسئلة للتحضير، حيث عُدت مجموعة ضابطة للمجموعات التجريبية الثلاث الأولى.

وقبل البدء بالتجربة اختُبرت المجموعات باختصار تحصيلي قبلي (Pre. - test).

دُرست المجموعات الأربع سوية في قاعة دراسية واحدة، لمدة شهر واحد، بواقع محاضرة في كل أسبوع من الباحث نفسه، إذ كان الباحث يُعطي الأهداف السلوكية للدرس الجديد مطبوعة على ورقة خاصة، قبل محاضرة وفي الدقائق الأخيرة منها، إلى المجموعة المزودة بالأهداف السلوكية (التجريبية الثالثة). ويُعطي أسئلة تغطي المادة التي ستدرس في المحاضرة القادمة، مطبوعة في ورقة خاصة أيضاً إلى مجموعة أسئلة التحضير، (التجريبية الثانية)،

ويطلب منهم الإجابة عنها من الكتاب المقرر أو من أي مصدر آخر، ثم يقدمون الإجابة في الدرس القادم قبل بدء تدريس المحاضرة. أما المجموعة التجريبية الأخرى فيعطىها ورقة الأهداف السلوكية وورقة أسئلة التحضير معاً في حين تبقى المجموعة (الرابعة) الضابطة بدون أسئلة التحضير وبدن أهداف سلوكية، سوى إنها تحضر الموضوع بالأسلوب العادي.

وبعد الانتهاء من التجربة اختبرت المجموعات الأربع باختبار تحصيلي بعدي (Post - test) من (٣٠) فقرة أوجد الباحث صدق المحتوى بمعادلة (ألفا Alpha)، شملت ثلاثة أنواع من الأسئلة (الاختبار من متعدد، والصواب والخطأ، وأسئلة الإجابات القصيرة). وبعد تحليل النتائج باستخدام (تحليل التباين، والاختبار التائي - T- test) توصلت الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين المجموعات الأربع لمصلحة المجموعة التي درّست باستخدام أسئلة التحضير والأهداف السلوكية معاً، ولم تكن ثمة فروق دالة إحصائياً بين تحصيل المجموعة الأولى (ذات الأسئلة الأهداف)، وتحصيل المجموعة الثانية (ذات الأسئلة فقط)، وكذلك بين تحصيل المجموعتين الثالثة (بالأهداف) والرابعة (بغير أسئلة ولا أهداف). (زكري، ١٩٨٢م ص ٤٥)

مما يدل على أهمية تزويد الطلبة بالأسئلة، بينما لم يؤثر تزويدهم بالأهداف السلوكية شيئاً زائداً عن التحضير بغير الأهداف السلوكية.

٣- دراسة آل طه ١٩٨٨م:

جرت هذه الدراسة في كلية التربية - الجامعة المستنصرية ببغداد، بهدف معرفة إلى أثر (أسلوب الاستجواب) في تحصيل طلبة الصف الثاني/ فيزياء في مادة (البصريات العلمية):

- أ) للوظائف المتحققة للأجهزة المختبرية.
- ب) للوظائف المنهجية للأجهزة المختبرية.
- ج) الوظائف الإضافية للأجهزة المختبرية
- د) المعلومات البصرية الأساسية.

افتترضت الباحثة سبع فرضيات لتحقيق هذه الأهداف الأربعة؛ افتترضت: عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين المجموعتين التجريبية والضابطة في:

- عدد الوظائف المتحققة بوساطة الأجهزة الأربعة نوات الأرقام (١، ٤، ٨، ١٠).
- تحصيل الوظائف المنهجية للأجهزة.
- تحصيل الوظائف الإضافية للأجهزة.
- تحصيل المعلومات البصرية الأساسية.

طبقت الباحثة التجربة على عينةٍ تكونت من شعبتين اختارتهما قرعةً، وبلغت (١٣٠) طالباً وطالبةً، بعد أن كافأت بين المجموعتين في (تحصيل الطلبة في المادة في الفصل الأول، والأجهزة المستخدمة وبيئة التدريس (المختبر). درّست الباحثة نفسها المجموعة التجريبية وتركت تدريس المجموعة الضابطة لتدريسي آخر.

أعدت أداتين لبحثها؛ إحداهما: اختبار عملي تختبر فيه الفرضيات الأربع الأولى.. وثانيتهما: اختبار نظري (تحريري) تحصيلي، ضمّ (٢٩) فقرة من نوع (الاختبار من متعدد) في ثلاثة محاور، يختبر كل محور فرضيةً من الفرضيات الثلاث الأخيرة. عالجت نتائج بحثها باستخدام:

١-مربع كاي، لمعالجة بيانات الأداة الأولى (الاختبار العملي).

٢-الاختبار التائي، لمعالجة بيانات الأداة الثانية (الاختبار العملي - التحريري).

تمخضت الدراسة عن:

١-وجود فروق دالة إحصائياً لمصلحة المجموعة التجريبية في (عدد الوظائف المتحققة بوساطة الأجهزة المختبرية رقم (١ و ٤ و ٨ و ١٠) و(تحصيل الوظائف المنهجية) و(تحصيل الوظائف الإضافية).

٢-عدم وجود فرق ذي دلالة إحصائية بين تحصيل أفراد المجموعتين في تحصيل المعلومات البصرية الأساسية. وهذا يعني أنّ (أسلوب الإستجواب) كان فاعلاً في زيادة التحصيل في المتغيرات الثلاثة الأولى.. ولم يكن فاعلاً في زيادة المتغير الأخير (تحصيل المعلومات البصرية الأساسية). فأوصت باستخدام (أسلوب الإستجواب) في التدريس بالمختبرات.

٤- دراسة القيسي ١٩٨٩م:

جرت هذه الدراسة في جامعة بغداد بكلية التربية الأولى (ابن رشد) بهدف تعرف أثر

استخدام (أسئلة التحضير) استراتيجيةً قبلية للتدريس، في التحصيل الدراسي لطلبة الصف الثاني المتوسط في مادة التاريخ الإسلامي، من خلال اختبار أربع فرضيات صفرية:

١- افترضت الأولى: عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) في التحصيل الدراسي بين الطلبة الذين يُدرّسون باستخدام (أسئلة التحضير) والذين يُدرّسون بالأسلوب الاعتيادي في التحضير.

٢- واعتمدت الفرضية الثانية الافتراض نفسه بين (الذكور) فقط.

٣- وكذلك كانت الفرضية الثالثة بين الطالبات (الإناث).

٤- أما الرابعة فقد كانت الفرضية نفسها ولكن بين المجموعتين التجريبيتين للذكور والإناث. وتحقيقاً لأهداف البحث اختار الباحث عينةً من طلبة الصف الثاني المتوسط مكونة من (١٣٦) طالباً وطالبةً، لكل مجموعة (٦٨)، وكافاً بينهما بالجنس والعمر الزمني، والتحصيل الدراسي للوالدين، والمعلومات السابقة عن المادة، ودرجة الطلبة في التاريخ للسنة السابقة.

درّس الباحث المجموعة الأولى بأسلوب (أسئلة التحضير)، ودرّس المجموعة الضابطة بالأسلوب العادي في التحضير واستمرت التجربة من ١/١١/١٩٨٨م لغاية ١٢/١٢/١٩٨٨م. صاغ الباحث استراتيجية التحضير من (١٠٤) مئة سؤال وأربعة أسئلة غطت المحتوى المقرّر للفصل الأول، بعد صوغ الأهداف الخاصة والسلوكية للمادة، وعلى أساسها بنى الاختبار التحصيلي المكون من (٤٠) فقرة من نوع اختيار من متعدد، اتّسم بالثبات والصدق وبمستوى مقبول من الصعوبة.

توصل الباحث بعد تحليل النتائج بالاختبار التائي إلى:

١- وجود فروق دالة إحصائية بين المجموعتين كلاً التجريبية والضابطة لمصلحة التجريبية.

٢- وجود فروق دالة إحصائية بين المجموعتين كلاً التجريبية والضابطة لمصلحة التجريبية للطلاب (الذكور) فقط.

٣- وجود فروق دالة إحصائية بين المجموعتين كلاً التجريبية والضابطة لمصلحة التجريبية للطالبات (الإناث) فقط.

٤- عدم وجود فروق دالة إحصائية بين تحصيل الجنسين في المجموعة التجريبية (الذكور

و الإناث).

وفي ضوء هذه النتائج استنتج الباحث أنّ استخدام (استراتيجية أسئلة التحضير) أسهمت في رفع مستوى التحصيل الدراسي للطلبة غير متأثرٍ بعامل الجنس فأوصى باستخدام هذه الاستراتيجية.

٥- دراسة الطائي ١٩٩١م:

جرت الدراسة في نينوى بجامعة الموصل، كلية التربية، لغرض معرفة أثر استخدام طريقة (الاستجاب) في تحصيل طلاب الصف الخامس الإعدادي الأدبي في مادة التاريخ، من خلال فرضية عامة:

تقول بعدم وجود فروق ذات دلالة في التحصيل بين الطلاب الذين يدرسون بأسلوب الاستجاب والذين يدرسون بالطريقة العادية، أو التقليدية (المحاضرة)، تفرعت عنها فرضيات ستّ حسب مستويات تصنيف (بلوم Bloom).

اختار الباحث عينة بحثه من طلاب الصف الخامس المكونة من (٦٣) طالباً. وزعها على شعبتين: تجريبية وضابطة. ولغرض تحقيق هدف البحث أعدّ الباحث خطأً تدريسية وصاغ أهدافاً سلوكية للموضوعات المقررة، واختباراً تحصيلياً مكوناً من (٦٨) فقرة اتصف بالصدق والثبات -بعد عرضه على المحكّمين-.

حللت نتائج الاختبار بالتحليل التائي (T. Test) لعينتين مستقلتين وأسفرت التجربة عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين التجريبية والضابطة في المستويات الستة لتصنيف الأهداف، لمصلحة المجموعة التجريبية.

دراسات في التفكير الناقد:

١- دراسة الخزام (١٩٨٨م):

جرت هذه الدراسة في الأردن، هدفت إلى معرفة أثر ثلاث طرائق للتدريس هي:

(المحاضرة والمناقشة والاكتشاف) في تنمية التفكير الناقد لطلبة الصف العاشر (الرابع الإحصائي) في مادة الرياضيات من خلال الإجابة عن الأسئلة الآتية:

١. ما أثر طريقة تدريس الرياضيات بالمحاضرة في تنمية التفكير الناقد لدى طلبة الصف العاشر؟

٢. ما أثر طريقة تدريس الرياضيات بالمناقشة في تنمية التفكير الناقد لدى طلبة الصف العاشر؟

٣. ما أثر طريقة تدريس الرياضيات بالاكتشاف في تنمية التفكير الناقد لدى طلبة الصف العاشر؟

٤. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في تنمية التفكير الناقد لدى طلبة الصف العاشر تُعزى لطريقة التدريس (المحاضرة، المناقشة، الاكتشاف)؟

تكونت عينة الدراسة من (٩٠) طالباً من مدرسة المفرق الثانوية للبنين وزعوا بطريقة عشوائية على ثلاث مجموعات هي: مجموعة المناقشة، مجموعة المحاضرة، ومجموعة الاكتشاف، وقد عدت كل مجموعة ضابطة للمجموعتين الأخرين.

استخدم في هذه الدراسة مقياس للتفكير الناقد على غرار اختبار (واطسون وجليسر W&G) يتضمن خمسة مجالات هي: (معرفة الافتراضات، وتقويم المناقشات، والتفسير، والاستنتاج، والاستنباط) مشتملاً على (٥٠) فقرة توزعت بالتساوي على المجالات الخمسة للتفكير الناقد، وقد تأكد الباحث من صدقه بعرضه على مجموعة من المحكمين المختصين، أما ثباته فبلغ (٠,٩٤).

طبق الاختبار قبلياً على المجموعات الثلاث لغرض التكافؤ في القدرة على التفكير الناقد، وبعد تطبيق التجربة الذي استغرق (٤) أسابيع أعيد تطبيق الاختبار نفسه بعدياً على مجموعات الدراسة، وباستخدام الاختبار التائي وتحليل التباين الأحادي واختبار (شيفيه) للمقارنات البعدية لمعرفة أثر طرائق التدريس الثلاث في تنمية التفكير الناقد أظهرت النتائج الآتية:

١- عدم وجود فرق ذي دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسط أداء طلبة الصف العاشر الأساسي على اختبار التفكير الناقد الكلي، وعلى جميع مجالاته الخمسة قبل

التدريس بطريقة المحاضرة وبعده، أي إن طريقة المحاضرة في تدريس الرياضيات لا تنمي القدرة على التفكير الناقد لدى عينة الدراسة.

٢- وجود فرق ذي دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسط أداء طلبة الصف العاشر الأساسي على اختبار التفكير الناقد الكلي، في كل من مجالي (تقويم المناقشات والاستنتاج) قبل التدريس بطريقة المناقشة وبعده، لمصلحة مجموعة المناقشة، بينما لم تظهر هذه الفروق في الاختبار الكلي ومجالات: (معرفة الافتراضات، والتفسير، والاستنتاج) قبل التدريس بطريقة المناقشة وبعده.

٣- وجود فرق ذي دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسط أداء طلبة الصف العاشر الأساسي في اختبار التفكير الناقد الكلي، ومجالاته الخمسة قبل التدريس بطريقة الاكتشاف وبعده لمصلحة مجموعة الاكتشاف، أي إن طريقة الاكتشاف في تدريس الرياضيات تنمي قدرة التفكير الناقد لدى عينة الدراسة.

٤- وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) في تنمية التفكير الناقد لدى طلبة الصف العاشر الأساسي في مادة الرياضيات تُعزى لطريقة التدريس على النحو الآتي:
تفوق طريقة التدريس بالمناقشة على طريقة المحاضرة في تنمية التفكير الناقد في مادة الرياضيات.

تفوق طريقة التدريس بالاكتشاف على كل من طريقتي المناقشة والمحاضرة في تنمية التفكير الناقد لدى طلبة الصف العاشر الأساسي في مادة الرياضيات.
وقد خلصت الدراسة إلى توصيات تركزت في الدعوة إلى استخدام طريقة الاكتشاف في تدريس مادة الرياضيات نظراً لفاعليتها في تنمية التفكير الناقد.

٢- دراسة العلواني ١٩٩٩م:

جرت هذه الدراسة في بغداد، كلية التربية (ابن الهيثم) بجامعة بغداد، وهدفت إلى معرفة أثر استخدام استراتيجيتي (كلوزماير والأحداث المتناقضة) في تعلم المفاهيم الفيزيائية وتنمية التفكير الناقد. من خلال التحقق من صحة الفرضيتين الصفريتين الآتيتين:

١. لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسط درجات طلبة المجموعة التجريبية الأولى التي تدرس على وفق استراتيجية (كلوزماير)، وبين متوسط درجات طلبة المجموعة التجريبية الثانية التي تدرس على وفق استراتيجية الأحداث المتناقضة في تعلم المفاهيم الفيزيائية.

٢. لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسط درجات طلبة المجموعة التجريبية الأولى التي تدرس على وفق استراتيجية (كلوزماير) وبين متوسط درجات طلبة المجموعة التجريبية الثانية التي تدرس على وفق استراتيجية الأحداث المتناقضة في التفكير الناقد.

اقتصرت الدراسة على طلبة الصف الثاني بكلية المعلمين - الجامعة المستنصرية للعام الدراسي ١٩٩٨ - ١٩٩٩، وكانت عينة البحث (٤٨) طالباً وطالبة، إذ درّس الباحث المجموعة التجريبية الأولى على وفق استراتيجية كلوزماير، والمجموعة الثانية على وفق استراتيجية الأحداث المتناقضة.

كافأ الباحث بين أفراد المجموعتين التجريبتين بـ(العمر الزمني، والذكاء، والمعلومات في مادة الفيزياء، والتفكير الناقد). ثم حدد أهداف المادة التعليمية ومحتواها والخطط التدريسية اللازمة لتطبيق التجربة. وبعد ذلك واعتماداً عليه، أعدّ الباحث اختباراً تحصيلياً من (١٠٠) مئة فقرة اختبارية. طبق عليه إجراءات الصدق والثبات وصلاحيّة الفقرات، بعرضه على مجموعة من المحكمين واستخراج معامل التمييز، حتى غدا الاختبار بـ(٨٢) فقرة اختبارية، ثم (٦٠) فقرة اختبارية، بحدود المستويات المعرفية الأربعة الأولى من تصنيف (بلوم Bloom)..

وأعدّ الباحث اختبار التفكير الناقد في ضوء اختبار (واطسون وجليسر W&G) شمل القدرات الخمسة (الاستنتاج، وتقويم الحجج، ومعرفة الافتراضات، والاستنباط، والتفسير) ضمّ (٣٢) موقفاً شمل (٩٦) فقرة بواقع (٣) فقرات لكل موقف ذات علاقة بمادة الفيزياء. وبعد إجراء عمليات الصدق والثبات والتحقق من صعوبة الفقرات.. غدا الاختبار بـ(٧٥) فقرة بـ (٢٣) موقفاً ثم قام بتطبيقه على الطلبة المكونين للمجموعتين التجريبتين توصل إلى:

وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة) في اختبار التفكير الناقد لمصلحة الأولى، في كلتا الإستراتيجيتين.

جرت هذه الدراسة في بغداد جامعة بغداد - كلية التربية (ابن الهيثم) بهدف التعرف إلى أثر برنامج تدريبي في طرح استراتيجيات طرح الأسئلة لمدرسي مادة الرياضيات في التفكير الناقد عند طلبة الصف الخامس العلمي.

ومن أجل تحقيق غرض البحث افترض الباحث ست فرضيات:

١- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبتين الأولى طالبات/ مدرّسات (متقنات لاستراتيجية طرح الأسئلة)، والثانية طلاب/ مدرّسين (غير متقنين لاستراتيجية طرح الأسئلة) في تدريس مادة الرياضيات باستخدام استراتيجيات طرح الأسئلة..

٢- وبين المجموعتين الضابطين الأولى (طالبات / مدرّسات متقنات لاستراتيجية طرح الأسئلة): والثانية (طلاب / مدرّسين غير متقنين لاستراتيجية طرح الأسئلة)، في كل بُعد من الأبعاد الخمسة وفي الأبعاد كافة (الاختبار كلاً) بعد تدريسهما بالطريقة العادية (التقليدية).

٣- وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية الأولى والضابطة الأولى..

٤- وبين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية الأولى والضابطة الثانية..

٥- وبين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية الثانية والضابطة الأولى..

٦- وبين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية الثانية والضابطة الثانية.. في كل بُعد من الأبعاد الخمسة للاختبار وفي الأبعاد كافة (الاختبار كلاً).

تكونت عينة البحث من (٦) مدرّسين درّسوا (٤٠٥) من الطلبة، وبواقع (٩٩) طالبة للمجموعة التجريبية (إناث) و(١٠٢) مائة وطالبين؛ لكل من المجموعة التجريبية (ذكور) والمجموعة الضابطة (ذكور). ومن طلبة الصف الخامس العلمي من مدارس بغداد/ الرصافة عام ٢٠٠١ - ٢٠٠٢م.

كافأ الباحث بين المجموعات في (الذكاء والعمر الزمني، والتفكير الناقد، والتحصيل بمادة الرياضيات). ثم أعدّ برنامجاً تدريبياً لمدرّسي الرياضيات في استراتيجيات طرح الأسئلة وأعدّ تعييناً مصاحباً لهذا البرنامج.. ثم درّب الباحث عينة الدراسة من المدرّسين باستخدام هذا

البرنامج ب(١١) جلسة، وخصص الجلسة (١٢) الثانية عشرة لاختبار المدرسين المتدربين، وفي ضوء نتائج هذا الاختبار تم اختيار (٣) مدرسين و(٣) مدرسات ممن حصلوا على أعلى الدرجات في الاختبار ليدرّسوا المجموعتين التجريبتين (ذكوراً وإناثاً). وبعد ذلك عينت المجموعتان الضابطتان (ذكوراً وإناثاً).

طبق الاختبار القبلي للتفكير الناقد للمجموعات التجريبية والضابطة خلال المدة من ٢٢/٩/٢٠٠١م ولغاية ٤/١٠/٢٠٠١م.. ثم درّسوا في مدارسهم لمدة فصل دراسي كامل، أجري اختبار التفكير البعدي للطلبة.

بعد تحليل النتائج توصل إلى (تفوق المجموعة التجريبية (إناثاً) والمجموعة التجريبية (ذكوراً) على كل من المجموعتين الضابطتين (إناثاً وذكوراً).

واستنتج أن استخدام البرنامج التدريبي في استراتيجية طرح الأسئلة بجودة في تدريس الرياضيات يؤثر إيجابياً في مهارات التفكير الناقد للطلبة.

وأوصى باستخدام البرنامج المذكور في تدريب مدرسي الرياضيات على هذه الاستراتيجيات، واستخدام مقياس التفكير الناقد أداة لقبول الطلبة بمدارس المتميزين.

٤- دراسة الخزرجي ٢٠٠٤م:

جرت هذه الدراسة في بغداد جامعة بغداد - كلية التربية (ابن رشد) بهدف التعرف إلى أثر استعمال أنواع الأسئلة ومستوياتها في التحصيل وتنمية التفكير الناقد في مادة الأدب والنصوص لدى طالبات الصف الرابع العام.

ولتحقيق غرض البحث افترضت الباحثة الفرضيتين الآتيتين:

١- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسط درجات تحصيل الطالبات اللاتي يدرسن مادة الأدب والنصوص في المجموعات التجريبية الأربع.

٢- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسط درجات الطالبات اللاتي يدرسن مادة الأدب والنصوص في تنمية التفكير الناقد للمجموعات التجريبية الأربع.

وبلغت عينة الدراسة (١٣٧) طالبةً توزعت على أربع مجموعات:

الأولى درّست باستعمال الأسئلة المتشعبة مع المستويات الدنيا في تصنيف (بلوم Bloom)، والثانية درّست باستعمال الأسئلة المتشعبة مع المستويات العليا في تصنيف (بلوم Bloom).

ودرّست الثالثة باستعمال الأسئلة السابرة مع المستويات الدنيا في تصنيف (بلوم Bloom). ودرّست الرابعة باستعمال الأسئلة السابرة مع المستويات العليا في تصنيف (بلوم Bloom).

وكافأت الباحثة بين المجموعات في متغيرات؛ (العمر الزمني بالشهور، والتحصيل الدراسي للآباء، والتحصيل الدراسي للأمهات، ودرجة اللغة العربية في العام الدراسي السابق، ودرجات الاختبار القبلي للمعلومات السابقة في مادة الأدب والنصوص، ودرجة اختبار الذكاء، ودرجات الاختبار القبلي في التفكير الناقد).

وصاغت الباحثة (٤١٩) هدفاً سلوكياً وأعدت خطأً تدريسية لموضوعات الأدب والنصوص المختارة على وفق الأساليب الأربعة المعينة. وأعدت اختباراً تحصيلياً بعبدياً اتصف بالصدق والثبات في مادة الأدب والنصوص مكوناً من (٥٥) فقرة موزعة على أربعة أسئلة؛ يتكون الأول من (٥) فقرات، من نوع (المزوجة أو المطابقة) والثاني من (٢٠) فقرة من نوع الصواب والخطأ، والثالث (٦) فقرات من نوع التكميل، وتحتوي (١٠) عشرة فراغات، والرابع من (٢٠) فقرة من نوع الاختيار من متعدد.

وأعدت اختباراً آخر لقياس التفكير الناقد اتصف بالصدق والثبات أيضاً، مكوناً من خمسة اختبارات فرعية، يحتوي كل منها على خمسة مواقف، يضم كل موقف ثلاث فقرات اختبارية.

وبعد أن درّست الباحثة الموضوعات طوال العام الدراسي طبقت الاختبارين المذكورين على طالبات المجموعتين، وعالجت البيانات إحصائياً، فتوصّلت إلى تفوق طالبات المجموعة الرابعة (التي درّست باستعمال الأسئلة السابرة مع المستويات العليا من تصنيف (بلوم Bloom) على المجموعات الأخرى. وتفوق طالبات المجموعة التجريبية الثالثة على طالبات المجموعتين الأولى والثانية في الاختبار التحصيلي البعدي.

وفي اختبار التفكير الناقد، تفوقت طالبات المجموعة الرابعة التي درست باستعمال (الأسئلة السابرة) مع المستويات العليا من الأهداف، على طالبات المجموعة الثانية التي

درست باستعمال (الأسئلة المتشعبة) مع المستويات العليا .

بينما لم يكن هناك فرق بين درجات طالبات المجموعتين الأولى والثانية، وبين درجات المجموعتين الثالثة والرابعة. وكذا بين الأولى والثالثة. وبين الثانية والثالثة.

وفي ضوء النتائج أوصت الباحثة بتوصيات عدّة:

١-اطلاع مدرّسي مادة اللغة العربية على خطوات استعمال الأسئلة المتشعبة، لأجل استعمالها عند تدريس مادة الأدب والنصوص لطلبة الصف الرابع الإعدادي.

٢-ضرورة تأكيد المشرفين الاختصاصيين أهمية استعمال الأسئلة المتشعبة في أثناء زيارتهم الميدانية لمدرسي اللغة العربية.

واقترحت إجراء دراسات عدة منها:

١-دراسة مماثلة للدراسة الحالية في فرع آخر من فروع اللغة العربية.

٢-دراسة مماثلة للدراسة الحالية على الذكور والإناث.

ثانياً مناقشة الدراسات السابقة

لما اختار الباحث متغيرين مستقلين (أسلوب تحليل النصّ وأسلوب الإستجواب) ومتغيرين تابعين (التحصيل وتنمية التفكير الناقد)، لزم الاطلاع على البحوث والدراسات الأقرب صلةً إلى موضوع بحثه، لذا فقد اكتفى بالدراسات التجريبية الأحدث، مما وقع بين يديه على قلة جهده فكانت على الشكل الآتي:

أولاً/ دراسات بحثت أثر (طريقة النصّ) أو (أسلوب تحليل النصّ) في مواد قريبة من مادة البحث الحالي، (علوم اللغة العربية كالنحو والبلاغة) والتربية الإسلامية.

ثانياً/ دراسات بحثت في أثر أسلوب (الاستجواب) أسلوباً أو طريقةً أو منظماً متقدماً أو استراتيجية في تدريس موادّ عدّة مثل: (القراءة والفيزياء والتاريخ).

ثالثاً/ دراسات تجريبية في أثر طرائق وأساليب كالمناقشة والاستجواب، واستراتيجيات وبرامج تطبيقية لتنمية (التفكير الناقد) لدى الطلبة عينات الدراسات. وتباينت مراحل هذه العينات بين متوسطة وجامعة ومعلمين متدربين ببرنامج.

أولاً / دراسات تجريبية في التحليل:

هدفت الدراسات كلها معرفة أثر تحليل النص في تحصيل الطلبة في موادّ مختلفة، إلاّ دراسة (الزهوي ١٩٨٨م) فقد هدفت إلى معرفة أثر تدريس البلاغة في مهارة التحليل الأدبي، أي التدريس بالجمع بين مادتي البلاغة والنصوص الأدبية للمجموعة الأولى، مقابل التدريس بالفصل بين المادتين كلاً على حدة، للمجموعة الأخرى. بينما درّس (السيفي ١٩٩٥م) عيّنة بحثه بطريقة التحليل مادة البلاغة في مقابلة طريقة المحاضرة. ودرّس (الجبوري ١٩٨٩م) مادة الهندسة للصف الثاني المتوسط بطريقتي (التحليل والتركيب) وهما طريقتان متعاكستان، إذ الأولى تبدأ بالتدريس من الكل إلى الجزء، بينما تنتقل الثانية من الجزء إلى الكل. وكلا الطريقتين تحفز تفكير الطالب، وتحققان أهدافاً معرفية عليا. لذا لم يجد الباحث فروقاً دالة.

ثمة طريقة في تدريس النصوص العربية، تدعى طريقة النص، تتلخص في عرض النص ثم تحليله، فاستنباط القواعد منه، وهذا ما عمله (العزاوي ١٩٨٤) الذي درّس عيّنة من طلبة الصف الرابع نصوص قواعد اللغة العربية بطرائق (القياس والاستقراء والنص)، تبين تفوق

طريقة (الاستقراء) على طريقتي (القياس والنص)، ربما يرجع ذلك إلى أن (الاستقراء) يثير من التفكير ما لا تثيره الطريقتان الأخريان، وبالأستقراء الذي يساعد الطالب على المشاركة الفاعلة في استنباط القاعد بنفسه يعمل على إثبات المعلومة والقاعدة في ذهن الطالب أكثر.

أما الدليمي (١٩٨٩م) الذي قارن بين طريقتي (تحليل النص) و(المحاضرة) في تدريس قواعد اللغة العربية لطلبة الإعدادية، فأثبت تفوق طريقة (تحليل النص) على المحاضرة في التحصيل وتجنّب الخطأ النحوي عند الطلبة. مما يدل على أن التحليل أفضل نتيجة لكونه يساعد الطالب على المشاركة الفاعلة، وإثارة أعلى درجات التفكير بطريقة التحليل، وتساعد الطالب على التفكير المنظم، لذا فقد أوصي الباحث باستخدام طريقة النص.

وتبين أن (تحليل النص) يحقق هدفاً أعلى مما يحققه (القياس) الذي يحقق هدفاً أدنى من التحليل بحسب تصنيف (بلوم Bloom)، ذلك بأن التحليل يحتاج إلى تفكير أعلى درجة من التفكير الذي يتطلبه (القياس) الذي يتعلق بهدف (التطبيق) الذي هو أدنى مرتبة من سابقه. والشيء نفسه بأن من نتيجة دراسة (السيفي ١٩٩٥م) الذي درّس البلاغة لطلبة الصف الخامس الإعدادي الأدبي، إذ أثبت تفوق طريقة (تحليل النص) على طريقة (القياس).

ويظل للتحليل نصيب الأسد من تدريس قواعد اللغة العربية، إذ درّس (الحمداني ٢٠٠١م) المادة هذه لطلبة الإعدادية، لبيان مدى إتقان الطلبة لقواعد اللغة في مقابلة طريقة (القياس) عند المستويات الأربعة الأولى من تصنيف (بلوم Bloom): (التذكر والفهم والتطبيق والتحليل) فأظهر البحث عن تساوي آثار الطريقتين عند المستويات الثلاثة الأولى، ولكن النتيجة اختلفت عند مستوى (التحليل) منفرداً، وعند المستويات الأربعة مجتمعة، لمصلحة طريقة (التحليل).

والدراسة الأولى التي درست ب(التحليل) في مجال التربية الإسلامية مادة (الحديث الشريف) هي دراسة (العبودي ٢٠٠٣م) إذ درّست الباحثة طالبات الصف الخامس الإعدادي مادة التربية الإسلامية، واختارت موضوعات من الحديث النبوي الشريف فدرست عينة البحث بأسلوب (تحليل النص) في مقابلة الطريقة العادية (المحاضرة)، فكانت النتيجة تفوق المجموعة التجريبية التي درست المادة ب (تحليل النص). فأوصت الباحثة (بوضع) خطوات أسلوب تحليل النص في مقدمة كتب التربية الإسلامية.

ثانياً/ دراسات في الاستجواب:

استخدم (بيك Peek) الأسئلة القبليّة منظماً متقدماً، ولكنه طلب من المجموعة التجريبية الأولى الإجابة عنها، ولم يطلبها من التجريبية الثانية، وهذه استراتيجية تدريسية عالية أثبتت نفعها. كافأ الباحث بين المجموعات في متغير الزمن، بحيث أضاف زمن الإجابة لمن لم يُزود بالأسئلة لاطلاعه على موضوع الدرس كي لا يُنسب الفرق إلى متغير الزمن. وهذا كله يتم في قاعة الدرس. بينما استخدم (زكري ١٩٨٢م) أسئلة التحضير للدرس القادم يُزود بها مجموعة من عينة الدراسة، بينما يزود مجموعة أخرى بأهداف الدرس السلوكية، ومجموعة ثالثة زودها بالأسئلة والأهداف السلوكية، فتوصل إلى تأثير الأسئلة القبليّة من حيث كانت الفروق بين المجموعتين، اللتين زودتا بالأسئلة (المنفردة والمقرونة بالأهداف) وبين المجموعتين اللتين زودتا بالأهداف فقط، والتي لم تزود بشيء من ذلك، لمصلحة المجموعتين الأوليين، مما يدل على أهمية السؤال المثير للتفكير، فللباحث أن يؤكد أنّ (السؤال من الدرس كالغيث من الأرض أينما حلّ نفع إذا أحسن صوغه).

استخدمت الباحثة (آل طه ١٩٨٨م) أسلوب (الاستجواب) بتحويل محتوى الدرس (الفيزياء البصرية) إلى أسئلة: المدرسة تسأل والطالبات يُجبن. وهي تؤكد الإجابة الصائبة وتصحح الخطأ، واستنتجت أنّ ثمة فروقاً دالة إحصائياً بين المجموعة التجريبية التي درست المادة بالإستجواب، وبين المجموعة الضابطة التي درست المادة نفسها بالمحاضرة، لمصلحة التجريبية، مما يؤكد فاعلية أسلوب الاستجواب، فأوصت باستخدامه في التدريس بالمختبرات.

أما (القيسي ١٩٨٩م) فقد استخدم (فن السؤال) استراتيجيةً قبليّة، (أسئلة التحضير) في تدريس المجموعة التجريبية من عينة دراسته في مقابلة المجموعة الضابطة التي تدرس بالأسلوب العادي في التحضير، فأثبت تفوق المجموعة التي درست بأسئلة التحضير على المجموعة التي درست بالتحضير العادي بغير تزويدهم بأسئلة ما. واستنتج أن استخدام (أسئلة التحضير) يسهم في رفع مستوى تحصيل الطلبة الدراسي غير متأثر بعامل الجنس فأوصى باستخدامها على العموم بصرف النظر عن مستوى الهدف التعليمي بحسب تصنيف (بلوم Bloom) على عكس عمل (الطائي ١٩٩١م) الذي فصّل في بيان تأثير (فن الاستجواب) أسلوباً في التدريس بحسب مستويات تصنيف (بلوم Bloom) فأسفرت الدراسة عن تفوق

المجموعة التي درست مادة التاريخ بالاستجواب على المجموعة التجريبية التي درست المادة نفسها بالأسلوب التقليدي العادي (المحاضرة) في المستويات الستة كلها بصرف النظر عن متغير الجنس أيضاً.

وهذا يؤيد ما تبناه الباحث وأكدته الدراسات والبحوث من أن فاعلية طرح الأسئلة في الاستجواب وأسئلة التحضير يثير تفكير الطلبة، ويُشركهم في العملية التعليمية ويحقق أهدافاً تعليمية عدة بحسب مستوى صياغة السؤال.

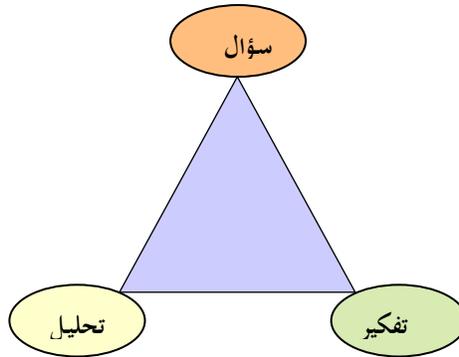
ثالثاً/ دراسات التفكير الناقد:

إن بين طريقة التدريس، وجودة صياغة السؤال وأسلوب طرحه، وبين نوع التفكير علاقة وثقى.. وهذا ما أثبتته الباحثة في (الخلفية النظرية). فبينما أثبت (الخزام ١٩٨٨م) أن فروقاً في درجة التفكير الناقد تُعزى لطريقة التدريس، عبر تدريسه لمجموعات درّسَ أولاهها بـ(المناقشة) وثانيتها بـ(الاستكشاف) وثالثتها بـ(المحاضرة) فتبين له أن (الاستكشاف) يؤدي إلى تنمية التفكير الناقد في مجالاته الخمسة، بخلاف طريقتي المناقشة والمحاضرة، لذا أوصى باستخدام الاستكشاف. وأثبت (العلواني ١٩٩٩م) أن استراتيجيات (كلوزماير) و(الأحداث المتناقضة) ساعدت في إنماء التفكير الناقد عند طلبة كلية المعلمين في مادة الفيزياء بحدود المستويات الأربعة الأولى من تصنيف (بلوم Bloom) (التذكر والفهم والتطبيق والتحليل).

وجاءت دراسة (الخرجي ٢٠٠٤م) لتكشف عن العلاقة بين نوع الأسئلة المطروحة في التدريس بمستوى التفكير الناقد، فتوصّلت إلى تفوق الطالبات اللاتي درسن باستعمال الأسئلة (السابرة) مع المستويات العليا من تصنيف (بلوم Bloom) أي (التحليل والتركيب والتقييم). أي تفوق الطلبة الذين يدرسون بأسلوب (تحليل النص) في التحصيل وتنمية التفكير الناقد، لأن الأخير من المستويات العليا للتفكير، وهذا يلتقي مع الدراسة الحالية التي بحثت العلاقة نفسها وتتوقع إثبات النتيجة نفسها. للعلاقة القائمة بين التفكير الناقد ومهارة التحليل.

وإنّ تحقيق الأهداف الثلاثة العليا في تصنيف (بلوم Bloom) المعرفي؛ (التحليل، التركيب، والتقييم)، وإثارة القدرات العليا للتفكير (كالتفكير الناقد)، يحتاج إلى أساليب متقدّمة ومنقّنة في التدريس، ومنها (مهارة صياغة الأسئلة)، أسلوباً في التدريس كانت أو استراتيجية، كما فعل (العزاوي ٢٠٠٠م) بوضع برنامج تدريبي لمدرسي مادة الرياضيات باستخدام

(استراتيجية طرح الأسئلة)، وتطبيقه عليهم، وتأثيره في تنمية تفكير طلبتهم الناقد. والعلاقة بين المهارة في صوغ الأسئلة وطرحها، وبين إثارة التفكير الناقد، عبر استخدام (الاستجواب) في تدريس التربية الإسلامية. يعني الجمع بين أركان المثلث (السؤال - التحليل - التفكير) الذي دارت حوله الدراسات السابقة المختارة في هذا الفصل، مثلما هو محور البحث الحالي كله.



ثالثاً: الاستفادة من الدراسات السابقة:

لقد أفاد الباحث من اطلاعه على الدراسات السابقة المذكورة وغيرها في أمور عدّة ملخصها:

- ١- الاطلاع على المنهج التجريبي الذي اتبعته الدراسات.
- ٢- الاطلاع على المصادر التي صدرت عنها الدراسات السابقة المختارة ولها علاقة بموضوع البحث الحالي.

- ٣-اختيار الوسائل الإحصائية المناسبة لإجراءات البحث الحالي ونتائجه.
- ٤-بناء اختبار التفكير الناقد، بالاطلاع على مقاييس عدّة، في موادّ مختلفة، ولم يحصل الباحث على اختبار في التفكير الناقد في مادة التربية الإسلامية.
- ٥-تحليل نتائج البحث الحالي وتفسيرها.
- ٦-ملاحظة التطور الحاصل في مجال الدراسات العلمية.

الفصل الرابع منهجية البحث وإجراءاته

أولاً: التصميم التجريبي

يتوقف تحديد نوع التصميم التجريبي على طبيعة المشكلة موضوع البحث وعلى ظروف العينة التي يختارها الباحث (الزويبي ١٩٨١م، ص ١٠٢)، ولم تصل البحوث التربوية إلى تصميم تجريبي يصل حد الكمال في الضبط، وقد يكون الأمر عسيراً نتيجة لأهمية الظاهرة التربوية (فان دالين، ١٩٨٥م، ص ٣٨)، لذا فإن إمكانية ضبط المتغيرات التي تؤثر في الظاهرة التربوية تظل نسبية لصعوبة التحكم فيها (داود، ١٩٩٠م، ص ٢٥٠)، وقد اعتمد الباحث تصميم المجموعات العشوائية لمجموعتين تجريبيتين ومجموعة ضابطة وقياس بعدي، ف جاء التصميم على الشكل الآتي:

المجموعة	المتغير المستقل	المتغير التابع	قياس المتغير التابع
المجموعة التجريبية الأولى	التدريس بأسلوب (تحليل النص)	التحصيل	الاختبار التحصيلي
المجموعة التجريبية الثانية	التدريس بأسلوب (الاستجاب)	التفكير الناقد	مقياس التفكير الناقد
المجموعة الضابطة	التدريس بالأسلوب الاعتيادي (المحاضرة)		

في مثل هذا التصميم تتوزع عينة البحث على ثلاث مجموعات، مجموعتين تجريبيتين وأخرى ضابطة، ويقصد الباحث بالمجموعتين التجريبيتين، المجموعة التجريبية الأولى التي سيدرسها الباحث مادة الحديث الشريف بأسلوب (تحليل النص)، والمجموعة التجريبية الثانية التي سيدرسها الباحث مادة الحديث الشريف بأسلوب (الاستجاب)، وأما المجموعة الضابطة، فيقصد بها المجموعة التي سيدرسها الباحث المادة نفسها بالطريقة التقليدية (المحاضرة).

أما الاختبار التحصيلي البعدي فيقيس المتغير التابع (التحصيل الدراسي) لمعرفة أثر أسلوبَي تحليل النص والاستجاب في التحصيل الدراسي لطلبة (المجموعتين

التجريبيتين؛ الأولى والثانية) بالمقارنة بينهما وبين الطريقة التقليدية (المحاضرة) لطلبة (المجموعة الضابطة)، ثم يقيس اختبار التفكير الناقد الذي سيعده الباحث بنفسه، وهو المتغير التابع الثاني، مدى الفرق الحاصل بين مجموعات البحث الثلاث، بعد أن درست كل مجموعة بالأسلوب الذي خصص لها.

ثانياً: مجتمع البحث وعينته

١. مجتمع البحث

يتكون مجتمع البحث الحالي من طلبة المرحلة الثانية في قسم طرائق تدريس القرآن الكريم والتربية الإسلامية بكلية التربية (ابن رشد) جامعة بغداد، الذين بلغ عددهم (١٦٤) طالباً وطالبة موزعين على أربع شعب كما هو مبين في الجدول (٦).

جدول (٦)				
حجم مجتمع البحث موزعين بحسب شعب المرحلة الثانية في قسم طرائق تدريس القرآن الكريم والتربية الإسلامية				
ت	الشعبة	الطلاب	الطالبات	المجموع
١	أ	٢٥	١٧	٤٢
٢	ب	٢٥	١٥	٤٠
٣	ج	٢٤	١٦	٤٠
٤	د	٢٨	١٤	٤٢
	المجموع	١٠٢	٦٢	١٦٤

أ- عينة البحث

ومن متطلبات البحث الحالي اختيار ثلاث شعب لإجراء التجربة عليها، إذ ستدرس شعبةً منها بأسلوب (تحليل النص)، وشعبة ثانية بأسلوب (الاستجواب)، وشعبة ثالثة بالأسلوب التقليدي (المحاضرة).

وقد اختار الباحث عشوائياً ثلاث شعب من شعب الصف الثاني الأربعة، فكانت شعبة (أ) وشعبة (ج) وشعبة (د)، ثم وزعت هذه الشعب الثلاث عشوائياً على المجموعتين التجريبتين والمجموعة الضابطة، فكانت الشعبة (د) المجموعة التجريبية الأولى التي تدرس بأسلوب (تحليل النص) والشعبة (ج) المجموعة التجريبية الثانية التي تدرس بأسلوب (الاستجواب)، والشعبة (أ) المجموعة الضابطة التي تدرس بالأسلوب التقليدي أو (المحاضرة).

١. عينة الطلبة

بعد أن حدد الباحث الكلية التي ستطبق فيها التجربة، قدم طلباً إلى عمادة كلية التربية (ابن رشد) بوساطة رئاسة قسم طرائق تدريس القرآن الكريم والتربية الإسلامية في إمكانية إجراء التجربة في القسم، المرحلة الثانية، الملحق (١)، فوجد الرغبة الصادقة لدى عمادة الكلية ورئاسة القسم في التعاون مع الباحث وتسهيل مهمته، وكان قسم (طرائق تدريس القرآن الكريم والتربية الإسلامية) يضم أربع شعب للمرحلة الثانية، واختار الباحث بطريقة عشوائية ثلاث شعب هي (د، أ، ج) لتكون ميداناً لتجربة البحث. ووزع الأساليب فكانت شعبة (د) المجموعة التجريبية الأولى وتدرس بأسلوب (تحليل النص)، وشعبة (أ) المجموعة التجريبية الثانية وتدرس بأسلوب (الاستجواب)، وشعبة (ج) المجموعة الضابطة وتدرس بالطريقة التقليدية (المحاضرة). وكان عدد الطلبة في الشعبة المتمثلة بالمجموعة التجريبية الأولى (٤٢) طالباً وطالبة بواقع (٢٥) طالباً و(١٧) طالبة، في حين كان عدد الطلبة في الشعبة المتمثلة بالمجموعة التجريبية الثانية (٤٠) طالباً وطالبة، بواقع (٢٥) طالباً و(١٥) طالبة، أما عدد الطلبة في الشعبة المتمثلة بالمجموعة الضابطة كان (٤٠) طالباً وطالبة، بواقع (٢٤) طالباً و(١٦) طالبة، وبعد استبعاد الطلبة الراسبين وغير الملتمزين بالدوام البالغ عددهم (٢٦) طالباً وطالبة، منهم (٧) طلاب و (٣) طالبات في المجموعة التجريبية

الأولى، (٥) طلاب و(٢) طالبتين اثنتين في المجموعة التجريبية الثانية، و(٦) طلاب و(٣) طالبات في المجموعة الضابطة، أصبح عدد الطلبة في المجموعة التجريبية الأولى (٣٢) طالباً وطالبة، بواقع (١٨) طالباً و (١٤) طالبة، وأصبح عدد الطلبة في المجموعة التجريبية الثانية (٣٣) طالباً وطالبة، بواقع (٢٠) طالباً و (١٣) طالبة، في حين أصبح عدد الطلبة في المجموعة الضابطة (٣١) طالباً وطالبة، بواقع (١٨) طالباً و (١٣) طالبة، وبذلك أصبح العدد الكلي لمجموعات البحث الثلاث (٩٦) طالباً وطالبة، بواقع (٥٦) طالباً و (٤٠) طالبة، وجدول (٧) يوضح ذلك، أما سبب استبعاد الطلبة الراسبين وغير المواظبين باستمرار على الدوام، لاعتقاد الباحث أن الطلبة الراسبين يتمتعون بخبرة ودراية، وغير المواظبين باستمرار على الدوام لم يستوعبوا المائة على وفق الخطة المرسومة، مما قد يؤثر في دقة نتائج التجربة، وعلى الرغم من ذلك أبقاهم الباحث في الصف حفاظاً على النظام.

جدول (٧)

عدد الطلبة قبل الاستبعاد، والراسبين وغير المواظبين، و بعد الاستبعاد

المجموعة	عدد الطلبة قبل الاستبعاد			عدد الطلبة الراسبين وغير المواظبين			عدد الطلبة بعد الاستبعاد		
	طلاب	طالبات	الكلي	طلاب	طالبات	الكلي	طلاب	طالبات	الكلي
التجريبية الأولى	٢٥	١٧	٤٢	٧	٣	١٠	١٨	١٤	٣٢
التجريبية الثانية	٢٥	١٥	٤٠	٥	٢	٧	٢٠	١٣	٣٣
الضابطة	٢٤	١٦	٤٠	٦	٣	٩	١٨	١٣	٣١
المجموع	٧٤	٤٨	١٢٢	١٨	٨	٢٦	٥٦	٤٠	٩٦

كافأً الباحث إحصائياً قبل البدء بالتجربة بين مجموعات البحث الثلاث (التجريبيتين؛ الأولى والثانية، والضابطة) في بعض المتغيرات التي قد تؤثر في نتائج التجربة، وهذه المتغيرات هي:

١- الذكاء.

٢- العمر الزمني للطلبة محسوباً بالشهور.

٣- معدل درجات تحصيل السنة الماضية للطلبة.

٤- التفكير الناقد قبل التجربة.

وقد استقى الباحث البيانات عن المتغيرات المذكورة من الطلبة أنفسهم، ومن مقررية القسم. وفيما يأتي توضيح للتكافؤ الإحصائي في المتغيرات السابقة بين مجموعات البحث الثلاث.

١- . الذكاء

استخدم الباحث اختبار رافن (Raven) للمصفوفات المتتابعة لكونه ملائماً ومقنناً على البيئة العراقية (الدباغ، ١٩٨٣، ص ٦٠)، وهو غير لفظي ويمكن تطبيقه على الفئات العمرية الخاصة بعينة البحث، وبأعداد كبيرة في وقت واحد، وبعد تطبيق اختبار الذكاء، فقد بلغ متوسط درجات المجموعة التجريبية الأولى (٥٢,٤٤٨) درجة، ومتوسط درجات المجموعة التجريبية الثانية (٥٢,٢٤١) درجة، في حين بلغ متوسط درجات المجموعة الضابطة (٥١,٧٥) درجة، وعند استخدام تحليل التباين (عودة، ١٩٨٥، ص ٣٤٠) لمعرفة الفرق في درجات الذكاء بين المجموعات الثلاث، اتضح أن الفرق ليس بذي دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥)، إذ بلغت النسبة الفئوية المحسوبة (٠,٠٠٨) وهي اقل من النسبة الفئوية الجدولية (٣,٠٧٨) وبدرجتي حرية (٩٣ - ٢) مما يدل على أن مجموعات البحث الثلاث متكافئة إحصائياً في الذكاء - ملحق (٢)، وجدول (٨) يوضح ذلك.

جدول (٨)

مصدر التباين ومجموع المربعات ومتوسط المربعات والنسبة الفئوية المحسوبة والجدولية لدرجات طلبة مجموعات البحث الثلاث في اختبار الذكاء

الدلالة الإحصائية عند مستوى (٠,٠٥)	النسبة الفئوية		متوسط المربعات	درجة الحرية	مجموع المربعات	مصدر التباين
	الجدولية	المحسوبة				
غير دالة	٣,٠٧٨	٠,٠٠٨	٠,٦	٢	١,٢	بين المجموعات
			٧١,٥٤٤	٩٣	٦٦٥٣,٦	داخل المجموعات
			٧٠,٠٥	٩٥	٦٦٥٤,٨	الكلية

٢.. العمر الزمني للطلبة محسوباً بالشهور

بلغ متوسط أعمار طلبة المجموعة التجريبية الأولى (٢٦٠,٨٩٦) شهراً، وبلغ متوسط أعمار طلبة المجموعة التجريبية الثانية (٢٦٢,٣٤٥) شهراً، وبلغ متوسط أعمار طلبة المجموعات الضابطة (٢٦١,٨٩٣) شهراً، وعند معرفة الفرق بين أعمار طلبة المجموعات الثلاث باستخدام تحليل التباين، اتضح ان الفرق لم يكن ذا دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥)، إذ كانت النسبة الفائية المحسوبة (٠,٦٧٦)، وهي أقل من النسبة الفائية الجدولية (٣,٠٧) وبدرجتي حرية (٩٣-٢)، وهذا يدل على إن مجموعات البحث متكافئة إحصائياً في العمر الزمني، ملحق (٣)، وجدول (٩) يوضح ذلك.

جدول (٩)

**مصدر التباين ومجموع المربعات ومتوسط المربعات والنسبة الفائية المحسوبة والجدولية
لأعمار طلبة مجموعات البحث الثلاث محسوبة بالشهور**

عند مستوى الدلالة الإحصائية	النسبة الفائية		متوسط المربعات	درجة الحرية	مجموع المربعات	مصدر التباين
	الجدولية	المحسوبة				
غير دالة	٣,٠٧٨	١,٦٧٦	١٦,٠٤٣٤	٢	٣٢,٨٦٧	بين المجموعات
			٢٣,٧٢٣	٩٣	٢٢٠٦,٢١٣	داخل المجموعات
			٢٣,٥٦١	٩٥	٢٢٣٩,٨٠	الكلية

٣.. معدل درجات تحصيل الطلبة في المرحلة الأولى:

بلغ متوسط معدل درجات تحصيل الطلبة في المرحلة الأولى لطلبة المجموعة التجريبية الأولى (٦٩,٧٣٥) درجة، ولطلبة المجموعة التجريبية الثانية (٧٠,٦٥٥) درجة، ولطلبة المجموعة الضابطة (٧٠,٠٨٦) درجة. وعند معرفة دلالة الفرق بين درجات طلبة المجموعات الثلاث، باستعمال تحليل التباين الأحادي، اتضح أن الفرق لم يكن ذا دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥)، إذ كانت النسبة الفائية المحسوبة (١,٢٦)، وهي أقل من

النسبة الفائئة الجدولية (٣,٠٧٨)، وبدرجتي حرية (٢-٩٣) وهذا يدل على أن مجموعات البحث متكافئة إحصائياً في المعدل العام لدرجات السنة الماضية. ملحق (٤)، وجدول (١٠) يوضح ذلك.

الدلالة الإحصائية عند مستوى (٠,٠٥)	النسبة الفائئة		متوسط المربعات	درجة الحرية	مجموع المربعات	مصدر التباين
	الجدولية	المحسوبة				
غير دالة	٣,٠٧٨	١,٢٦	١٥١,١١٣	٢	٣٠٢,٢٢٦	بين المجموعات
			١١٩,٩٧٦	٩٣	١١١٥٧,٧٧	داخل المجموعات
			١٢٠,٦٣٢	٩٥	١١٤٥٩,٩٩٩	الكلي

٤. التفكير الناقد

بلغ متوسط درجات التفكير الناقد لطلبة المجموعة التجريبية الأولى (٤٤,٦٢٥) وبلغ متوسط درجات التفكير الناقد لطلبة المجموعة التجريبية الثانية (٤٣,٥٧٦)، وبلغ متوسط درجات التفكير الناقد للمجموعة الضابطة (٤٤,٠٦٥) وعند معرفة الفرق بين درجات طلبة المجموعات الثلاث، باستعمال تحليل التباين، اتضح أن الفرق لم يكن ذا دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥)، إذ كانت النسبة الفائئة المحسوبة (٠,٠٨٣)، وهي أقل من النسبة الفائئة الجدولية (٣,٠٧٨)، وبدرجتي حرية (٢-٩٣) وهذا يدل على أن مجموعات البحث متكافئة إحصائياً في اختبار التفكير الناقد القبلي. ملحق (٥)، وجدول (١١) يوضح ذلك.

الدلالة الإحصائية عند مستوى (٠,٠٥)	النسبة الفائئة		متوسط المربعات	درجة الحرية	مجموع المربعات	مصدر التباين
	الجدولية	المحسوبة				
غير دالة	٣,٠٧٨	١,٢٦	٨,٩٧٥	٢	١٧,٩٥	بين المجموعات
			١١١,٨٢٤١	٩٣	١٠٣٩٩,٦٥	داخل المجموعات

رابعاً: أثر الإجراءات التجريبية

عمل الباحث على الحد من أثر هذه العوامل في سير التجربة، من خلال مراعاة الأمور الآتية:

١. المادة الدراسية:

وحدّ الباحث بين مجموعات البحث الثلاث (التجريبيتين: الأولى والثانية، والضابطة) في الموضوعات التي درّست لهم وهي (عشرة أحاديث نبوية شريفة) من المحتوى المقرر للمرحلة الثانية، للعام (٢٠٠٢ - ٢٠٠٣) وجدول (١٢) يوضح ذلك.

٢. متغير المدرّس:

درس الباحث نفسه مجموعات البحث الثلاث (التجريبيتين؛ الأولى والثانية، والضابطة) وهذا يزيد التجربة دقة وموضوعية، لان تخصيص تدريسي لكل مجموعة يجعل من الصعب رد النتائج إلى المتغير المستقل، فقد يختلف أسلوب أحدهما عن الآخر، في صفاته الشخصية وفي تمكنه من المادة، ويتوحيد التدريسي أمنَ الباحث أثر هذا العامل.

جدول (١٢)

موضوعات الحديث الشريف للمرحلة الثانية المحددة للتجربة

ت	الموضوعات	عدد الصفحات
١	الحديث الأول (الأعمال بالنيات)	١١
٢	الحديث الثاني (أركان الإسلام)	٣
٣	الحديث الثالث (الحلال والحرام)	٦

٣. الحرص على سرية البحث:

اتفق الباحث مع عمادة الكلية ورئاسة القسم والتدريسيين على أن لا يعلم الطلبة بطبيعة البحث وأهدافه، حرصاً على دقة النتائج، ولكي لا يعمد الطلبة إلى تغيير نشاطهم ومعاملتهم، مما قد يؤثر في سلامة النتائج، وقد أعلم الطلبة أن الباحث محاضر في القسم، وبهذا تجاوز الباحث أثر هذا العامل.

٤. توزيع الحصص:

سيطر الباحث على أثر هذا العامل من خلال الجدول الأسبوعي للمجموعات الثلاث (التجريبتين: الأولى والثانية مع الضابطة)، من غير أن يغير منه، درس الباحث حصة واحدة أسبوعياً لكل مجموعة، وكانت الحصص محصورة بين الدرس (الثاني، والثالث) من يومي الأحد والأربعاء، وجدول (١٣) يوضح ذلك.

جدول (١٣)								
توزيع حصص مادة شرم الحديث الشريف لمجموعات البحث الثلاث (التجريبتين الأولى والثانية والضابطة)								
اليوم	الدرس	الوقت	الشعبة	المجموعة	الدرس	الوقت	الشعبة	المجموعة
الأحد	الثاني	٩،٣٠	ج	الضابطة	الثالث	١٠،٠٠	أ	التجريبية الثانية

٥. الوسائل التعليمية

كانت الوسائل التعليمية متماثلة بين مجموعات البحث الثلاث (التجريبيتين: الأولى والثانية، والضابطة) من حيث تشابه السبورات واستخدام الطباشير والمادة المقررة، والمصادر الخارجية.

٦. الكلية

طبقت التجربة في كلية واحدة، وقسم واحد، وفي صفوف متشابهة من حيث المساحة، وعدد الشبائب والإنارة والتهوية، وعدد المقاعد ونوعها وحجمها.

٧. المدة الزمنية للتجربة

كانت المدة الزمنية المقررة للتجربة واحدة في المجموعات الثلاث (التجريبية الأولى والثانية والضابطة)، وهي سنة دراسية كاملة، إذ شرع الباحث بتدريس هذه المجموعات بتاريخ (١٥ / ١٠ / ٢٠٠٢ م)، وكان المقرر أن تنتهي التجربة في الشهر الخامس (مايس)، ولكن التهديدات الأجنبية للبلد العزيز بالغزو العسكري دفعت الباحث أن يحضر للإختبار التحصيلي قبل الموعد المقرر، فكان في (١٠ / ٣ / ٢٠٠٣ م)، زار الباحث طلبة المجموعات الثلاث قبل أسبوع من بدء التجربة للتعرف عليهم، وتعريفهم بالأسلوب الذي سيدرسون به المادة. وكان إجراء اختبار التفكير الناقد بعد العدوان (الأنجلو أمريكي) بتاريخ ٢٠ / ٥ / ٢٠٠٣ م.

خامساً: صياغة الأهداف العامة والسلوكية

أ- صياغة الأهداف العامة

تعد صياغة الأهداف العامة غاية في الأهمية بالنسبة إلى العملية التعليمية، لأن الأهداف تمثل الغايات التي يرمى المدرس تحقيقها في الطلبة من خلال العمليات التربوية (الشبلي، ٢٠٠٠م، ص٧٦)، لذا زار الباحث قسم التخطيط والمتابعة في وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، وفي جامعة بغداد، وفي كلية التربية (ابن رشد)، فلم يجد أهدافاً عامة لمادة الحديث الشريف، فأعدّ الباحث أهدافاً عامة للمادة التي سيدرسها في أثناء التجربة في ضوء المحتوى الدراسي المقرر، وبعض الأدبيات، بلغت (١٤) هدفاً عاماً، ثم عرضت هذه الأهداف على مجموعة من الخبراء المختصين في العلوم التربوية والنفسية، ملحق (٦) بلغ عددهم (١٤) خبيراً لبيان رأيهم في صحة صياغة الأهداف العامة، ومدى تغطيتها للمحتوى الدراسي وملاءمتها للمرحلة الجامعية، وفي ضوء تحليل استجابات الخبراء واستعمال مربع كاي قبلت الأهداف التي كانت قيمة (كاي) المحسوبة لها دالة إذ بلغت (٧,١٤٣%) وهي أكبر من القيمة الجدولية البالغة (٣,٨٤) عند مستوى (٠,٠٥) وهي تمثل نسبة موافقة (٨٥,٧١٤%) من الخبراء، أي (١٢) خبيراً من مجموع (١٤) خبيراً، فحذف (٢) هدفان، وبذلك أصبح عدد الأهداف العامة بشكلها النهائي (١٢) هدفاً عاماً، ملحق (٧)، وجدول (١٤) يوضح ذلك.

جدول (١٤)

النسبة المئوية وقيم مربع كاي لصلاحيّة الأهداف العامة

الدلالة عند مستوى (٠,٠٥)	قيمة كا ^٢		النسبة المئوية للموافقين	المعارضون	الموافقون	مجموع عدد الأهداف	أرقام تسلسلات الأهداف العامة	ت
	الجولية	المحسوبة						
دالة	٣,٨٤	١٤	١٠٠%	-	١٤	٩	١، ٢، ٤، ٥، ٦، ٧، ٩، ١١، ١٢	١

ب- صياغة الأهداف السلوكية

يُعد تحديد الأهداف السلوكية واختيارها أمراً يجعل عملية التعليم والتعلم أكثر فاعلية، إذ يكون واضحاً في ذهن المدرس الهدف الذي يحاول أن يحققه، ويكون قد فكّر بالمواد والوسائل الضرورية والأساليب المناسبة لتحقيقه (أبو لبدة، ١٩٨٢م، ص ١٦٢)، وأفضل صياغة للأهداف السلوكية، صياغتها بجمل وعبارات تشير إلى أنماط السلوك المراد تحقيقها لدى الطلبة بعد كل درس، لذا فمن الضروري أن تُصاغ هذه الأهداف بطريقة يشار فيها إلى المستوى الذي ينطبق عليه السلوك المرغوب في الأهداف. (الإمام وآخرون، ١٩٩٠م، ص ٣٩)

لذا صاغ الباحث أهدافاً سلوكية للمادة قبل الدراسة بعد أن اطلع على بعض المصادر ذات العلاقة بأهداف تدريس الحديث الشريف وفي ضوء الأهداف العامة التي وضعها، إذ إنها لا تشير إلى النمط السلوكي المراد تحقيقه لدى الطلبة وهي صعبة القياس، لذلك حلل الباحث الأهداف الخاصة إلى أهداف سلوكية لكل موضوع من موضوعات المقرر تدريسها خلال مدة التجربة، وبلغ عدد الأهداف السلوكية بشكلها الأول (١٢٥) هدفاً سلوكياً موزعة على المستويات الستة من المجال المعرفي لتصنيف (بلوم Bloom)، (تذكر، فهم، تطبيق، تحليل، تركيب، تقويم)، التي اعتمدها الباحث في صياغة الأهداف السلوكية وفي بناء أداة البحث، ثم عرض هذه الأهداف على الخبراء المحكمين، (الملحق ٦) لبيان رأيهم في صحة صياغة الأهداف السلوكية ومدى تغطيتها للأهداف العامة، وملاءمتها للمرحلة الجامعية، ملحق (٧) وفي ضوء تحليل استجابات الخبراء واستعمال مربع كاي قبلت الأهداف التي كانت قيمة (كا^٢) المحسوبة لها دالة إحصائية وباللغة (٧,١٤٣) وهي أكبر من القيمة

الجدولية البالغة (٣,٨٤) عند مستوى (٠,٠٥) وهي تمثل نسبة موافقة (٨٥,٧١٤%) من عدد الخبراء، أي (١٢) خبيراً من مجموع (١٤) خبيراً، فحذفت (١٠) أهداف سلوكية، جدول (١٥) يوضح ذلك، وبذلك أصبح عدد الأهداف السلوكية بشكلها النهائي (١١٥) هدفاً سلوكياً، ملحق (٩)، موزعة على الموضوعات العشرة من المحتوى المقرر تدريسهُ للمرحلة الثانية في قسم طرائق تدريس القرآن الكريم والتربية الإسلامية.

جدول (10)
النسبة المئوية وقيم مربع كاي لصلاحية الأهداف السلوكية

ت	أرقام تسلسلات الأهداف السلوكية	مجموع الأهداف	الموافقون	المعارضون	النسبة المئوية	تقييم كاي ^٢		الدالة الإحصائية عند مستوى (٠,٠٥)
						المحسوبة	الجدولية	
١	١، ٢، ٣، ٤، ٧، ٨، ٩، ١٠، ١١، ١٤، ١٥، ١٦، ١٧، ١٨، ١٩، ٢٠، ٢٣، ٢٤، ٢٦، ٢٧، ٢٨، ٢٩، ٣٠، ٣١، ٣٢، ٣٣، ٣٥، ٣٦، ٣٧، ٣٨، ٤٠، ٤٢، ٤٣، ٤٥، ٤٦، ٤٧، ٤٨، ٤٩، ٥٠، ٥٢، ٥٣، ٥٤، ٥٦، ٥٨، ٥٩، ٦٠، ٦٢، ٦٣، ٦٤، ٦٥، ٦٦، ٦٧، ٦٨، ٧٠، ٧١، ٧٢، ٧٣، ٧٤، ٧٦، ٧٧، ٧٨، ٧٩، ٨٠، ٨١، ٨٢، ٨٣، ٨٤، ٨٥، ٨٦، ٨٧، ٨٩، ٩٠، ٩١، ٩٣، ٩٤، ٩٦، ٩٧، ٩٩، ١٠٠، ١٠١، ١٠٢، ١٠٥، ١٠٦، ١٠٨، ١٠٩، ١١٠، ١١٢، ١١٥، ١١٦، ١١٧، ١١٩، ١٢٠، ١٢٢، ١٢٤، ١٢٥	٩٥	١٧	-	% ١٠٠	١٧	٧,٧٨	دالة
٢	٥، ١٢، ٢٢، ٢٥، ٣٩، ٤١، ٥١، ٥٥، ٦١، ٦٩، ٧٥، ٨٨، ١٢١	١٣	١٦	١	٩٤,١١٨	١٣,٢٣٥	٧,٧٨	دالة
٣	٢١، ٣٤، ٩٥، ١٠٤، ١١٣، ١١٨، ١٢٣	٧	١٥	٢	٨٨,٢٣٥	٩,٩٤١	٧,٧٨	دالة
٤	٥٧، ٦، ١٣، ٤٤، ٩٢، ٩٨، ١٠٣، ١٠٧، ١١١، ١١٤	١٠	٩	٨	٥٢,٩٤١	٠,٠٢٩	٣,٨٤	غير دالة
المجموع		١٢٥						

سادساً: إعداد الخطط التدريسية

إنّ من متطلبات التدريس الناجح إعدادَ الخطة التدريسية ، لذا أعد الباحث خططاً تدريسيةً أنموذجيةً للموضوعات العشرة، التي درّسها طوال مدة التجربة، في ضوء المحتوى المقرر والأهداف السلوكية لكل موضوع، على وفق أسلوبيّ (تحليل النص) و(الاستجواب) وطريقة (المحاضرة) في التدريس، لطلبة مجموعات البحث الثلاث (التجريبيتين؛ الأولى والثانية، والضابطة)، وعرض نماذج من هذه الخطط على الخبراء وأساتذة المادة، للإفادة من آرائهم وملاحظاتهم ومقترحاتهم لتحسين صياغة تلك الخطط، وجعلها صالحةً تضمن نجاح التجربة، وفي ضوء ما أبداه الخبراء أجريت التعديلات المطلوبة عليها، وأصبحت جاهزةً للتنفيذ والملاحق (١٨، ١٩، ٢٠) توضح الخطط التدريسية الثلاث الأولى للموضوع الأول من الموضوعات المحددة للتجربة؛ الأولى بأسلوب (تحليل النص)، والثانية بأسلوب (الاستجواب)، والثالثة بطريقة (المحاضرة).

سابعاً: أسلوب إجراء التجربة

بدأ الباحث تجربته الفعلية في يوم الثلاثاء ١٥ / ١٠ / ٢٠٠٢ م ، وفرغَ منها في يوم الأحد ١٠ / ٣ / ٢٠٠٣ م والتقى الباحث طلبة المجموعات الثلاث (التجريبيتين؛ الأولى والثانية، والضابطة) قبل بدء التجربة بأسبوع وذلك لشرح متطلبات التدريس، وتعريفهم وتوجيه كلّ منهم بالأسلوب الذي سيدرس به؛ تحليل النص لطلبة المجموعة التجريبية الأولى، والاستجواب لطلبة المجموعة التجريبية الثانية، وطريقة المحاضرة لطلبة المجموعة الضابطة، وإيصالهم بالتحضير البيتي. واستكمالاً لمتطلبات تدريس المجموعات الثلاث أجرى الباحث في أثناء تدريسه لكل مجموعة من المجموعات الثلاث إجراءات عدة:

أ: المجموعة التجريبية الأولى التي درست بأسلوب تحليل النص:

١- تحديد الأهداف التدريسية، والمحتوى الدراسي، وتحديد المعلومات والمهارات المتضمنة.

- ٢- أعدّ الباحث خطأً تدريسية متكاملة، ممثلةً في تحديد الأنشطة التدريسية اللازمة، والمصادر التي يعتمدها الطلبة في تحري المفاهيم والمعاني، تحت إشراف الباحث وتوجيهه.
- ٣- تحديد عناصر الدرس بشكل دقيق وواضح، وتحليلها إلى جزئياتها التحتية الأساسية الأصغر فالأصغر، مما يساعد على إتباع خطوات أسلوب التحليل لعناصر موضوع التدريس، على شكل أسئلة تحضيرية.
- ٤- فسح المجال أمام الطلبة في تطوير قدراتهم الذاتية، وذلك بتشجيعهم على المشاركة في الدرس وإعطاء آرائهم ومقترحاتهم، وإرشادهم إلى المصادر التي يمكن أن يعتمدها.
- ٥- إجراءات التحليل المطبقة على النص (الحديث الشريف) ب:
 - أ- قراءة النصّ لتعرف المقاطع المثيرة للإهتمام، (قراءة أولى). والبحث عما تدعى ب(الكلمات المفتاحية) الحاملة للفكرة (Theme) ، وهي التي تُعطي للنص التمثيل الدلالي، وتكون مشبعةً بالمعنى، بعدها محاورَ للمفاهيم المتضمنة في النص..
 - ب- تمييز هذه العناصر ووجد المهم فيها، بنظرة ناقدة، (قراءة ثانية).
 - ت- تفسير هذه العناصر المميزة وتقويمها والتعليق عليها ومناقشتها، بإيجاد العلاقات المنطقية بينها، بوساطة الكلمات الرابطة نحو: (إنما، الفاء، لأنّ، لِ، إذأ، الباء، ...) (قراءة ثالثة).
 - ث- تجزئة الفكرة الرئيسة إلى فكرٍ فرعية مع الاستدلال على كل فكرة بآية أو حديث. حتى يتكون ما يسمى ب(الشبكة المفهومية).
 - ج- تنظيم نتائج التحليل تصاعدياً في صورة مرتبة (هرمية) في مستويات عدة ، من الأصغر إلى الأعلى فالأعلى حتى نصل إلى رأس الموضوع (النص الرئيس أو القاعدة التي تتدرج تحتها الأجزاء. وهو ما نسميه ب(الربط).
- ٦- مساعدة الطلبة على الإجابة، واستقبال الإجابات الصحيحة وغير الصحيحة والعمل على تهيئتها وتصويبها وتعزيز الصائب منها وتدوينه على السبورة، واحترامها.

(عمار، ١٩٩٩م، ص ٨٢-٨٣) (زيتون، ٢٠٠١م، ص ٢٥٨ - ٢٦٠)

ب: المجموعة التجريبية الثانية التي درست بأسلوب الاستجواب:

لا بد من العناية بالأسئلة الصفية والإعداد والتحضير لها عن طريق بناء مخطط يسير فيه المدرس عن وعي وقصد، تحكمه معايير وضوابط، وتذكره بذلك مؤشرات ودلالات على صحة سيره على وفق خطة محكمة. إنَّ نوع التفكير الذي ينهك فيه التلاميذ يعتمد على نوع الأسئلة التي يستخدمها المدرس. وهي المهارة التي تميّز المدرس الناجح عن غيره. ويُمكن عدّ مهارة طرح الأسئلة الجيدة بمستويات عالية، ميزة يحقُّ للمدرسين التنافس عليها. (Lamp 1977, PP. 29) ولقد اتبع الباحث في تنفيذ درسه بالاستجواب على ما يأتي:

- ١- تحليل المحتوى الدراسي واستخراج الأفكار المهمة، وما يُستدل عليه من نصوص الكتاب والسنة والآثار.
- ٢- إعداد الباحث خطأً تدريسية متكاملة، تتضمن أسئلةً تتساق مع الأهداف السلوكية المصوغة من محتوى الدرس، وتوجيهها للطلبة في الوقت المناسب طول مدة الدرس.
- ٣- مراعاة أن تكون الأسئلة دقيقةً وسابرة^١ ومرتبطة بموضوع الدرس ولا تبعد عنه، إنَّ سبر غور الإجابة يشجع الطلبة أحياناً على الانتقال إلى مستويات عقلية عليا، حتى لو كان التفاعل بمستوى المعرفة.
- ٤- تمهيد الباحث/ المحاضر لدرسه بتوجيه سؤال أو أكثر، ليستحضر ما سبق لهم تعلمه وليرفع جاهزيتهم، ويكونوا في حالة ذهنية وانفعالية ومهارية قابلة للتعلم والتفاعل.
- ٥- سعي الباحث في تشجيع الطلبة على إثارة الأسئلة، والسماح لبعض الطلبة بالإجابة عن أسئلة بعض.
- ٦- مساعدة الباحث الطلبة في تنمية قدراتهم على التمييز، واستعمال الكلمات والتعبيرات المناسبة والسليمة التي تعبر عن أفكارهم وآرائهم.
- ٧- مساعدة الطلبة على الإجابة، واستقبال الإجابات الصحيحة وغير الصحيحة والعمل على تهذيبها وتعزيز الصائب منها وكتابته على السبورة، واحترام أسئلتهم وعدم

^١ الأسئلة السابرة: تعني سلسلة من الأسئلة التي تلي إجابة الطالب الأولية غير الواضحة أو الناقصة، بقصد تحديدها وتبويبها وتوضيحها. (الطراونة ١٩٩٨م، ص ٦٤) أوهي التي تختبر عمق فهم الطالب المسؤول، وعمق تفكيره، وسعة معرفته. (الخالدة ٢٠٠١م، ص ٣٣٠).

السخرية منها. (عبدالحميد، ١٩٦٧م ص ١٢٤) (الخالدة، ٢٠٠١م، ص ٣٣٠) (العزاوي ٢٠٠٢م ص ٥٠ - ٥٤)

ج: المجموعة الضابطة التي درست بالطريقة التقليدية (المحاضرة):

يتولى الباحث/ المحاضر المادة بالترتيب والعرض عرضاً شفهيّاً، باستخدام الوسائل التعليمية والموارد المستعملة في المجموعات الأخرى نفسها، وربما كسر حاجزها بسؤال، أو سمح بتعليق. وأهم ما قام به الباحث:

١. تحليل المحتوى الدراسي واستخراج الأفكار المهمة، وما يُستدل عليه من نصوص الكتاب والسنة والآثار، لجعله عناصر تشكل هيكل المحاضرة.

٢. وضع خطط تدريسية محكمة ومترابطة ومتسلسلة تتضمن أسئلة تتساق مع الأهداف السلوكية المصوغة من محتوى الدرس.

٣. السعي في أن يحقق الربط والتواصل بين المحاضرات السابقة والمحاضرات اللاحقة، والربط بين جزئيات المادة بعلاقاتها المنطقية، ثم الوصول إلى التعميمات والقوانين والنصوص الرئيسية.

٤. لم يعتمد بشكل كلي على المقرر، وإنما زاد معلومات حديثة كي يشعر الطلبة بأهمية المحاضرة وأهمية متابعتها.

٥. السعي في جعل الطلبة يشعرون بأنهم مقصودون بالمحاضرة جميعاً، وإن الباحث/ المحاضر يرى الجميع في أثناء الإلقاء، وقد يتخلل المحاضرة أسئلة كي يبقوا منتبهين ومتفاعلين مع المحاضرة.

٦. طرح مجموعة من الأسئلة في نهاية المحاضرة بهدف التأكد من انتباههم واستيعابهم للمادة التي قدمت في المحاضرة (التقويم الختامي).

٧. القيام بإعطاء مختصر عام للمحاضرة في نهاية الدرس يربط فيما بين أجزاء المادة بإظهار النقاط الرئيسية في الموضوع، وكتابتها على السبورة. (جامل، ٢٠٠٠م، ص ١٢٦-١٢٧) (الخالدة، ٢٠٠١م، ص ٢٦٦)

٨. سعي الباحث/ المحاضر في عرض المعلومات نفسها والوسائل التعليمية والمخططات والجداول والملخصات السبورية والموارد الخارجية نفسها، إلى طلبة هذه المجموعة، أسوة بالمجموعتين التجريبيتين، ولكن بطريقة المحاضرة.

ثامناً: أدوات البحث

إن من أهم الأدوات لجمع المعلومات اللازمة لعملية التقويم التربوي ولاسيما التقويم الصفي هي الاختبارات التحصيلية (عودة، ١٩٨٥م، ص ٨١) ومن متطلبات البحث الحالي إعداد اختبار تحصيلي لقياس تحصيل طلبة المجموعات الثلاث (التجريبيتين؛ الأولى والثانية، والضابطة) عند نهاية التجربة لمعرفة مدى تأثير المتغير المستقل في المتغير التابع (التحصيل في مادة الحديث النبوي الشريف)، وبناء مقياس للتفكير الناقد لقياس مدى التنمية الحاصلة في (مستوى التفكير الناقد) للمجموعات التجريبية الثلاث.

(أ) الاختبار التحصيلي:

يعد الاختبار التحصيلي أحد الوسائل المهمة التي تستخدم في تقويم تحصيل الطلبة وإنه من أكثر الوسائل التقويمية شيوعاً في الكليات، بسبب سهولة إعداده وتطبيقه وتصحيحه مقارنة بالوسائل الأخرى للتقويم. (الإمام وآخرون، ١٩٩٠م، ص ٥٩) ولعدم توافر اختبار تحصيلي جاهز يتصف بالصدق والثبات ويغطي الموضوعات العشرة من مادة الحديث الشريف للمرحلة الثانية في قسم طرائق تدريس القرآن الكريم والتربية الإسلامية، أعد الباحث اختباراً تحصيلياً، يتضمن (الاختبار من متعدد وهو الغالب الأعم-، وملء الفراغات، والمزوجة، وأربع فقرات ذات الإجابات القصيرة لا تتجاوز السطرين)، على وفق الإجراءات الآتية:

١- إعداد الخريطة الاختبارية

تعد الخريطة الاختبارية المحك الأساس لإعداد الاختبارات التحصيلية (الإمام وآخرون، ١٩٩٠م، ص ٥٩)، ويمكن بواسطتها توفير درجة عالية من تمثيل عينة الفقرات المتضمنة في الاختبار لمجال النسبة المقيسة بالاختبار، أي ضمان صدق الاختبار وصدق المحتوى، ومحاولة افتراض أن أوزان الفقرات متساوية جميعها (الحيلة، ١٩٩٩م، ص ٤١٩)، لان الفقرة الواحدة في الاختبار التحصيلي لا بد أن تقيس هدفاً سلوكياً معيناً. (عودة، ١٩٨٥م ص ٨٤)، وبذلك يتم إعداد الخريطة الاختبارية على أساس الأهمية النسبية

لكل موضوع من موضوعات المحتوى ونوع الأهداف المراد تحقيقها. (الحيلة، ١٩٩٩م، ص٤١٩) (الظاهر، ١٩٩٩م، ص٨١)

وقد أعد الباحث خريطة اختبارية، شملت الموضوعات العشرة في مادة الحديث النبوي الشريف للمرحلة الثانية في قسم طرائق تدريس القرآن الكريم والتربية الإسلامية، في ضوء الأهداف السلوكية للمستويات الستة من المجال المعرفي لتصنيف (بلوم Bloom) (تذكر، فهم، تطبيق، تحليل، تركيب، تقويم)، حدد الباحث نسبة الموضوعات في ضوء عدد صفحات كل موضوع، أما نسبة أهمية مستويات الأهداف فقد حددت في ضوء عدد الأهداف السلوكية في كل مستوى من المستويات الستة.

وحدد الباحث عدد فقرات الاختبار التحصيلي البعدي بـ (٤٠) فقرة، كل فقرة تقيس هدفاً سلوكياً واحداً، واستخرج عدد فقرات كل مستوى من مجموع فقرات الاختبار التحصيلي، في ضوء الوزن النسبي لكل مستوى في الخريطة الاختبارية، وحدد فقرات الاختبار التحصيلي لكل موضوع في ضوء نسبة أهمية المحتوى (الموضوعات) المتمثلة بعدد صفحات كل موضوع، وعدد الفقرات الكلي، ينظر جدول (١٦).

جدول (١٦)

الخارطة الاختبارية

المجموع	فقرات الاختبار التحصيلي						نسبة الأهداف السلوكية إلى المحتوى	عدد الصفحات	الموضوعات
	تقويم	تركيب	تحليل	تطبيق	فهم	تذكر			
٤	١	-	-	-	١	٢	١١,٣٠%	١١	١- الأعمال بالنيابة
٧	١	-	١	١	١	٣	١٣,٩٠%	٣	٢- أركان الإسلام

٢ - صياغة فقرات الاختبار:

كانت صياغة فقرات الاختبار التحصيلي التي تقيس المستويات الأولى من المجال المعرفي لتصنيف (بلوم Bloom) (التذكر، الفهم، التطبيق،) من نوع التكملة، والمزوجة، والاختيار من متعدد، والصح والخطأ، فقد فضّل الباحث الاختبارات الموضوعية، إذ إنها أكثر شيوعاً وتسهم في ثبات الاختبار ودقة النتائج (الإمام وآخرون، ١٩٩٠م، ص ١٧١)، ولا تتأثر بالعوامل الذاتية للباحث (داود وعبدالرحمن، ١٩٩٠م، ص ٥١، ص ١١٨). أما الفقرات التي تقيس المستويين (التحليل التقويم)، فقد كانت صياغتها بفقرات اختبارية ذات الإجابة القصيرة، إذ إنها مناسبة لقياس المستويات العليا من الأهداف، التي لا تقيسها الاختبارات الموضوعية ولا تصل إلى الهدف المراد تحقيقه. (عبدالحميد، ١٩٦٧م، ص ١٦٤) (جامل، ٢٠٠٠م، ص ١٧٦-١٧٨)، وهي مع ذلك سهلة الإعداد وتصلح لطبيعة المادة والمرحلة، (أبو لبدة، ١٩٨٢م، ص ١٩١-١٩٥) (لومان، ١٩٨٩م، ص ٢١٣-٢١٤) (الوكيل، ٢٠٠١م، ص ١٢٧) وقد التزم الباحث بتحسين صيغتها، إذ أنه جعلها من نوع الإجابة القصيرة لذا بلغ عدد فقرات الاختبار بصيغته الأولى (٥٠) فقرة اختبارية، غطت

موضوعات مادة الحديث النبوي الشريف العشرة، والأهداف السلوكية في ضوء الخريطة الاختبارية جدول (١٦) و(الملحق ٩).

٣- التحليل المنطقي لل فقرات:

يعني مقدرته على قياس ما وضع لأجله (داود ١٩٩٠م، ص ١١٨). وصدق الاختبار بكامله منوطٌ بصدق فقراته، فإذا لم تكن فقراته صادقةً فلا يكون الاختبار صادقاً. (الظاهر ١٩٩٩م، ص ٢١)

وللتحقق من صدق الاختبار وجعله محققاً للأهداف التي أُعدَّ من أجلها، فقد عرض الباحث فقرات الاختبار التحصيلي والأهداف السلوكية على الخبراء المختصين في العلوم التربوية والنفسية والشرعية، والتقويم والقياس، الملحق (٦)، بهدف معرفة آرائهم وملاحظاتهم بمدى صلاحية الفقرات والمستويات التي تقيسها للأهداف السلوكية وتغطيتها لمحتوى الموضوعات العشرة لغرض التحقق من الصدق الظاهري وصدق المحتوى، وفي ضوء تحليل استجابات الخبراء واستعمال مربع (كا^٢) قبلت الفقرات التي كانت قيمة (كا^٢) المحسوبة لها دالة وبالغة (٤,٥) وهي أكبر من القيمة الجدولية البالغة (٣,٨٤) عند مستوى (٠,٠٥) وهي تمثل نسبة موافقة (٨٧,٥ %) من عدد الخبراء، أي (٧) خبراء من مجموع (٨) خبراء، فحذفت (١٠) فقرات اختبارية، وبذلك أصبح عدد الفقرات الاختبارية بشكلها النهائي (٤٠) فقرة اختبارية، موزعة على محتوى الموضوعات العشرة من مادة الحديث النبوي الشريف المرحلة الثانية في قسم طرائق تدريس القرآن الكريم والتربية الإسلامية، وبذلك تحقق صدق الاختبار وجدول (١٧) يوضح ذلك، وينظر ملحق (١١).

جدول (١٧)

النسبة المئوية وقيم مربع كاي لصلاحية فقرات الاختبار التحصيلي

ت	أرقام فقرات الاختبار	مجموع الفقرات	الموافقون	المعارضون	النسبة المئوية	قيمة كا ^٢		الدلالة الإحصائية عند مستوى (٠,٠٥)
						المحسوبة	الجدولية	
١	١، ٥، ٧، ٨، ٩، ١٠، ١٣، ١٤، ١٥							

٤ - التجريب الاستطلاعي للاختبار

للتأكد من صلاحية الاختبار، ومعرفة الوقت المستغرق في الإجابة، وصعوبة فقراته، وقوة التمييز، وحساب الثبات، طبق الباحث الاختبار على عينة استطلاعية من طلبة المرحلة الثانية، قسم طرائق تدريس القرآن الكريم والتربية الإسلامية، في كلية التربية للبنات بجامعة بغداد، وكلية التربية الأساسية بالجامعة المستنصرية، وبلغ عددهم (٦٠) طالباً وطالبة بعد أن تبين للباحث أن الموضوعات قد درست لهم في هذه المدة، وبعد تطبيق الاختبار تبين أن متوسط وقت الإجابة كان (٦٠) دقيقة.

٥ - تحليل فقرات الاختبار

ويقصد به، هو التحليل الإحصائي للفقرات، بغرض معرفة خصائصها وحذف بعضها أو تعديله أو إيداله أو زيادته أو إعادة ترتيب الفقرات حتى يتسنى الوصول إلى اختبار ثابت بصورته النهائية. (الظاهر، ١٩٩٩م، ص ١٢٧)

وبعد تصحيح إجابات طلبة العينة الاستطلاعية، رتّب الباحث درجاتهم تنازلياً، ثم اختار أعلى (٢٧%) وأوطأ (٢٧%) منها بوصفها أفضل نسبة للمقارنة بين مجموعتين متباينتين من المجموعة الكلية لمعرفة خصائص الفقرات، فقد وُجد أن هذه النسبة تعطي أعلى تميز للفقرة إذا كان التوزيع اعتدالياً. (عودة، ١٩٨٥م، ص ١٢٢) وقد بلغ عدد الطلبة في المجموعتين العليا والدنيا (٣٢) طالباً وطالبة كانت أعلى درجة في المجموعة العليا (٣٤) درجة وأوطأ درجة في المجموعة الدنيا (١٦) درجة ثم حسب مستوى الصعوبة وقوة تمييز لكل فقرة من فقرات الاختبار على النحو الآتي:-

أ- مستوى الصعوبة

هو التعرف على نسبة الذين أجابوا على الفقرة إجابة خطأ والذين أجابوا إجابة صحيحة (الإمام وآخرون، ١٩٩٠م، ص ١٠٩) والاختبار الجيد يتضمن فقرات تتراوح نسبة صعوبتها بين (٠,٢٠) و (٠,٨٠) (الظاهر، ١٩٩٩م ص ١٢٩). ويعد حساب معامل الصعوبة لكل فقرة من الفقرات الاختبارية، اتضح أنها تتراوح بين (٠,٤١) و (٠,٧٥)، ملحق (١٣).

ب- قوة تمييز الفقرة

يعني قدرة الفقرة على كشف الفروق الفردية بين الطلبة، من حيث المراد من الاختبار وقياس مستوياتهم. (أبو ليدة، ١٢، ص ٣٣٨) ومعلوم أن فقرات الاختبار تعد صالحة ويمكن الاحتفاظ بها إذا كان قوة تمييزها (٠,٣٠) فأعلى. (الزويبي، ١٩٨١م، ص ٨٠) وبعد حساب قوة تمييز كل فقرة من فقرات الاختبار اتضح أنها تتراوح بين (٠,٣١) و (٠,٧٥) ملحق (١٣).

٦- ثبات الاختبار

يعني التوصل إلى النتائج نفسها عند تطبيق الاختبار في مدتين مختلفتين وفي ظروف متشابهة (داود وعبدالرحمن، ١٩٩٠م، ص ١٢٢)، إلا أن لثبات الاختبار طرائق متعددة، لذا استخدم الباحث طريقة التجزئة النصفية وعلى النحو الآتي:-

تعد هذه الطريقة - طريقة التجزئة النصفية - من أكثر الطرائق ثبات الاختبار شيوعاً، ويعود ذلك إلى أنها تتلافى عيوب بعض الطرائق، ومنها تكاليف إعادة الاختبار، وإلف المختبرين له، وعدم توافر الظروف نفسها. ومع هذا فإن هذه الطريقة أيسر وأسرع من غيرها. (الإمام وآخرون، ١٩٩٠م، ص ١٥٢) لذا اختار الباحث بصورة عشوائية (٥٠) إجابة من إجابات طلبة العينة الاستطلاعية لحساب ثبات الاختبار بطريقة التجزئة النصفية، ثم قسم فقرات الاختبار على نصفين؛ ضمّ أحدهما درجات الفقرات الفردية، وضمّ الآخر درجات الفقرات الزوجية، وباستعمال معامل ارتباط بيرسون (عدس، ١٩٨٣م، ص ٢١٥) كان معامل الارتباط بين فقرات الاختبار (٠,٧٩) ثم صحح بمعادلة سبيرمان براون (محمد، ١٩٨٨م ص ٧١) فبلغ (٠,٨٨) وهو معامل ثبات جيد . ملحق (١٢)

٥- تطبيق الاختبار

طبق الباحث الاختبار لمجموعات البحث الثلاث (التجريبيتين؛ الأولى والثانية، والضابطة) بعد أن أخبرهم قبل موعده بأسبوع تقريباً، وذلك لتتكافأ مجموعات البحث في الاستعداد له، وكان موعد تطبيق الاختبار يوم الأحد ١٠ / ٣ / ٢٠٠٣م، الساعة ٩،٣٠ دقيقة صباحاً.

٦- طريقة تصحيح الاختبار.

تعد الدرجة العليا في الاختبار الموضوعي (٤٠) درجة، والدرجة الدنيا (صفرًا) على أساس إعطاء درجة واحدة للإجابة الصحيحة لكل فقرة من فقرات الاختبار، وصفر للإجابة الخاطئة. وقد عامل الباحث الفقرات المتروكة والفقرات التي وضعت لها أكثر من إشارة، والفقرات التي لم تكن الإشارات على بدائلها واضحة والإجابات الناقصة، معاملة الإجابات الخاطئة فكان تصحيح الاختبار الموضوعي في فقرات (الاختبار من متعدد، والمزاوجة، والصواب والخطأ، وملء الفراغات) على هذا الأساس.

أما الفقرات الاختبارية المقالية ذات الإجابة القصيرة، فقد وضع لها الباحث معياراً سهلاً للتصحيح، في ضوء تحقيق أهداف الاختبار (لومان ١٩٨٩م، ص ٢١٣ - ٢١٤) وعرض هذا المعيار على الخبراء للإفادة من آرائهم وملاحظاتهم ومقترحاتهم، لتحسين معيار التصحيح للفقرات الاختبارية المقالية ذات الإجابة القصيرة، وجعله صالحاً يضمن

نجاح التجربة. وفي ضوء ما أبداه الخبراء عدل الباحث التعديلات المطلوبة عليه وأصبح جاهزاً للتنفيذ، وملحق (١١) يوضح ذلك، فكان المعيار لكل فقرة درجة واحدة للإجابة الصحيحة. والدرجة الدنيا (صفرًا) لتصبح الدرجة العليا للاختبار كله موضوعياً ومقالياً (٤٠) درجة، والدرجة الدنيا (صفرًا)، وبعد حساب تصحيح الاختبار الموضوعي والاختبار المقالتي ذي الإجابة القصيرة، كانت أعلى درجة (٣٧) وأوطأ درجة (١٩) في الاختبار التحصيلي.

٧- ثبات التصحيح لل فقرات ذات الإجابات القصيرة:

من أجل التثبت من ثبات التصحيح بحسب فقرات المعيار لفقرات الاختبار ذي الإجابة القصيرة صحح الباحث إجابة طلبة العينة الاستطلاعية البالغة (٦٠) طالباً وطالبة، وللتحقق من ثبات التصحيح استخدم الباحث نوع من الاتفاق هو الاتفاق بين المصححين (أبو لبد، ص١٩٧)

ويستخدم معامل ارتباط بيرسون بين الباحث وتدرسي آخر*، درّبه الباحث على تصحيح إجابات عينة البحث بمعايير التصحيح المبينة لأغراض البحث الحالي، فقد كان الثبات (٠,٨٨)، ملحق (١٤).

(٢) اختبار التفكير الناقد:

إنّ ثاني هدفي البحث الحالي معرفة أثر أسلوبَي (تحليل النص والاستجواب) في تنمية التفكير الناقد لدى طلبة كلية التربية، لذا نشط الباحث ببناء مقياس للتفكير الناقد في التربية الإسلامية (مادة الحديث النبوي الشريف)، بعد أن أطلع على اختبارات كثيرة بُنيت في موادّ شتى، ومقاييس عامة طورت في ضوء مقياس واطسون- جليسر (G&W) كونه يمتاز بشهرة علمية واسعة، وملاءمة مواقفه للأسلوبين (التحليل والاستجواب) اللذين درّس

* هو المدرس الدكتور، فراس حربي هاشم، تدريسي في كلية التربية للبنات / قسم طرائق تدريس القرآن الكريم والتربية الإسلامية.

بهما الباحث مادة الحديث النبوي الشريف -على حدّ ظنّ الباحث. وإنّ فقراته تجعل الطالب أمام عدد من المشكلات والمواقف والمعلومات المحفّزة للتفكير والبحث والتقصّي. (وادي ١٩٩٧م: ص ٨٦)

وهذا من أهداف التربية الإسلامية التي تؤكد التفكير السليم البعيد عن التعصب والانفعالات الداعية للتحيّز، واستخدام الدليل المنطقي العقلي والتقلي الصحيح في محاكمة الأمور، وهذه كلها من وسائل التفكير الناقد.

وقد طوّرت دراسات كثيرة اختبارات التفكير الناقد في ضوء مقياس واطسون-جليسر (G&W) في البيئة العراقية مثل: (التكريتي ١٩٩٣م) في علم الأحياء و(التميمي ١٩٩٥م) في علم الجغرافية، و(وادي ١٩٩٧م) في التربية الفنية وعلم الجمال، و(العلواني ١٩٩٩م) في الفيزياء، و(العزاوي ٢٠٠٢م) في الرياضيات. ومن قبل طوّر (جابر وهندام ١٩٧٢م) هذا المقياس وطبقاه على البيئة العربية المصرية، وفي البيئة الأردنية طوّرت دراسات هذا الاختبار في ضوء اختبار (G&W) مثل: دراسة (حمادنة ١٩٩٥م) و(محمد ١٩٩٦م) و(قطامي وقطامي ١٩٩٨م) وكلاهما مقياس عام، و(الخرزام ١٩٩٨م) و(القيسي ٢٠٠١م) في الرياضيات أيضاً بعد تعديل فقرات منه ومواقف، وأخيراً مقياس (الخرجي ٢٠٠٤م) في مادة اللغة العربية، الذي طبّقه الباحثة على البيئة العراقية.

وبناء على ما تقدم أراد الباحث أن يبني مقياساً للتفكير الناقد في التربية الإسلامية (مادة الحديث النبوي الشريف)، لما رأى عدم انسجام الفقرات والمواقف مع طبيعة المادة التي يدرسها (الحديث النبوي الشريف) ولعدم وجود مقياس للتفكير الناقد في هذه المادة - على حد علم الباحث-. وقد اشتمل هذا المقياس على المجالات الخمسة نفسها (معرفة الافتراضات، والاستنتاج، والاستنباط، والتفسير، وتقويم الحجج) تضمن الاختبار في صورته الأولية على (٥) مواقف اختبارية يحتوي كل موقف على (٥) فقرات، ثم عرضه باستبانة يستطلع آراء عدد من المحكمين والخبراء المتخصصين الملحق (٦) لمعرفة صدقها وملاءمتها لقياس قدرة الطلبة عينة البحث على التفكير الناقد في مادة الحديث النبوي الشريف، وأجرى الباحث التعديلات المقترحة عليها، وبعد الحذف والإضافة والتعديل ثبت المقياس بأبعاده الخمسة أو مجالاته الخمسة، يحتوي كل بعد أو مجال على (٥) عبارات أو مواقف مكونة من نصوص من السنة والسيرة النبوية المطهرة (بعدها مواقف حياتية منوّعة، وشيئة، ونظيفة، وذات صلة وثقى بالمادة) يحتوي كل موقف على (٣)

فقرات أمام كل فقرة (٢) بديلان إلا الاختبار الأول (معرفة الافتراضات) بثلاثة (٣) بدائل، فكان عدد فقرات الاختبار (٧٥) فقرة، ملحق (١٦).

صدق الاختبار:

قد عرض الباحث اختبار التفكير الناقد على المحكمين، لمعرفة دلالات صدقه من خلال الحكم على الأمور الآتية:

- ١- ملاءمة الفقرة والموقف للبعد أو المجال الذي تقيسه.
 - ٢- مدى وضوح الأمثلة والتعليمات الخاصة بكل بُعد أو مجال.
 - ٣- الصياغة اللغوية للفقرات.
 - ٤- الصياغة العلمية (الشرعية والمنطقية) للفقرات.
 - ٥- ملاحظات أخرى يراها المحكم.
- وقد التقى الباحث السادة المحكمين الأفاضل لمناقشتهم في المواقف والفقرات والأمثلة، ولكون هذا المقياس يُصاغ لأول مرة في المواد الإسلامية -على حد علم الباحث-.

التجربة الاستطلاعية:

أعدّ الباحث التعليمات الخاصة باختبار التفكير الناقد، وبكل مجال من مجالاته، (الاختبارات الفرعية) إذ عرّف أبعاد الاختبار، وأعطى مثلاً محلولاً لكل بُعد، وراعى وضوح العبارة والتعليمات وسهولتها بالنسبة للطلبة، وأعدّ أنموذجاً خاصاً بالإجابة عنها واعتمد الباحث مفتاحاً لتصحيح إجابات الطلبة، فخصص درجة واحدة للإجابة الصائبة وصفرًا للإجابة الخاطئة والمتروكة.

طبق الباحث الاختبار بصورته الأولية على عينة مؤلفة من (٦٠) طالباً وطالبة في كلية التربية للبنات - قسم طرائق تدريس القرآن الكريم والتربية الإسلامية، لغرض تعرف الباحث مدى وضوح العبارات (المواقف) والفقرات وزمن الإجابة على الاختبار، وصعوبة فقراته والقوة التمييزية لها، واستخدم نتائج هذا التطبيق في تحليل فقرات الاختبار، ولغرض إيجاد ثباته باستخدام التجزئة النصفية وباستخدام (معادلة كودر ريشاردون ٢٠).

القوة التمييزية لفقرات اختبار التفكير الناقد:

بعد ترتيب درجات إجابات الطلبة ترتيباً تنازلياً، بأخذ أول ٢٧% منها بوصفها فئة عليا، وآخر ٢٧% منها بوصفها فئة دنيا، بواقع (١٥) من (٦٠) طالباً وطالبة. وباستخدام معادلة التمييز تبين أن معاملات التمييز تراوحت بين (٠,٣٩) و (٠,٦٥). وحذف الباحث الفقرات ذات معامل التمييز الأقل من (٠,٢٠)، لأن معامل التمييز لا يُعدّ مقبولاً إلا إذا كان أكثر من ذلك (٠,٢٠). (عبدالرحمن، ١٩٩١م، ص ١١٧) لذا بقيت (١٥) فقرة في كل مجال من المجالات الخمسة فأضحى الاختبار مكوناً من (٧٥) فقرة. وجدول (١٨) يوضح ذلك.

جدول (١٨)

معاملات القوة التمييزية لفقرات اختبار التفكير الناقد

تقويم الحجج		التفسير		الاستنباط		معرفة الافتراضات		الاستنتاج	
الموقف الأول		الموقف الأول		الموقف الأول		الموقف الأول		الموقف الأول	
المعامل	الفقرة	المعامل	الفقرة	المعامل	الفقرة	المعامل	الفقرة	المعامل	الفقرة
٠,٥٥	١	٠,٥٩	١	٠,٥٥	١	٠,٥٩	١	٠,٤٥	١
٠,٦١	٢	٠,٦٣	٢	٠,٥٨	٢	٠,٤٢	٢	٠,٤٢	٢
٠,٤٩	٣	٠,٦١	٣	٠,٤٦	٣	٠,٦٠	٣	٠,٥٨	٣
الموقف الثاني		الموقف الثاني		الموقف الثاني		الموقف الثاني		الموقف الثاني	
المعامل	الفقرة	المعامل	الفقرة	المعامل	الفقرة	المعامل	الفقرة	المعامل	الفقرة
٠,٤٩	١	٠,٥٨	١	٠,٥٦	١	٠,٤٣	١	٠,٤٢	١
٠,٤٠	٢	٠,٦٥	٢	٠,٤٨	٢	٠,٤٦	٢	٠,٥١	٢
٠,٥٣	٣	٠,٤٣	٣	٠,٣٩	٣	٠,٥١	٣	٠,٥٧	٣
الموقف الثالث		الموقف الثالث		الموقف الثالث		الموقف الثالث		الموقف الثالث	
المعامل	الفقرة	المعامل	الفقرة	المعامل	الفقرة	المعامل	الفقرة	المعامل	الفقرة
٠,٥٦	١	٠,٦١	١	٠,٦١	١	٠,٥٥	١	٠,٤٦	١
٠,٥٤	٢	٠,٥٨	٢	٠,٤٨	٢	٠,٤٩	٢	٠,٥٠	٢
٠,٤٩	٣	٠,٥٤	٣	٠,٥٥	٣	٠,٤٥	٣	٠,٣٩	٣
الموقف الرابع		الموقف الرابع		الموقف الرابع		الموقف الرابع		الموقف الرابع	
المعامل	الفقرة	المعامل	الفقرة	المعامل	الفقرة	المعامل	الفقرة	المعامل	الفقرة
٠,٣٩	١	٠,٤٨	١	٠,٥٦	١	٠,٦٠	١	٠,٥٣	١
٠,٤٧	٢	٠,٤٤	٢	٠,٤٩	٢	٠,٤٨	٢	٠,٥٦	٢
٠,٤٠	٣	٠,٥٢	٣	٠,٥٨	٣	٠,٥٧	٣	٠,٤١	٣
الموقف الخامس		الموقف الخامس		الموقف الخامس		الموقف الخامس		الموقف الخامس	
المعامل	الفقرة	المعامل	الفقرة	المعامل	الفقرة	المعامل	الفقرة	المعامل	الفقرة
٠,٥٦	١	٠,٥١	١	٠,٤٩	١	٠,٥٧	١	٠,٦٠	١
٠,٤٨	٢	٠,٥٩	٢	٠,٦٠	٢	٠,٥٢	٢	٠,٤٨	٢
٠,٥١	٣	٠,٥٠	٣	٠,٥٣	٣	٠,٥٢	٣	٠,٥٧	٣

مستوى صعوبة الفقرات:

بتطبيق المعادلة الخاصة بذلك، وجد أنّ معاملات الصعوبة لفقرات اختبار التفكير الناقد قد تراوحت بين (٠,٣٩ و ٠,٦٢)، وجدول (١٨) يوضح ذلك. وحُدّفت الفقرات التي كان معامل صعوبتها أقل من (٠,٢٠) وأكبر من (٠,٨٠)، لأن معامل الصعوبة يكون مقبولاً بين (٠,٢٠ و ٠,٨٠) (الزويبي ١٩٨١م ص ١١٧) (القاسم ٢٠٠٠م، ص ٢١١) وفي

ضوء معاملي الصعوبة والتمييز، استُبعدت مواقف يكون معامل التمييز أو الصعوبة لفقرتين أو أكثر فيها يقع خارج نطاق الحد المقبول، أما المواقف التي احتوت على فقرة واحدة ذات معامل تمييز أو صعوبة غير مناسب، فقد عُدلت وأُقيمت، واستُبعدت مواقف كثيرة باعتراض الخبراء، واستُبعدت الفقرات (١٣ ، ١٦ الاستنتاج)، (٥ ، ١٠ معرفة الافتراضات)، (١ ، ١٤ الاستنباط)، (٥ ، ١٣ التفسير)، (٤ ، ١٦ تقويم الحجج) وجدول (١٩) يوضح ذلك.

جدول (١٩) معاملات صعوبة فقرات اختبار التفكير الناقد

تقويم الحجج		التفسير		الاستنباط		معرفة الافتراضات		الاستنتاج	
الموقف الأول		الموقف الأول		الموقف الأول		الموقف الأول		الموقف الأول	
المعامل	الفقرة	المعامل	الفقرة	المعامل	الفقرة	المعامل	الفقرة	المعامل	الفقرة
٠,٤٩	١	٠,٦٠	١	٠,٥٤	١	٠,٥٧	١	٠,٤٦	١
٠,٥٥	٢	٠,٥٨	٢	٠,٥٧	٢	٠,٦٠	٢	٠,٥٦	٢
٠,٥٧	٣	٠,٤٧	٣	٠,٥٠	٣	٠,٤٩	٣	٠,٥١	٣
الموقف الثاني		الموقف الثاني		الموقف الثاني		الموقف الثاني		الموقف الثاني	
المعامل	الفقرة	المعامل	الفقرة	المعامل	الفقرة	المعامل	الفقرة	المعامل	الفقرة
٠,٤٧	١	٠,٤٩	١	٠,٥٦	١	٠,٤٥	١	٠,٤٦	١
٠,٤٤	٢	٠,٤٧	٢	٠,٥١	٢	٠,٥١	٢	٠,٤٩	٢
٠,٤٩	٣	٠,٥٢	٣	٠,٦٠	٣	٠,٤٧	٣	٠,٣٩	٣
الموقف الثالث		الموقف الثالث		الموقف الثالث		الموقف الثالث		الموقف الثالث	
المعامل	الفقرة	المعامل	الفقرة	المعامل	الفقرة	المعامل	الفقرة	المعامل	الفقرة
٠,٥٦	١	٠,٤٤	١	٠,٦١	١	٠,٥٥	١	٠,٦٢	١
٠,٥٤	٢	٠,٥٤	٢	٠,٥٨	٢	٠,٦١	٢	٠,٥٧	٢
٠,٥٠	٣	٠,٥١	٣	٠,٥٩	٣	٠,٥٧	٣	٠,٤٤	٣
الموقف الرابع		الموقف الرابع		الموقف الرابع		الموقف الرابع		الموقف الرابع	
المعامل	الفقرة	المعامل	الفقرة	المعامل	الفقرة	المعامل	الفقرة	المعامل	الفقرة
٠,٥٩	١	٠,٦٠	٠,٥٦	٠,٤٨	١	٠,٦٣	١	٠,٤٦	١
٠,٥٥	٢	٠,٤٢	٠,٤٦	٠,٦٠	٢	٠,٥٩	٢	٠,٥١	٢
٠,٤٨	٣	٠,٤٧	٠,٥١	٠,٤٩	٣	٠,٦١	٣	٠,٤٧	٣
الموقف الخامس		الموقف الخامس		الموقف الخامس		الموقف الخامس		الموقف الخامس	
المعامل	الفقرة	المعامل	الفقرة	المعامل	الفقرة	المعامل	الفقرة	المعامل	الفقرة
٠,٥٥	١	٠,٥٦	١	٠,٥٨	١	٠,٤٦	١	٠,٥١	١
٠,٥٣	٢	٠,٣٩	٢	٠,٥١	٢	٠,٥٧	٢	٠,٦١	٢
٠,٤٨	٣	٠,٤٨	٣	٠,٤٨	٣	٠,٥٥	٣	٠,٥٩	٣

ثبات الاختبار: حسب الباحث معامل الثبات باستخدام معادلة (كودر ريشاردون ٢٠). وقد بلغت معاملات الثبات للاختبار كله (٨٩ %)، ولكل بُعد من أبعاده، كما في جدول (٢٠)

جدول (٢٠)

معاملات الثبات للاختبار كله، ولكل بُعد من أبعاده بإعادة الاختبار

الاختبار كله	تقويم الحجج	التفسير	الاستنباط	معرفة الافتراضات	الاستنتاج	البُعد
٠,٨٩	٠,٩١	٠,٩٥	٠,٨٧	٠,٩٤	٠,٨٧	معامل الثبات

وقد تمّ إيجاد معامل الثبات للاختبار التفكير الناقد بطريقة (الاختبار وإعادة الاختبار (Test & Retest) على عينة مؤلفة من (٦٠) طالباً وطالبةً من كلية التربية - قسم طرائق تدريس القرآن الكريم والتربية الإسلامية بالجامعة المستنصرية. وحسب معامل الارتباط بين درجات الطلبة على التطبيقين الأول والثاني، فتبين أنه (٨٧ %) وهو معامل ثبات مقبول بالنسبة إلى مثل هذا الاختبار. وجدول (٢١) يبين هذا.

جدول (٢١)

معاملات الارتباط للاختبار كلاً، ولكل بُعد من أبعاده بإعادة الاختبار

الاختبار كله	تقويم الحجج	التفسير	الاستنباط	معرفة الافتراضات	الاستنتاج	البُعد
٠,٨٧	٠,٩١	٠,٩٥	٠,٨٧	٠,٩٤	٠,٨٧	معامل الثبات

اختبار أو مقياس التفكير الناقد بصورته النهائية:

كان الاختبار في صورته النهائية مكوناً من (٢٥) موقفاً اختبارياً موزعةً بالتساوي على مجالاته الخمسة (٥) بواقع (٥) مواقف لكل مجال أو بُعد، ولكل موقف (٣) ثلاث فقرات تقيس قدرة الطالب على التفكير الناقد الخاص بكل موقف، فصار الاختبار في صورته النهائية مكوناً من (٧٥) فقرة. جدول (٢٢)، وملحق (١٥).

جدول (٢٢)

عدد مواقف اختبار التفكير الناقد بعد عرضها على الخبراء

ت	الاختبار	عدد المواقف قبل عرضها على الخبراء	عدد المواقف بعد عرضها على الخبراء	عدد الفقرات قبل عرضها على الخبراء	عدد الفقرات بعد عرضها على الخبراء
١	الاستنتاج	٧	٥	٢١	١٥
٢	معرفة الافتراضات	٨	٥	٢٤	١٥
٣	الاستنباط	٧	٥	٢١	١٥
٤	التفسير	٩	٥	٢٧	١٥
٥	تقويم الحجج	٦	٥	١٨	١٥
	المجموع	٣٧	٢٥	١١١	٧٥

تاسعاً: الوسائل الإحصائية

استعمل الباحث الوسائل الإحصائية الآتية:

١- تحليل التباين الأحادي، (one – way - Anova)

وقد استعمل الباحث لإجراء عملية التكافؤ بين مجموعات البحث في كل من التحصيل الدراسي والتفكير الناقد في معرفة دلالة الفرق بين مجموعات البحث الثلاث. (عودة، ١٩٨٩م، ص ٣٤٠)

٢- اختبار مربع (٢كا) (Chi-Square)

استعمل لمعرفة التوافق بين الخبراء في صلاحية الأهداف العامة والأهداف السلوكية وفقرات الاختبار التحصيلي.

$$r = \frac{\sum (T - \bar{T})^2}{T}$$

∑ ← تمثل المجموع

T ← تمثل القيم المشاهدة بالتكرارات المشاهدة

T ← تمثل القيم المتوقعة بالتكرارات المتوقعة (الصوفي، ١٩٨٥م، ص ٢٢٥)

٤- معامل ارتباط بيرسون، (Pearson Correlation Coefficient)

استعمل لاستخراج معامل ثبات الاختبار بطريقة التجزئة النصفية ومعامل ثبات التصحيح بطريقة الاتفاق بين مصححين.

$$r = \frac{\sum (S_1 - \bar{S}_1)(S_2 - \bar{S}_2)}{n \sqrt{(\sum (S_1 - \bar{S}_1)^2)(\sum (S_2 - \bar{S}_2)^2)}}$$

$$r = \frac{[\sum (S_1 - \bar{S}_1)(S_2 - \bar{S}_2)]}{\sqrt{[\sum (S_1 - \bar{S}_1)^2][\sum (S_2 - \bar{S}_2)^2]}}$$

إذ تمثل r ← معامل ارتباط بيرسون

n ← عدد أفراد العينة

S ← قيم المتغير الأول

S ← قيم المتغير الثاني (عدس، ١٩٨٣م، ص ٢١٥)

٥- معامل سبيرمان - براون، (Spearman-Brown Coefficient)

استعمل في تصحيح معامل ثبات الاختبار (طريقة التجزئة النصفية) بعد استخراجه بمعامل ارتباط بيرسون.

$$r^2$$

$$= \frac{r^2}{1 + r}$$

$$r + 1$$

إذ تمثل r² ← معامل الثبات الكلي للاختبار

r ← معامل الثبات النصفية للاختبار، (الظاهر، ١٩٩٩م، ص ١٤٥)

٦- معادلة معامل الصعوبة (item difficulty)

استعملت في حساب صعوبة كل فقرة من فقرات الاختبار التحصيلي

ص

$$\frac{\text{ص}}{\text{ن}} - 1 = \text{ص}$$

ن

إذ تمثل

ص = عدد الإجابات الصحيحة للمجموعة العليا

ن = عدد أفراد العينة

(الزوبعي، ١٩٨١م، ص ٧٥)

٧- معادلة معامل تمييز الفقرة (item discrimination)

استعملت في حساب قوة تمييز كل فقرة من فقرات الاختبار التحصيلي

ص ع - ص د

$$\frac{\text{ص ع} - \text{ص د}}{\text{ن}} = \text{ت}$$

ن ٢ / ١

إذ تمثل ت = قوة تمييز الفقرة

ص ع = مجموع الإجابات الصحيحة للمجموعة العليا

ص د = مجموع الإجابات الصحيحة للمجموعة الدنيا

ن ٢ / ١ = نصف عدد أفراد مجموعة واحدة (عليا ودنيا)

(الزوبعي، ١٩٨١م، ص ٧٩)

٨- طريقة شيفيه (scheffe method)

استعمل في المقارنات بين مجموعتين من مجموعات البحث الثلاث في اختبار

التحصيل واختبار الاحتفاظ.

$$\frac{2(X_2 - X_1)}{\text{ش}}$$

= ش

س م و (١ / ١ + ٢ / ١) (ك - ١)

إذ يمثل ش = الشيفيه

$$X ١ = \text{الوسط الحسابي للمجموعة الأولى}$$

$$X ٢ = \text{الوسط الحسابي للمجموعة الثانية}$$

$$\text{س م و} = \text{متوسط المربعات داخل المجموعات}$$

$$\text{ان} = \text{عدد أفراد المجموعة الأولى}$$

$$\text{ان} ٢ = \text{عدد أفراد المجموعة الثانية}$$

$$\text{ك} = \text{عدد المجموعات الكلي}$$

(البياتي، ١٩٧٧م، ص ٣٦٤)

٩- معادلة كودر ريتشاردون (KR 20)

وقد استعملت لحساب معامل الثبات لاختبار التفكير الناقد.

$$\text{ر س س} = \frac{\text{ن} - ١}{\text{ن}} \text{مج (ص - ١) (ص)}$$

$$\text{ن} - ١ \quad \text{ع} ٢ \text{س}$$

ن = عدد الفقرات، ص = معامل الصعوبة، ١ - ص = معامل السهولة، رس س = معامل الثبات،

ع ٢ س = تباين الدرجات

الفصل الخامس

نتائج البحث والاستنتاجات والتوصيات والمقترحات

بعد أن أنهى الباحث إجراء تجربة البحث على وفق الخطوات المشار إليها في الفصل السابق، يعرض في هذا الفصل النتائج التي توصل إليها على وفق فرضيتي البحث، ثم يعمد إلى تفسيرها. ثم يعرض الاستنتاجات التي استنتجها، والتوصيات والمقترحات. ولقد افترض الباحث أن:

١- (لا توجد فروق دالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسط درجات تحصيل الطلبة الذين يدرسون مادة الحديث النبوي الشريف في مجموعات البحث الثلاث).

٢- (لا توجد فروق دالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسط درجات اختبار التفكير الناقد للطلبة الذين يدرسون مادة الحديث النبوي الشريف في مجموعات البحث الثلاث).

عرض النتائج

أولاً: عرض نتائج الاختبار التحصيلي (الفرضية الصفرية الأولى):

١- بلغ متوسط تحصيل طلبة المجموعة التجريبية الأولى (٣١,٦٥٦)، ومتوسط المجموعة التجريبية الثانية (٢٨,٩٣٩)، ومتوسط تحصيل طلبة المجموعة الضابطة (٢٧,٤١٩) الملحق (١٦)، وعند استعمال تحليل التباين الأحادي، لاختبار الفرق بين درجات تحصيل هذه المجموعات الثلاث، كانت النسبة الفائية المحسوبة (١٢,٧٠٢)، وهي أكبر من النسبة الفائية الجدولية البالغة (٣,٠٧٨) عند مستوى (٠,٠٥) وبدرجة حرية (٩٥ - ٢). وهذا يعني أن هناك فرقاً ذا دلالة إحصائية بين المجموعات الثلاث. وجدول (٢٣) يوضح ذلك.

جدول (٢٣) مصدر التباين ومجموع المربعات ومتوسط المربعات والنسبة الفئوية المحسوبة والجدولية لدرجات طلبة مجموعات البحث الثلاث في الاختبار التحصيلي						
الدلالة الإحصائية عند مستوى (٠,٠٥)	النسبة الفئوية		متوسط المربعات	درجة الحرية	مجموع المربعات	مصدر التباين
	الجدولية	المحسوبة				
دالة	٣,٠٧٨	١٢,٧٠٢	١٤٥,٦٥٦	٢	٢٩١,٣١٢	بين المعالجات
			١١,٤٦٧٣	٩٠	١٠٣٢,٠٥٧	داخل المعالجات
			١٧,٣٥٣	٩٥	١٣٦٥,٩٥٩	الكلي

ولتحديد اتجاه الدلالة بين متوسط درجات مجموعات البحث الثلاث، استخدم الباحث طريقة شيفيه (Scheffe –method) للمقارنات المتعددة البعدية (البياتي ١٩٧٧م، ص ٣٦٤)، فكانت النتائج الآتية:

أ- بلغ متوسط تحصيل طلبة المجموعة التجريبية الأولى الذين درسوا مادة الحديث الشريف بأسلوب (تحليل النص) (٣١,٦٥٦)، ومتوسط تحصيل طلبة المجموعة التجريبية الثانية الذين درسوا المادة نفسها بأسلوب (الاستجاب) (٢٨,٩٣٩)، وبعد استعمال طريقة شيفيه، ظهر فرق ذو دلالة إحصائية لمصلحة المجموعة التجريبية الأولى، عند مستوى (٠,٠٥)، إذ بلغت النسبة الفئوية المحسوبة (٥,٦٢٨) أكبر من النسبة الفئوية الجدولية (٣,٠٧٨) وبدرجة حرية (٩٥ - ٢)، وجدول (٢٤) يوضح ذلك.

ب- بلغ متوسط تحصيل طلبة المجموعة التجريبية الأولى الذين درسوا مادة الحديث الشريف بأسلوب تحليل النص (٣١,٦٥٦)، ومتوسط تحصيل طلبة المجموعة

الضابطة الذين درسوا المادة نفسها بالطريقة التقليدية (المحاضرة) (٢٧,٤١٩)، وبعد استعمال طريقة شيفيه، ظهر فرق ذو دلالة إحصائية لمصلحة المجموعة التجريبية الأولى عند مستوى (٠,٠٥)، إذ بلغت النسبة الفئوية المحسوبة (١٢,٣٢٥) وهي أكبر من النسبة الفئوية الجدولية (٣,٠٧٨) وبدرجة حرية (٩٥ - ٢)، وجدول (٢٤) يوضح ذلك.

ج- بلغ متوسط تحصيل طلبة المجموعة التجريبية الثانية الذين درسوا مادة الحديث الشريف بأسلوب (الاستجاب) (٢٨,٩٣٩)، ومتوسط تحصيل طلبة المجموعة الضابطة الذين درسوا المادة نفسها بالطريقة التقليدية (المحاضرة) (٢٧,٤١٩)، وبعد استعمال طريقة شيفيه، اتضح أن ليس هناك فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥)، إذ بلغت النسبة الفئوية المحسوبة (١,٦١)، وهي أقل من النسبة الفئوية الجدولية (٣,٠٧٨) وبدرجة حرية (٩٥ - ٢)، وجدول (٢٤) يوضح ذلك. وبذلك تقبل الفرضية الصفرية الأولى التي تنص على أن (لا توجد فروق دالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسط درجات تحصيل الطلبة الذين يدرسون مادة الحديث النبوي الشريف في مجموعات البحث الثلاث).

جدول (٢٤)						
المتوسط الحسابي وقيمة (شيفيه) الفائية المحسوبة والجدولية للمقارنة بين متوسط درجات مجموعات البحث الثلاث في التحصيل						
المقارنة الثالثة		المقارنة الثانية		المقارنة الأولى		المقارنات
الضابطة	التجريبية الثانية	الضابطة	التجريبية الأولى	التجريبية الثانية	التجريبية الأولى	المجموعات
٢٧,٤١٩	٢٨,٩٣٩	٢٧,٤١٩	٣١,٦٥٦	٢٨,٩٣٩	٣١,٦٥٦	المتوسط الحسابي
١,٦١		١٢,٣٢٥		٥,٦٢٨		النسبة المحسوبة
٣,٠٧٨		٣,٠٧٨		٣,٠٧٨		النسبة الجداولية (شيفيه)
غير دالة		دالة		دالة		الدلالة الإحصائية عند مستوى (٠,٠٥)

ثانياً: عرض نتائج اختبار التفكير الناقد. (الفرضية الصفرية الثانية):

- ١- بلغ متوسط درجات اختبار التفكير الناقد لطلبة المجموعة التجريبية الأولى (٥٩,١٢٥)، ومتوسط درجات اختبار التفكير الناقد لطلبة المجموعة التجريبية الثانية (٥١,٦٠٦)، ومتوسط درجات اختبار التفكير الناقد لطلبة المجموعة الضابطة (٤٨,٦٤٥)، ملحق (١٦)، وعند استعمال اختبار تحليل التباين الثنائي بالتفاعل لاختبار الفرق بين متوسط درجات هذه المجموعات الثلاث، كانت النسبة الفائية المحسوبة (٢١,٢٧٣)، وهي أكبر من النسبة الجداولية البالغة (٣,٠٧٨) عند مستوى (٠,٠٥) وبدرجة حرية (٩٥ - ٢)، وهذا يعني أنّ هناك فرقاً ذا دلالة إحصائية بين المجموعات الثلاث، جدول (٢٥) يوضح ذلك.

الجدول (٢٥)
مصدر التباين ومجموع المربعات ومتوسط المربعات والنسبة الفائية المحسوبة والجدولية لدرجات طلبة مجموعات البحث الثلاث في اختبار التفكير الناقد البعدي

الدلالة الإحصائية عند مستوى (٠,٠٥)	النسبة الفئوية		متوسط المربعات	درجة الحرية	مجموع المربعات	مصدر التباين
	الجدولية	المحسوبة				
دالة	٣,٠٧٨	٢١,٢٧٣	٩٢٥,١١٢	٢	١٨٥٠,٢٢٣	بين المعالجات
			٤٣,٤٨٧	٩٠	٣٩١٣,٨٥٢	داخل المجموعات
				٩٥	٨٧٧٦,٧	الكلي

ولتحديد اتجاه الدلالة بين متوسط درجات مجموعات البحث الثلاث، استعمل الباحث طريقة شيفيه (Scheffe - method) للمقارنات المتعددة البعدية، وكانت النتائج الآتية:

أ- بلغ متوسط درجة التفكير الناقد لطلبة المجموعة التجريبية الأولى الذين درسوا مادة الحديث النبوي الشريف بأسلوب تحليل النص (٥٩,١٢٥)، ومتوسط درجة التفكير الناقد لطلبة المجموعة التجريبية الثانية الذين درسوا المادة نفسها بأسلوب الاستجواب (٥١,٦٠٦)، وبعد استعمال طريقة شيفيه، اتضح أن هناك فرقاً ذا دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥)، لمصلحة طلبة المجموعة التجريبية الأولى التي درست بأسلوب تحليل النص، إذ بلغت النسبة الفئوية المحسوبة (١٠,٥٦) وهي أكبر من النسبة الفئوية الجدولية البالغة (٣,٠٧٨) وبدرجة حرية (٩٥ - ٢) وجدول (٢٦) يوضح ذلك.

ب- بلغ متوسط درجة التفكير الناقد لطلبة المجموعة التجريبية الأولى الذين درسوا مادة الحديث النبوي الشريف بأسلوب تحليل النص (٥٩,١٢٥)، ومتوسط درجة التفكير الناقد لطلبة المجموعة الضابطة الذين درسوا المادة نفسها بالطريقة التقليدية (٤٨,٦٤٥)، وبعد استخدام طريقة شيفيه اتضح أن هناك فرقاً ذا دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥)، لمصلحة طلبة المجموعة التجريبية الأولى التي درست بأسلوب تحليل النص، إذ بلغت النسبة الفئوية المحسوبة (١٩,٨٨٤) وهي أكبر من النسبة الفئوية الجدولية البالغة (٣,٠٧٨)، وبدرجة حرية (٩٥ - ٢)، وجدول (٢٦) يوضح ذلك.

ت- بلغ متوسط درجة التفكير الناقد لطلبة المجموعة التجريبية الثانية الذين درسوا مادة الحديث النبوي الشريف بأسلوب الاستجواب (٥١,٦٠٦)، ومتوسط درجة التفكير الناقد لطلبة المجموعة الضابطة الذين درسوا المادة نفسها بالطريقة التقليدية (٤٨,٦٤٥)، وبعد استعمال طريقة شيفيه اتضح أن ليس هناك فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥)، بين طلبة المجموعتين التجريبية الثانية التي درست بأسلوب الاستجواب والضابطة التي درست المادة نفسها بالطريقة التقليدية، إذ بلغت النسبة الفئوية المحسوبة (٢,٠١) وهي أقل بقليل من النسبة الفئوية الجدولية البالغة (٣,٠٧٨)، وبدرجة حرية (٩٥ - ٢)، وجدول (٢٦) يوضح ذلك. وبذلك تقبل الفرضية الصفرية الثانية التي تنص على أن (لا توجد فروق دالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسط درجات اختبار التفكير الناقد للطلبة الذين يدرسون مادة الحديث النبوي الشريف في مجموعات البحث (الثلاث)).

جدول (٢٦)

المتوسط الحسابي وقيمة (شيفيه) الفئوية المحسوبة والجدولية للمقارنة بين متوسط درجات مجموعات البحث الثلاث في اختبار التفكير الناقد

المقارنات		المقارنة الأولى		المقارنة الثانية		المقارنة الثالثة
المجموعات	التجريبية الأولى	التجريبية الثانية	التجريبية الأولى	التجريبية الثانية	التجريبية الأولى	الضابطة الثانية
	المتوسط					

تفسير النتائج

أولاً : أشارت نتائج الاختبار التحصيلي إلى وجود فرق ذي دلالة إحصائية بين متوسط تحصيل الطلبة الذين درسوا بأسلوب تحليل النص، ومتوسط تحصيل الطلبة الذين درسوا بأسلوب الاستجواب، ويعزى ذلك إلى أن هذين الأسلوبين يختلفان في الاستراتيجية، وهناك اختلاف كبير بين خطواتهما، رغم كون المتعلم فيهما محور النشاط.

١- وأشارت نتائج الاختبار التحصيلي أيضاً إلى وجود فرق ذي دلالة إحصائية بين متوسط تحصيل الطلبة الذين درسوا بأسلوب تحليل النص، ومتوسط تحصيل الطلبة الذين درسوا بالطريقة التقليدية، ويعزى ذلك إلى أن الطريقة التقليدية المستعملة هي طريقة المحاضرة المعتمدة على جهد المحاضر بالدرجة الأساس ودور الطلبة فيها كان ثانوياً، إلا ما كان من إجاباتهم عن الأسئلة التي كانت تتخلل إلقاء المحاضرة بحكم تحضيرهم للمادة كزملائهم في المجموعتين الآخرين.

٢- إلا أن النتائج أشارت إلى عدم وجود فرق ذي دلالة إحصائية بين متوسط تحصيل الطلبة الذين درسوا بأسلوب الاستجواب، ومتوسط تحصيل الطلبة الذين درسوا بالطريقة التقليدية، وهذا يعني أن طلبة المجموعة الضابطة ربما كانوا متفاعلين مع المحاضرة وكان تحضيرهم جيداً، ثم قد يُعزى ذلك إلى أنّ الأسئلة التي كانت تتخلل المحاضرة كانت فاعلة أو قد يكون عددها أكثر من الحدّ المسموح به.

وهذا كلّه يعني :

- أ- فاعلية التدريس بأسلوب تحليل النص، لما أحدثه من نشاط وحيوية جعلت الطلبة إيجابيين في عملية التعلم، وذلك لاستعدادهم لتحليل أي كلمة يُطلب منهم تحليلها بعد التأمل، وتهيئتهم للإجابة عن الأسئلة المثارة في أثناء الدرس.
- ب- قد تكون طبيعة المادة (شرح نصوص الحديث النبوي الشريف)، تصلح للتدريس بأسلوب تحليل النص أكثر من تدريسها بأساليب أخرى، كونها نصوصاً بليغةً تحتاج إلى تأمل وتحليل وبيان واستنباط.
- ت- إن طبيعة شرح نصوص الحديث النبوي الشريف مرتبطة بحياة الطلبة بصورة مباشرة، مما شجع الطلبة على التفكير والتحليل المثمر والهادف، بجو من الحرية، بعيداً عن الجمود والرتابة، مما جعلهم يستوعبون المعلومات بسهولة ويسر.
- ث- قد تكون قابليات طلبة المرحلة الجامعية التي ساعدت على تفوق أسلوب تحليل النص على أسلوب الاستجواب ، لما يتمتع به طلبة هذه المرحلة من نضج عقلي وفكري وقدرات في التحليل والتركيب، ورغبتهم لمعرفة أمور دينهم من خلال سنة نبيهم عليه الصلاة والسلام بشكل دقيق. وإنّ أسلوب تحليل النص يتواءم مع المستويات العليا لتصنيف (بلوم Bloom) المعرفي.

وبعد تفسير الباحث نتائج بحثه فيما يتعلق بالاختبار التحصيلي، يجد أن نتائجه اتفقت مع بعض نتائج الدراسات السابقة، واختلفت مع نتائج بعضها الآخر، إذ وجدت بعض هذه الدراسات أن أسلوب تحليل النص أفضل في التدريس من

غيره من الأساليب مثل دراسة كل من (الدليمي ١٩٨٩م، والسيفي ١٩٩٥م، ودراسة الحمداني في مستوى التحليل فقط، والعبودي ٢٠٠٣م في التربية الإسلامية)، أما دراسة (العزاوي ١٩٨٤م، والجبوري ١٩٨٩م، والحمداني ٢٠٠١م في مستويات التذكر والفهم والتطبيق فقط) فقد كانت نتائجها تشير إلى عدم وجود فرق ذي دلالة إحصائية بين نتائج التحصيل استعمال أسلوب تحليل النص وغيره في التدريس.

ويعتقد الباحث أن أسلوب إجراء التجربة وظروفها، وطبيعة العينة والمجتمع، واختلاف البيئة بين الدراسات، قد تكون من الأسباب التي أدت إلى اختلاف نتائج هذه الدراسات.

ثانياً : أظهرت النتائج التي توصلت إليها هذه الدراسة فيما يتعلق باختبار التفكير الناقد تشابهاً كبيراً بنتائج الاختبار التحصيلي، وإنّ التدريس بأسلوب تحليل النص يؤثر إيجابياً في التفكير الناقد لطلبة المرحلة الجامعية. إذ أظهرت النتائج تفوق الطلبة الذين درسوا بأسلوب تحليل النص على الطلبة الذين درسوا بأسلوب الاستجواب في اختبار التفكير الناقد. وكذا على الطلبة الذين درسوا بالطريقة التقليدية (المحاضرة) في اختبار التفكير الناقد، وهذا يدل على أن أسلوب تحليل النص يساعد الطلبة على تنمية التفكير الناقد لديهم، ويمكن أن يعزى ذلك إلى الأسباب الآتية :

- ١- فاعلية (أسلوب تحليل النص) في إيجابية مواقف الطلبة مع الدرس، وجعلهم محور العملية التعليمية.
- ٢- قد تكون موضوعات الحديث الشريف التي دُرست في أثناء التجربة، تصلح للتدريس بأسلوب تحليل النص أكثر من تدريسها بأسلوب الاستجواب وطريقة المحاضرة.
- ٣- قد تكون قدرات طلبة المرحلة الجامعية من العوامل التي ساعدت على تفوق أسلوب تحليل النص على أسلوب الاستجواب وطريقة المحاضرة.

وإنّ تساوي نتائج المجموعة التجريبية الثانية التي درست بأسلوب (الاستجاب) مع المجموعة الضابطة التي درست (بالمحاضرة) ربما يرجع إلى رفعة الأسئلة المستعملة في أثناء المحاضرة وجودتها.

وبعد تفسير الباحث نتائج بحثه فيما يتعلق باختبار التفكير الناقد، يجد أن نتائجه اتفقت مع (دراسة الخزام ١٩٨٨)، إذ إنها وجدت أن التدريس بطريقة الإستكشاف أفضل لتنمية التفكير الناقد منه بطريقة المناقشة والمحاضرة، والتحليل يدخل في الاستكشاف بعد تأمل الطالب للنص.

أما (دراسة الخزرجي ٢٠٠٤م) فقد فتوصّلت إلى تفوّق طالبات المجموعة الرابعة (التي درّست باستعمال الأسئلة السابرة مع المستويات العليا من تصنيف بلوم Bloom) على طالبات المجموعة الثانية، ما يعني أن للأسئلة السابرة أثراً واضحاً في تنمية قدرة التفكير الناقد .

الاستنتاجات

في ضوء النتائج التي توصل إليها الباحث يمكن استنتاج ما يأتي:

- ١- إنّ أسلوب (تحليل النص) كان أكثر فاعليّة من أسلوب (الاستجاب) وطريقة (المحاضرة) في تحصيل طلبة المرحلة الثانية بقسم طرائق تدريس القرآن الكريم والتربية الإسلامية في مادة الحديث النبوي الشريف.

٢- يُسهم أسلوب (تحليل النص) في تنمية التفكير الناقد لدى طلبة المرحلة الثانية بقسم طرائق تدريس القرآن الكريم والتربية الإسلامية في مادة الحديث النبوي الشريف.

٣- صحّة ما ذهب إليه أكثر من كتب في طرائق تدريس القرآن الكريم والتربية الإسلامية، بأنّ أسلوب (تحليل النص) من الأساليب الفاعلة في تدريس المواد الإنسانية، ومنها مادة الحديث النبوي الشريف.

٤- إنّ نصوص الأحاديث النبوية الشريفة التي درّسها الباحث، نحو: (الأعمال بالنيات، وأركان الإسلام، والدين النصيحة، وغيرها) يصلح تدريسها بأسلوب (تحليل النص) أكثر من أسلوب (الاستجواب) وطريقة (المحاضرة).

التوصيات

في ضوء نتائج البحث، يوصي الباحث بما يأتي :

- ١- إطلاع تدريسيي مادة الحديث النبوي الشريف على خطوات التدريس بأسلوب (تحليل النص) للعمل به في تدريس المرحلة الثانية في كليات التربية.
- ٢- تأكيد أسلوب (تحليل النص) في برنامج إعداد تدريسيي مادة الحديث النبوي الشريف، أو عند التحاقهم بمركز تطوير طرائق التدريس والتدريب الجامعي، في دورات تدريبية على استعماله -أسلوب تحليل النص-.
- ٣- حث التدريسيين المتخصصين بتدريس الحديث النبوي الشريف وطرائق تدريسه، على تأليف الكتب المساعدة المتضمنة لأسلوب (تحليل النص).
- ٤- عقد ندوات ودورات ومحاضرات تثقيفية لتوضيح أسلوب (تحليل النص)، لتدريسيي مادة الحديث النبوي الشريف، لإكسابهم المهارات اللازمة لتطبيقه.

المقترحات

في ضوء النتائج المذكورة يقترح الباحث ما يأتي

- ١- إجراء دراسة مماثلة للدراسة الحالية، لمعرفة أثر طرائق وأساليب أخرى في تحصيل طلبة أقسام طرائق تدريس القرآن الكريم والتربية الإسلامية وتنمية تفكيرهم الناقد في مادة الحديث النبوي الشريف، أو المواد الأخرى.
- ٢- إجراء دراسة لمعرفة أثر أسلوبَي (تحليل النص) و(الاستجواب) في تنمية أنواع أخرى من التفكير غير التفكير الناقد نحو: (التفكير العلمي، التفكير الإبداعي، وغيرهما)، لفروع علوم الشريعة الإسلامية الأخرى (الفقه، أصول الفقه، السيرة، العقيدة ...)، ولمراحل دراسية مختلفة.
- ٣- إجراء دراسة لمعرفة اثر أسلوبَي تحليل النص والاستجواب في تنمية اتجاهات الطلبة نحو مادة الحديث النبوي الشريف، أو أي مادة أخرى.
- ٤- إجراء دراسة لمعرفة اثر أسلوبَي تحليل النص والاستجواب في اكتساب المفاهيم الإسلامية، ولمراحل مختلفة.

المصادر

١. آل طه، ميّ خالد عبد الحليم، (١٩٨٨م)، أسلوب الاستجواب في المختبر وأثره في عدد الوظائف المتحققة للأجهزة المختبرية وتحصيل طلبة الصف الثاني / فيزياء في مادة البصريات العملية، رسالة ماجستير غير مشورة، كلية التربية، الجامعة المستنصرية، بغداد - العراق.
٢. ابن جنّي، أبو الفتح عثمان بن جنّي، (١٩٩٠م)، الخصائص، تحقيق: محمد علي النجار، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد - العراق.
٣. ابن حبان، الإمام أبو حاتم محمد بن حبان البستي، (١٤١٤هـ - ١٩٩٣م)، صحيح ابن حبان بترتيب ابن بلبان، ط٢، مؤسسة الرسالة، بيروت، تحقيق: شعيب الأرنؤوط.
٤. ابن حنبل، الإمام أبو عبدالله أحمد بن حنبل الشيباني، (بلا تاريخ)، مسند الإمام أحمد بن حنبل، مؤسسة قرطبة، القاهرة - مصر.
٥. ابن دقيق العيد، تقي الدين محمد بن عليّ بن وهب، (بلا تاريخ) إحكام الأحكام - شرح عمدة الأحكام، مطبعة السنة المحمدية (بلا تاريخ). الجزء ٢. تسلسل: ١٠.
٦. ابن ماجة، الإمام أبو عبد الله محمد بن يزيد القزويني، (بلا تاريخ) سنن ابن ماجة، دار الفكر، بيروت - لبنان، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي.
٧. ابن هشام، محمّد بن عبد الملك بن هشام، (بلا تاريخ)، السيرة النبوية، دار الفكر بيروت. لبنان.
٨. أبو جادو، صالح محمد علي، (٢٠٠٠م)، علم النفس التربوي، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، شركة الشرق الأوسط للطباعة، ط٢، عمّان. الأردن.
٩. أبو حطب، فؤاد عبد اللطيف، وعثمان، سيد أحمد، (١٩٧٢م)، التفكير - دراسات نفسية، مكتبة الأنجلو المصرية القاهرة - مصر.
١٠. — (١٩٨٦م)، (علم النفس التربوي)، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة - مصر.
١١. أبو داؤد، الإمام أبو داوود سليمان بن الأشعث السجستاني، (بلا تاريخ) سنن أبي داود، تحقيق: محمد محي الدين عبد الحميد، دار الفكر، بيروت. لبنان.

١٢. أبو شهبة، محمد بن محمد، (١٣٨٢هـ - ١٩٦٣م)، **أعلام المُحدِّثين**، طبع دار الكتاب العربي بمصر، نشر مركز كتب الشرق الأوسط، القاهرة - مصر.
١٣. أبو فارس، محمد عبد القادر، (١٩٨٨م)، **حكم الشورى في الإسلام ونتيجتها**، ط، ادار الفرقان عمان .الأردن.
١٤. أبو لبدة، سبع محمد، (١٩٨٢م)، **مبادئ القياس النفسي والتقييم التربوي**، ط٢، جمعية عمال المطابع التعاونية، عمان.
١٥. أبو هلال، أحمد، وآخرون، (١٩٩٣م)، **المرجع في مبادئ التربية**، ط١، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان - الأردن.
١٦. الأحمد، ردينة عثمان، وحذام عثمان يوسف، (٢٠٠١م)، **طرائق التدريس؛ منهج أسلوب ووسيلة**، ط١، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان -الأردن.
١٧. إسماعيل، سعاد خليل، (١٩٧٤م)، **مفاهيم واتجاهات جديدة في التخطيط لتطوير المناهج، مجلة التربية الجديدة**، ٢٤، بغداد - العراق.
١٨. الألمعي، عبد الله بن عوض محمد، (٢٠٠٢م)، **دور التربية في صدر الإسلام على ضوء السنة النبوية**، رسالة ماجستير مطبوعة مقدمة لكلية الدعوة والإعلام بجامعة الإمام بالرياض ، ط، ادار الأندلس الخضراء للنشر والتوزيع، المملكة العربية السعودية.
١٩. الإمام، مصطفى محمود، وآخرون، (١٩٩٠م)، **التقويم والقياس**، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، جامعة بغداد، دار الحكمة للطباعة والنشر، بغداد - العراق.
٢٠. الأمين، شاكر محمود، (١٩٨٨م)، **أصول تدريس المواد الاجتماعية للصفين الرابع والخامس معاهد إعداد المعلمين في العراق**، مطبعة وزارة التربية، بغداد - العراق.
٢١. الأنصاري، ابن هشام، (١٩٨٧م)، **مغني اللبيب عن كتب الأعراب**، ج٢، نشر المكتبة العصرية، صيدا - لبنان.
٢٢. الباليساني، أحمد الشيخ محمد طه، (١٩٨٩م)، **التفكير في الإسلام**، ط١، ادار الحرية، بغداد - العراق.
٢٣. البخاري، الإمام أبو عبدالله محمد بن إسماعيل الجعفي، (١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م)، **الصحيح الجامع المسند لأحاديث النبي صلى الله عليه وسلم وأيامه وأمواله**،

- تحقيق: مصطفى ديب البغا، ط ٣، دار ابن كثير - اليمامة، دمشق - سورية
وبيروت - لبنان.
٢٤. _____، الأدب المفرد، (بلا
تاريخ) تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار البشائر، ط ٣، بيروت - لبنان.
٢٥. بديوي، يوسف، وقاروط، محمد محمد، (١٤٢١ هـ - ٢٠٠١ م)، تربية الأطفال
في ضوء القرآن والسنة، دار المكتبي للطباعة والنشر والتوزيع ط ١ دمشق - سورية.
٢٦. البنا، حسن عبدالرحمن، (١٤١٢ هـ - ١٩٩٢ م)، مجموعة رسائل الإمام
الشهيد حسن البنا، دار الطباعة والنشر الإسلامية، مكتب القاهرة - مصر.
٢٧. البياتي، عبد الجبار توفيق، وزكريا زكي أثناسيوس، (١٩٧٧ م)، الإحصاء
الوصفي والاستدلالي في التربية وعلم النفس، ط ١. مطبعة مؤسسة الثقافة العمالية،
بغداد - العراق.
٢٨. بيومي، مصطفى أحمد، (١٩٨٩ م)، مهارات التساؤل لدى معلمي العلوم
بالحلقة الأولى من التعليم الأساسي، مجلة البحث في التربية وعلم النفس،
المجلد ٣، العدد ٢، تش ٢.
٢٩. التفازاني، سعد الدين، (بلا تاريخ)، شرح السعد على العقائد النسفية للإمام
نجم الدين عمر النسفي، دار إحياء الكتب العربية، بيروت - لبنان.
٣٠. الترمذي، الإمام أبو عيسى محمد بن عيسى بن سورة، (بلا تاريخ)، الجامع
الصحيح أو سنن الترمذي، تحقيق: أحمد محمد شاكر، إحياء التراث العربي، بيروت
- لبنان.
٣١. تقي الدين، محمد، (١٣٩٣ هـ - ١٩٧٣ م) التفكير، ط ١، بغداد - العراق.
٣٢. النل، شادية أحمد، (١٩٨٨ م)، تأثير استخدام الأسئلة التي تتطلب قدرات
عقلية عليا في الاستيعاب القرائي، بحث مقدّم إلى ندوة طرائق التدريس، الجامعة
المستنصرية، من ١٢/٢٠ إلى ١٢/٢٢ / ١٩٨٨ م بغداد - العراق.
٣٣. التيمي، كريم مهدي إبراهيم، (١٩٩٥ م) أثر استخدام طريقة الاكتشاف الموجه
في التحصيل الدراسي وفي تنمية التفكير الناقد لطلاب الصف الخامس الأدبي في
مادة الجغرافية، رسالة دكتوراه (غير منشورة) جامعة بغداد، كلية التربية (ابن رشد)
بغداد - العراق.

٣٤. جامل، عبد الرحمن عبد السلام، (١٤٢٠هـ - ٢٠٠٠م)، طرائق التدريس العامة ومهارات تنفيذ وتخطيط عملية التدريس، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمّان - الأردن، ط٢.
٣٥. الجبوري، سعيد علي حسين، (١٩٨٩م)، مقارنة بين الطريقة التحليلية والطريقة التركيبية في تحصيل طلاب الصف الثاني المتوسط في مادة الهندسة المستوية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية - جامعة الموصل، ، نينوى - العراق.
٣٦. جروان، فتحي عبدالرحمن، (١٩٩٩م)، تعليم التفكير - مفاهيم وتطبيقات، دار الكتاب الجامعي، عمّان - الأردن.
٣٧. الجنابي، فاضل زامل صالح، (١٩٩٢م)، التفكير الناقد لدى طلبة جامعة بغداد وعلاقته بأساليبهم المعرفية. أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة بغداد - كلية التربية (ابن رشد)، بغداد - العراق.
٣٨. الجنابي، يحيى داؤد، وآخرون، (١٩٩٥م) الحاجات الإرشادية لطلبة كلية التربية في الجامعة المستنصرية، مجلة الجامعة المستنصرية، العدد (٢)، بغداد - العراق.
٣٩. جمهورية العراق، (١٩٩٨م) وزارة التربية، رزمة تدريبية لدورات اختبار مديري المدارس، بغداد - العراق.
٤٠. الجندي، درويش، (بلا تاريخ) نظرية النظم عند عبد القاهر الجرجاني، مطبعة الرسالة.
٤١. الحاكم، الإمام أبو عبدالله محمد بن عبدالله الحاكم النيسابوري، (١٤١١هـ - ١٩٩١م)، المُستدرك على الصّحّيحين، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، ط١، تحقيق: مصطفى عبدالقادر عطا.
٤٢. الحديثي، إحسان عمر محمد سعيد، (٢٠٠٠م)، تقويم مهارات استجواب لدى مدرسي مادة التربية الإسلامية ومدرساتها في المرحلة المتوسطة، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة بغداد - كلية التربية (ابن رشد)، بغداد - العراق.
٤٣. الحفني، عبد المنعم، (١٩٧٨م)، موسوعة علم النفس والتحليل النفسي، ج٢ و٣ ط٢، دار العودة، بيروت - لبنان.

- ٤٤ . حمادنة، أحمد فوّاز، (١٩٩٥م) مستوى التفكير الناقد في الرياضيات عند طلبة الصف العاشر الأساسي في الأردن، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية عمّان.
- ٤٥ . الحمداني، موفق، (١٩٨٢م)، اللغة وعلم النفس، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، دار الكتب للطباعة والنشر، جامعة الموصل - العراق.
- ٤٦ . الحمداني، عادل أحمد سلطان علي، (٢٠٠١م)، أثر استخدام أسلوب تحليل الجملة في إتقان قواعد اللغة العربية لدى طلبة الصف الرابع الإعدادي العام، نينوى، جامعة الموصل - كلية التربية، رسالة ماجستير غير منشورة.
- ٤٧ . الحمداني، محمد صالح عطية، (٢٠٠٤م)، المنهج التحليلي في تفسير النصّ القرآني، محاضرات - كلية العلوم الإسلامية - جامعة بغداد - العراق.
- ٤٨ . حميدة، فاطمة إبراهيم، (١٩٨٦م)، مهارات وأساليب إلقاء الأسئلة في تدريس المواد الاجتماعية. ط ١، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة.
- ٤٩ . الحيلة، محمد محمود، (١٩٩٩م)، التصميم التعليمي نظرية وممارسة، ط ١، دار الميسرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان - الأردن.
- ٥٠ . الخزام، عوض مفلح شهاب، (١٩٨٨م)، أثر كل من طريقة الاكتشاف والمناقشة والمحاضرة في تنمية التفكير الناقد لطلبة الصف العاشر الأساسي، رسالة ماجستير غير منشورة، الأردن - المفرق - جامعة آل البيت.
- ٥١ . الخزرجي، تغريد فاضل عباس، (٢٠٠٤م) أثر نوع الأسئلة ومستوياتها في التحصيل وفي تنمية التفكير الناقد في مادة الأدب والنصوص لدى طالبات المرحلة الإعدادية، أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة بغداد، كلية التربية (ابن رشد)، بغداد - العراق.
- ٥٢ . الخطيب، مها أحمد حسين، (١٩٩٣م)، أثر كل من درجة الاستقلال المعرفي والتحصيل والجنس على قدرة التفكير الناقد لدى الفئات العمرية (١١ - ١٤) سنة في المدارس الحكومية لمنطقة عمّان الأولى، رسالة ماجستير، الجامعة الأردنية عمّان.
- ٥٣ . خفاجي، محمد عبدالمنعم، (١٩٨٥م)، منهج عبد القاهر الجرجاني البلاغي وأثره في البلاغة العربية، مجلة التربية، اللجنة الوطنية القطرية للتربية والثقافة والعلوم، العدد (٦٩) (ص ٥٦-٦٠).

- ٥٤ . الخليلي، خليل يوسف، (١٩٩٧م)، التحصيل الدراسي لدى طلبة التعليم الإعدادي، وزارة التربية والتعليم، البحرين.
- ٥٥ . الخوالدة، ناصر أحمد، ويحيى إسماعيل عيد، (١٤٢٢هـ . ٢٠٠١م)، طرائق تدريس التربية الإسلامية وأساليبها وتطبيقاتها العملية، دار حنين للنشر والتوزيع، عمان - الأردن، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع، الكويت، ط ١.
- ٥٦ . الخولي، وليم، (١٩٧٦م)، الموسوعة المختصرة في علم النفس والطب العقلي، ط ١ القاهرة - دار المعارف بمصر.
- ٥٧ . خير الله، سيد، (١٩٧٨م)، سلوك الإنسان.. أسسه النظرية التجريبية، مكتبة الأنجلو مصرية، القاهرة.
- ٥٨ . الدارمي، الإمام أبو محمد عبدالله بن عبدالرحمن، (١٤٠٧هـ . ١٩٨٦) سنن الدارمي، تحقيق: فواز أحمد زمرلي وزميله، دار الكتاب العربي، ط ١، بيروت . لبنان.
- ٥٩ . داود، عزيز حنا، وأنور حسين عبد الرحمن، (١٩٩٠م) مناهج البحث التربوي، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، دار الحكمة للطباعة والنشر - جامعة بغداد - العراق.
- ٦٠ . الدباغ، فخري، وآخرون، (١٩٨٣م)، اختبار رافن للمصفوفات المتتابعة القياسي العراقي، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، جامعة الموصل - العراق.
- ٦١ . دروزة، أفنان نظير، (٢٠٠٠م)، النظرية في التدريس وترجمتها عملياً، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان . الأردن.
- ٦٢ . الدريج، محمد، (١٤١٤هـ . ١٩٩٤م)، تحليل العملية التعليمية، مدخل إلى علم التدريس، دار عالم الكتب للطباعة والنشر والتوزيع، الرياض، المملكة العربية السعودية.
- ٦٣ . الدليمي، طه علي حسين، (١٩٨٩م)، أثر تحليل الجملة في تدريس قواعد اللغة العربية في التحصيل وتجنب الخطأ النحوي لطلبة المرحلة الإعدادية، رسالة دكتوراه غير منشورة جامعة بغداد - كلية التربية (ابن رشد)، بغداد - العراق.
- ٦٤ . الدليمي، كامل محمود نجم، وطه علي حسين، (١٩٩٩م)، طرائق تدريس اللغة العربية، دار الكتب للطباعة والنشر، بغداد - العراق.
- ٦٥ . الدمرداش، سرحان، وكامل، منير، (١٩٦٣م)، التفكير العلمي، مكتبة الأنجلو مصرية، القاهرة.

٦٦. دي بونو، أدوارد، (١٩٩٨م): **برنامج الكورت لتعليم التفكير**، ترجمة ناديا هائل السرور وآخرين، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، عمان .الأردن.
٦٧. الديب، فتحي عبد المقصود، وزميله، (١٩٨٢م)، **تدريس العلوم التربوية**، ط٧، القاهرة، دار المعارف بمصر.
٦٨. راجح، أحمد عزت، (١٩٦٠م) **أصول علم النفس**، مؤسسة المطبوعات الحديثة، ط٤.
٦٩. الرازي، محمد بن أبي بكر بن عبد القادر، (١٩٦٧م)، **مختار الصحاح**، دار الكتاب العربي، بيروت . لبنان.
٧٠. الراوي، إقبال حسن، (١٩٩٠م) **دليل كلية التربية (ابن رشد)**، جامعة بغداد، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، بغداد - العراق.
٧١. الربيعي، هدى هاشم محمد، (١٩٨٨م)، **تحليل مضمون القيم السائدة في برامج الأطفال المقدمة من تلفزيون الجمهورية العراقية**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة بغداد - كلية الفنون الجميلة، بغداد - العراق.
٧٢. الرشيد، بشير صالح، (٢٠٠٠م)، **مناهج البحث التربوي - رؤية تطبيقية مبسطة**، دار الكتب الحديثة، بيروت - لبنان.
٧٣. الزهوي، عبد الجبار بجّاي، (١٩٨٨م)، **أثر تدريس مادة البلاغة في مهارة التحليل الأدبي لدى طالبات الصف الخامس الثانوي**، رسالة ماجستير غير منشورة كلية التربية - جامعة بغداد - العراق.
٧٤. الزويبي، عبد الجليل إبراهيم، ومحمد أحمد الغنام، (١٩٨١م) **مناهج البحث في التربية**، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، مطبعة جامعة بغداد - العراق.
٧٥. _____، وآخرون، (١٩٨١م) **الاختبارات والمقاييس النفسية**، بوزارة التعليم العالي والبحث العلمي، مطبعة جامعة ، بغداد - العراق.
٧٦. زيتون، حسن حسين، (٢٠٠١م)، **تصميم التدريس - رؤية منظومية**، سلسلة أصول التدريس - الكتاب الثاني، ج١، ط٢ عالم الكتب، بيروت - لبنان.
٧٧. زيدان، عبد الكريم، وعبد القهار داود عبد الله، (١٩٨٨م)، **علوم الحديث**، ط٢، مطبعة عصام، بغداد - العراق.

٧٨. السالمي، محسن، (١٤١٨ هـ - ١٩٩٧ م)، طريقة الاستقصاء وأهميتها في تدريس علوم الشريعة. مقال في كتاب (المرجع في تدريس علوم الشريعة) تحرير: د. عبد الرحمن صالح عبد الله، مؤسسة الوراق، ودار البشير، عمان - الأردن.
٧٩. السامرائي، قصي محمد لطيف، (١٤١٥ هـ - ١٩٩٤ م) أثر استخدام طريقتي المناقشة والإلقاءية مع الأحداث الجارية في تنمية التفكير الناقد في مادة التاريخ لدى طالبات الصف الثاني في معاهد إعداد المعلمين، أطروحة دكتوراه، جامعة بغداد - كلية التربية (ابن رشد)، بغداد - العراق.
٨٠. السرياقوسي، محمد أحمد مصطفى، (١٩٨٦ م)، التعريف بمناهج العلوم، دار الثقافة، القاهرة - مصر.
٨١. السعدي، عبد الرحمن بن ناصر، (١٤٢٥ هـ - ٢٠٠٤ م)، تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان، جمعية إحياء التراث الإسلامي، الضاحية - الكويت.
٨٢. سند، روبرت، وآرثر كارين، (١٩٨٥ م) الاستجاب الإبداعي وأساليب الإصغاء المتحسس، مدخل لمفهوم الذات، ترجمة: د. رؤوف عبدالرزاق العاني، ط٢، مطابع جامعة الموصل - العراق.
٨٣. السيفي، رحمة رضي جبر، ١٩٩٥ م، أثر استخدام طريقة التحليل في تحصيل طلبة المرحلة الإعدادية في مادة البلاغة، كلية التربية، جامعة البصرة، أطروحة دكتوراه غير منشورة، البصرة - العراق.
٨٤. الشبلي، إبراهيم مهدي، (٢٠٠٠ م) المناهج بناؤها تنفيذها تقويمها تطويرها باستخدام النماذج، ط٢، دار الأمل للنشر والتوزيع، اربد - الأردن.
٨٥. شحاتة، حسن، (١٩٩٣ م)، تعليم اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، ط٢، الدار المصرية اللبنانية.
٨٦. صالح، أحمد زكي، (١٩٧٢ م) الأسس النفسية للتعليم الثانوي، دار النهضة العربية، القاهرة - مصر.
٨٧. الصوفي، عبد المجيد رشيد، (١٩٨٥ م). اختبار كاي واستخداماته في التحليل الإحصائي، ط١، دار منشورات النضال للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت - لبنان.
٨٨. الطائي، عصام عبد الوهاب عز الدين، ١٩٩١ م، أثر استخدام طريقة الاستجاب في تحصيل طلاب الصف الخامس الإعدادي الأدبي في مادة التاريخ،

- نينوى، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الموصل- كلية التربية ، بغداد - العراق.
٨٩. الطبراني، الإمام أبو القاسم سليمان بن أحمد، (١٤١٥ هـ . ١٩٩٤ م)، المعجم الأوسط، تحقيق: طارق بن عوض الله بن محمد وعبدالمحسن بن إبراهيم، دار الحرمين، بالقاهرة - مصر.
٩٠. طعيمة، رشدي أحمد، ومناع، محمد السيد (٢٠٠٠م)، تعليم العربية والدين بين العلم والفن، ط١، دار الفكر العربي، القاهرة.
٩١. الظاهر، زكريا، وآخرون، (١٩٩٩م)، مبادئ القياس والتقويم في التربية، ط١، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان-الأردن.
٩٢. عاقل، فاخر، (١٩٨٨م)، معجم العلوم النفسية، دار الرائد العربي، بيروت - لبنان.
٩٣. العاني، رؤوف عبدالرزاق، (١٩٧٨م)، الاتجاهات الحديثة في تدريس العلوم، جامعة بغداد، مطبعة الإدارة المحلية، بغداد - العراق.
٩٤. العاني، زياد محمود، (٢٠٠١م) أساليب الدعوة والتربية في السنّة النبوية، (أطروحة دكتوراه منشورة)، شركة الرشد للطباعة والنشر والتوزيع، بغداد - العراق.
٩٥. عبادة، محمد إبراهيم، (١٩٨٨م) الجملة العربية- دراسة لغوية نحوية، نشر منشأة المعارف بالإسكندرية - مصر.
٩٦. عبد الله، عبد الرحمن صالح، (١٤١٠ هـ ١٩٩١م)، مدخل إلى التربية الإسلامية وطرق تدريسها، ط١، دار الفرقان للنشر والتوزيع، عمّان - الأردن.
٩٧. عبد الله، عبد الرحمن صالح، (١٤١٨ هـ . ١٩٩٧م)، المرجع في تدريس علوم الشريعة، مؤسسة الوراق، ودار البشير، عمّان . الأردن.
٩٨. عبد الحليم، عصام نجيب، (١٩٩٦م)، التفكير الإبداعي لدى كليات المجتمع في الأردن، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة القديس يوسف، بيروت -لبنان.
٩٩. عبد الحميد، جابر ، وعاييف حبيب، (١٩٦٧م). أساسيات التدريس، مطبعة العاني، بغداد - العراق.
١٠٠. عبد الحميد، محسن، (١٩٨٩) طرق تدريس التربية الإسلامية، جامعة بغداد، بغداد - العراق

١٠١. عبد الرحمن، أنور، وآخرون، (١٩٩١م)، **التقويم والتقويم**، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، دار الحكمة للطباعة والنشر بغداد - العراق.
١٠٢. عبد العال، حسن، (١٩٧٨م)، **التربية الإسلامية في القرن الرابع الهجري**، دار الفكر العربي، القاهرة - مصر.
١٠٣. العبودي، انتصار حامد عبيد (٢٠٠٣م)، **أثر أسلوب تحليل النص في تحصيل طالبات الصف الخامس الإعدادي في مادة التربية الإسلامية**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة بغداد، كلية التربية (ابن رشد)، بغداد - العراق.
١٠٤. العتابي، فراس هاشم حربي (٢٠٠٣م)، **أثر طريقتي الاستقصاء والحوار في تحصيل مادة أصول الدين الإسلامي والاحتفاظ به لطلبة أقسام طرائق تدريس القرآن الكريم والتربية الإسلامية**، أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة بغداد، كلية التربية (ابن رشد)، بغداد - العراق.
١٠٥. عدس، عبد الرحمن، (١٩٨٣م) **مبادئ الإحصاء في التربية وعلم النفس**، ج ١، مبادئ الإحصاء الوصفي، ط ٤، مكتبة الأقصى، عمان - الأردن.
١٠٦. العزاوي، حسن علي فرحان، (١٩٨٤م)، **أثر بعض الطرائق في تحصيل طلبة المرحلة الإعدادية في مادة قواعد اللغة العربية**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة بغداد - كلية التربية، بغداد - العراق.
١٠٧. العزاوي، رحيم يونس كرو، (٢٠٠٢م)، **أثر برنامج تدريبي لمدرسي الرياضيات في استراتيجيات طرح الأسئلة على مهارات التفكير الناقد لطلبتهم**، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة بغداد - كلية التربية (ابن الهيثم)، بغداد - العراق.
١٠٨. العسقلاني، أحمد بن علي بن حجر، (لات) **نُخبة الفكر في مصطلح أهل الأثر**، دار إحياء التراث العربي، بيروت. لبنان، ضمن كتاب "سُبُل السلام".
١٠٩. العلواني، مهند سامي جيجان، (١٩٩٩م)، **أثر استخدام استراتيجيتي كلوزماير والأحداث المتناقضة في تعلم المفاهيم الفيزيائية وتنمية التفكير الناقد**، أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة بغداد - كلية التربية (ابن الهيثم) بغداد - العراق.
١١٠. علي، سر الختم عثمان، (١٤٠٢هـ - ١٩٨٢م)، **تدريس السيرة النبوية في مناهج التاريخ المدرسية**، كلية التربية - جامعة الرياض، نشر دار العلوم، الرياض الملكة العربية السعودية.

١١١. عمار، سام (١٩٩٩م) "استخدام تقنية تحليل المضمون في تدريس اللغة العربية" مجلة (المجلة العربية للتربية) ١٤ مج ١٩.
١١٢. عميرة، إبراهيم بسيوني، والديب، فتحي، (١٩٧٢)، تدريس العلوم والتربية العلمية، دار المعارف، القاهرة.
١١٣. عنابي، حنان أيوب، (١٩٩١م)، مظاهر التفكير الناقد في التدريس الصفي لمعلمي الرياضيات في المرحلة الثانوية، رسالة ماجستير غير منشورة، عمان - الجامعة الأردنية.
١١٤. عودة، احمد سليمان، (١٩٨٥م) ، القياس والتقويم في العملية التدريسية، ط١، المطبعة الوطنية، دار الأمل، اربد - الأردن.
١١٥. _____، وخليل يوسف الخليلي، (١٩٨٩م)، الإحصاء للباحث في التربية والعلوم الإنسانية، ط١، دار الفكر، عمان - الأردن.
١١٦. الغزالي، الإمام محمد بن محمد، (١٤١٣هـ)، المُستَصَفَى في أصول الفقه، دار الكتب العلمية، بيروت . لبنان ط١ ، ١٤١٣هـ، تحقيق: محمد عبدالسلام عبدالشافى.
١١٧. فان دالين، ديو بولد، (١٩٨٥م)، مناهج البحث في التربية وعلم النفس، ترجمة نبيل نوفل وآخرون، ط٣، الناشر مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة - مصر .
١١٨. فايد، عبد الحميد، (١٩٨٤م)، رائد التربية العامة وأصول التدريس، ط٣، دار الكتاب اللبناني ومكتبة المدرسة، بيروت . لبنان.
١١٩. الفينش، أحمد علي، التربية الاستقصائية، الدار العربية للكتاب، ليبيا - تونس، ١٩٧٥م.
١٢٠. القاسم، (٢٠٠٠م)، كيف تطور تفكير الطلبة من خلال مهارات العلم، رسالة المعلم، م(٤٠)، ع (٣)، أيلول، ص (٢٦ - ٤٧)، بغداد - العراق.
١٢١. القرضاوي، يوسف (١٩٩٠م)، أولويات الحركة الإسلامية في المرحلة القادمة، مؤسسة الرسالة، بيروت - لبنان.
١٢٢. القرشي، عائدة مخلف مهدي (١٩٩٦م)، تقويم مهارات الاستجواب لدى مدرسي ومدرسات مادة الجغرافية في المرحلة المتوسطة، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة بغداد . كلية التربية (ابن رشد)، بغداد - العراق.
١٢٣. قطامي، نايفة (٢٠٠١م)، تعليم التفكير، ط١ ادار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، عمان . الأردن.

١٢٤. قطامي، يوسف، وخالـد الشـيخ (١٩٩٢م)، نماذج التدريس الصفي، ط١، دار الشروق للنشر والتوزيع عمان .الأردن.
١٢٥. قطب، سيد، (١٩٧٨م) في ظلال القرآن، الطبعة الشرعية السابعة، دار الشروق، بيروت . لبنان.
١٢٦. قطب، محمد، (١٩٨٨م)، منهج التربية الإسلامية، ج١، ط١١، دار الشروق، بيروت . لبنان.
١٢٧. القيسي، تيسير خليل، (٢٠٠١م)، أثر خرائط المفاهيم في تحصيل طلبة المرحلة الأساسية وتفكيرهم الناقد في الرياضيات، أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة بغداد كلية التربية (ابن الهيثم) . بغداد - العراق.
١٢٨. القيسي، خليل إبراهيم محمد صالح، (١٩٨٩م)، أثر أسئلة التحضير كاستراتيجية قبلية للتدريس في التحصيل الدراسي لطلبة الصف الثاني المتوسط في مادة التاريخ، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة بغداد . كلية التربية الأولى (ابن رشد) بغداد - العراق.
١٢٩. كفاني، علاء الدين، (١٩٨٣م)، معوقات التفكير النقدي، العلاقة بين التفكير النقدي وبعض المتغيرات السايكولوجية، حولية كلية التربية، جامعة قطر، السنة الثانية، العدد ٢، قطر.
١٣٠. الكلزة، رجب أحمد، (١٩٨٩م)، أثر استخدام رزمة تعليمية في تدريس الجغرافية على تحصيل تلاميذ الصف السابع الأساسي واتجاهاتهم نحو التعلم الذاتي، مجلة كلية التربية بالمنصورة، مصر، العدد (١٠) الجزء (٣) ١٩٨٩م.
١٣١. اللقاني، أحمد حسين، (١٩٩٧م) المواد الاجتماعية وتنمية التفكير الناقد، عالم الكتب، القاهرة - مصر.
١٣٢. لومان، جوزيف، (١٩٨٩م)، إتقان أساليب التدريس، ترجمة حسين عبد الفتاح ط١، مركز الكتب الأردني، عمان - الأردن.
١٣٣. المانع، عزيزة، (١٩٩٦)، تنمية قدرات التفكير عند التلاميذ (اقتراح تطبيق برنامج كورت للتفكير) مجلة رسالة الخليج العربي، مكتب التربية العربية لدول الخليج، العدد (٥٩) السنة (١٧)، الرياض - المملكة العربية السعودية.

١٣٤. المتنبي، أحمد بن الحسين الكوفي (١٣٧٦هـ . ٩٥٦م) ، ديوان المتنبي بشرح أبي البقاء العكبري، المسمّى بـ "التبيان في شرح الديوان" تحقيق: مصطفى السقّا وآخرين، ط٢، شركة ومكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر.
١٣٥. محمد، داؤد ماهر، ومجيد مهدي محمد، (١٩٩١م)، أساسيات في طرائق التدريس العامة، جامعة الموصل، وزارة التعليم العلي والبحث العلمي، بغداد - العراق.
١٣٦. محمد، رائد، (١٩٩٦م) فاعلية برنامج تدريبي لمهارة التفكير الناقد في عينة من طلبة الصفوف الأساسية العليا في الأردن، رسالة ماجستير غير منشورة، عمان . الجامعة الأردنية.
١٣٧. محمد، صباح محمود، (١٩٩٠م)، الإصلاح الأكاديمي في العراق، ط١ مطبعة الرشاد، بغداد - العراق.
١٣٨. محمد، محمد رمضان، (١٩٨٨م)، الاختبارات التحصيلية والقياس النفسي والتربوي، ط١، دار القلم للنشر والتوزيع، الإمارات - دبي.
١٣٩. محمود، إبراهيم وجيه، (١٩٧١م)، التعلّم، عالم الكتب، القاهرة - مصر.
١٤٠. محمود جلو، الحسين جرنو، (١٩٩٤م)، أساليب التشويق والتعزيز في القرآن الكريم، - سلسلة دراسات تربوية إسلامية- رسالة ماجستير مطبوعة، مؤسسة الرسالة، في بيروت - لبنان، دار العلوم الإنسانية، في دمشق - سورية.
١٤١. مذكور، أحمد علي، (١٩٩١م) تقويم مناهج تربية المعلمين في ضوء معايير التصور الإسلامي، بحث مقدم إلى مؤتمر التوجيه الإسلامي الإسلامي، الذي عُقد بجامعة الأزهر عام (١٤١١هـ - ١٩٩١م). عند:
- عبدالله، عبدالرحمن صالح، (١٤١٨هـ - ١٩٩٧م)، المرجع في تدريس علوم الشريعة- القسم الثاني، مؤسسة الوراق ودار البشير عمّان . الأردن
١٤٢. مدني، عباس، (١٤١٠هـ - ١٩٨٩م)، النوعية التربوية في المراحل التعليمية في البلاد الإسلامية، مكتب التربية العربي لدول الخليج.
١٤٣. مسلم، الإمام أبو الحسين مُسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري، (بلا تاريخ) صحيح مسلم، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي، بيروت . لبنان

١٤٤. مصطفى، شريف، (١٩٩٩م) التحليل والتركيب كعمليات عقلية عليا في تنمية القدرة على التفكير، مجلة المعلم الطالب، ع٣ و٤، معهد التربية التابع للأونروا- اليونسكو، دائرة التربية والتعليم، الأردن (٣٣-٣٩).
١٤٥. مقبل، محمد أحمد، كيف تكتب أنشطة منمية للتفكير الناقد، مجلة المعلم، الوكالة، غزة، (موقع على الانترنت).
١٤٦. المقريري، تقي الدين أحمد بن علي، (١٩٤١م)، إمتاع الأسماع بما للرسول من الأنبياء والأموال والحفدة والمتاع، تحقيق: محمود محمد شاكر، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر، القاهرة - مصر.
١٤٧. نجاتي، محمد عثمان، (١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م)، القرآن وعلم النفس، ط٢ دار الشروق، بيروت - لبنان والقاهرة - مصر.
١٤٨. النحلاوي، عبد الرحمن، (١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م)، أصول التربية الإسلامية في البيت والمدرسة والمجتمع، دار الفكر المعاصر في بيروت - لبنان، ودار الفكر في دمشق - سورية. ط٢.
١٤٩. النسائي، الإمام أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب النسائي، (١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م) سنن النسائي، تحقيق: عبد الفتاح أبو غدة، ط٢، دار البشائر الإسلامية، بيروت - لبنان.
١٥٠. نشواتي، عبد المجيد، (١٩٩٨م)، علم النفس التربوي، ط٥، مؤسسة الرسالة، عمان - الأردن.
١٥١. الهزاع سناء مجول فيصل، (١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م)، أثر برنامج تدريبي لتنمية مهارات التفكير العلمي لطلبة المرحلة المتوسطة، أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة بغداد - كلية الآداب، بغداد - العراق.
١٥٢. الهيثمي، الإمام علي بن أبي بكر (١٤٠٧هـ - ١٩٨٦م)، مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، دار الريان للتراث بالقاهرة، ودار كتاب العربي ببيروت - لبنان.
١٥٣. وادي، علي شناوة، (١٩٩٧م)، بناء برنامج تعليمي في مادة الجمال وأثره في تنمية التفكير الناقد، أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية الفنون الجميلة-جامعة بغداد.
١٥٤. الوكيل، حلمي احمد، وحسين بشير محمود، (٢٠٠١م)، الاتجاهات الحديثة في تخطيط وتطوير مناهج المرحلة الأولى، دار الفكر العربي، القاهرة.

١٥٥. الوهر، محمود، وهند الحموري، (١٩٩٨م. أ)، تطور القدرة على التفكير الناقد وعلاقة ذلك بالمستوى العمري والجنس وفرع الدراسة، دراسات العلوم التربوية، م٢٥، ع١، ١٩٩٨م، ص (١١٢ - ١٢٦).
١٥٦. _____، (١٩٩٨م - ب) قدرة طلبة السنة الأولى في الجامعة الهاشمية على التفكير الناقد وعلاقتها بنوع دراسة الطالب في المرحلة الثانوية ومستوى تحصيله في امتحان الثانوية العامة، دراسات العلوم التربوية، م٢٥، ع١، ١٩٩٨م ص (١٤٥-١٥٨) عمان - الأردن.

المصادر الأجنبية

157. Ennis, R.: A logical Basis For Measuring Critical Thinking Dimensions, Education Leadership, Vol. (34), No. (2) 1985, P.P.: (44-68).
158. Berlson, Bernard. "Content Analysis" In Lindzey Gardner, ed. Hand Book of Social psychology Vol.; New-york, Addison Wesley, 1959.
159. Beyer K. barry, and Anthony W. penua (Ed), concept in the social- studies. Washington, D.C. National council for the social studies second printing, P 44. 1972
160. Brown, F. G.: Measuring classroom achievement, New York. Reinhardt and Winston, Inc, Holt, 1981.
161. Burton, W. H. and Kimball, R. B. Education of Effective Thinking. Appleton century Crofts, Inc; New York 1960.
162. De Bono, E. (1976): Teaching Thinking. 1st. Ed., European Services, Ltd., England.
163. Good, G. V.; Dictionary of Education. 3rd New York. ed, Mc Graw - Hill, 1972.
164. Kery, T. & etal., "Effective Questions, Macmillan Education, Focus book, London, 1987.
165. Kinder, Eurpait sing, An Experiment study comparing the effect of a guided Inquiry /Activity method and a Traditional lecturer Text Book method on student Achievement in colleylete level, Introductory marketing classes, "Dissertation" Abstract International, Vol. 112, No. 07 January, 1982.

166. Lamp, W. G. Evaluation of self instructional modulo for training science teachers to ask a wide cognitive variety of questions" Science Education, vol. 61. No. 1, 1977.
167. Mc Graw, K. L & K. Habison Briggs, "Knowledge Acquisition" Prentice-Hall International Edition, 1989.
168. Moon, T. A. "Study of verbal Behavior Patterns in Primary Grade Classroom During Science Activities". Michigan state Univesity, Unpublished Doctoral Dissertation (m), 1969.
169. Nickerson, R. S. (1987), "Why Teach Thinking" J. Baron and R. Sternberg (ed.) Teaching Thinking Skills, New York, W. Freeman.
170. Norris, S. P.: Synthesis of Research on Critical Thinking, Educational leadership, Vol. (42), No. (8) 1985,PP. 40-45.
171. Novak, K. J.:"Clarifying Language in Science Education. Science Education, Vol. 44, no. 10, 1960.
172. Peeck, J. "Effect of Pre questions on Delayed Retention of prose material, Journal of Educational Psychology. 1970, Vol. 61, no. 3, PP. 241-246.
173. Pillsbury, W. B. (1934): The History of Psychology. London, George Allen.
174. Russel, D. H. Children Thinking, New York, Ginn & Co. 1956.
175. Seigel, H. Critical Thinking as an Education Ideal. The Educational Forum, No. 1, 1980.
176. Tishman, S. E. & Perkins. D. (1993) Teaching Thinking Dispositions. Theory into Practice, Summer.
177. Unks, Gerald. Critical Thinking in the Social Studies Classroom. Do We Teach It? Journal of Social Education. Vol. 49. No. 3, 1985.
178. Watson, G. B. and Glasser. E. M. Watson – Glasser Critical Thinking Appraisal, Harcourt, Brace and World. Inc., New York 1964.
179. Weaver. G. G. & L. Cenci, Applide Teaching Techniques. New York, 1960.
180. White, Ralph K. Value Analysis; Nature and Use of the method. New Jersey. Libration press 1051.
181. Zakari, O. M. A comparisons between effects of Specific behavioral objectives versus study Questions on learning of undergraduate Saudi Arabian biology students. Un published Doctoral Dissertation, Florida State University, 1982.
182. <http://www.geocities.com/farraj17/index.html>

من الإنترنت (مبادئ التحليل الأدبي).

183. http://www.google.com/http://exterior.pntic.mec.es/ar_explotacion_textos.htm

(التوظيف الديدانكي لوحدة ديدانكية - تعليمية - جاذبة لتحضير وحدة في مادة اللغة العربية) من

الإنترنت

ملحق (١)
طلب تسهيل مهمة

بسم الله الرحمن الرحيم

السيد معاون عميد كلية التربية (ابن رشد) للشؤون العلمية المحترم
بوساطة السيد رئيس قسم طرائق تدريس القرآن الكريم والتربية الإسلامية المحترم

تسهيل مهمة

أرجو التفضل بالموافقة على تسهيل مهمتي لإجراء تجربة بحثي داخل قسمكم الموقر مع
طلبة المرحلة الثانية في مادة الحديث النبوي الشريف.. استكمالاً لمتطلبات بحثي الموسوم
بـ(أثر أسلوبَيْ تَحْلِيلِ النَّصِّ وَالِاسْتِجْوَابِ فِي التَّحْصِيلِ وَفِي تَنْمِيَةِ التَّفْكِيرِ
النَّاقِدِ لَدَى طَلَبَةِ كَلِيَّةِ التَّرْبِيَةِ (ابنِ رُشْد) فِي مَادَّةِ الْحَدِيثِ الشَّرِيفِ). مع
الشكر والامتنان.

طالب الدكتوراه

عبد الرزاق محمد أمين الجاف

قسم طرائق تدريس القرآن الكريم والتربية الإسلامية

كلية التربية (ابن رشد)

/ جمادى الأولى / ١٤٢٣ هـ

١٥ / ٩ / ٢٠٠٢ م

هامش السيد رئيس القسم

هامش السيد معاون العميد للشؤون العلمية

ملحق (٣)

درجات ذكاء طلبة مجموعات البحث الثلاث (التجريبيين الأولى والثانية والضابطة)

المجموعة الضابطة		المجموعة التجريبية الثانية				المجموعة التجريبية الأولى					
درجة الذكاء	ت	درجة الذكاء	ت	درجة الذكاء	ت	درجة الذكاء	ت	درجة الذكاء	ت	درجة الذكاء	ت
٥١	١٨	٤٩	١	٤٨	١٨	٥٣	١	٥٠	١٨	٥١	١
٤٨	١٩	٥٧	٢	٥٢	١٩	٤٧	٢	٥٣	١٩	٥٤	٢
٥٦	٢٠	٥٥	٣	٥٥	٢٠	٤٩	٣	٥٥	٢٠	٥٥	٣
٥٠	٢١	٤٩	٤	٥٣	٢١	٥٧	٤	٥٨	٢١	٤٦	٤
٥٨	٢٢	٥٣	٥	٥١	٢٢	٥٠	٥	٥٧	٢٢	٥٢	٥
٥٠	٢٣	٥٢	٦	٥٠	٢٣	٥٨	٦	٤٩	٢٣	٥١	٦
٥١	٢٤	٥٥	٧	٥١	٢٤	٥٧	٧	٥٢	٢٤	٤٩	٧
٥٠	٢٥	٥٠	٨	٥٥	٢٥	٥٤	٨	٥٧	٢٥	٥٢	٨
٥٥	٢٦	٥٢	٩	٤٩	٢٦	٥٥	٩	٥٧	٢٦	٥٥	٩
٥٣	٢٧	٥١	١٠	٥٠	٢٧	٤٩	١٠	٥٥	٢٧	٥٦	١٠
٥٤	٢٨	٤٩	١١	٥٢	٢٨	٥٢	١١	٤٧	٢٨	٤٩	١١
٥٢	٢٩	٥١	١٢	٥٦	٢٩	٥٠	١٢	٤٨	٢٩	٥٤	١٢
٥٠	٣٠	٥٢	١٣	٥٢	٣٠	٥٣	١٣	٥٢	٣٠	٥٢	١٣
٥٢	٣١	٤٧	١٤	٥٥	٣١	٥٦	١٤	٥٥	٣١	٥٧	١٤
		٥٣	١٥	٤٩	٣٢	٥٠	١٥	٤٩	٣٢	٤٨	١٥
		٥٠	١٦	٥٢	٣٣	٤٨	١٦			٥٣	١٦
		٤٨	١٧			٥٥	١٧			٤٩	١٧

مج ط = ١٤٤٩
مج ط^٢ = ٧٥٢١١
المتوسط الحسابي =

التباين = ٨,٠٤٥

مج ص = ١٥١٥
مج ص^٢ = ٧٩٥١١
المتوسط الحسابي = ٥٢,٢٤١

التباين = ١٢,٥٩٧

مج س = ١٥٢١
مج س^٢ = ٨٠١٠١
المتوسط الحسابي = ٥٢,٤٤٨

٥١,٧٥

التباين = ١,٢٨٢

ملحق (٣)

أعمار طلبة مجموعات البحث الثلاث (التجريبيين الأولى والثانية ، والضابطة) محسوبة بالشهور

المجموعة الضابطة				المجموعة التجريبية الثانية				المجموعة التجريبية الأولى			
العمر الزمني بالشهور	ت	العمر الزمني بالشهور	ت	العمر الزمني بالشهور	ت	العمر الزمني بالشهور	ت	العمر الزمني بالشهور	ت	العمر الزمني بالشهور	ت
٢٤٧	١٨	٢٤٣	١	٢٥٣	١٨	٢٥٢	١	٢٤٥	١٨	٢٤٤	١
٢٤٢	١٩	٢٤٧	٢	٢٥٤	١٩	٢٧٣	٢	٢٥٦	١٩	٢٤٢	٢
٢٥٩	٢٠	٣٠٢	٣	٢٨٠	٢٠	٢٩٢	٣	٢٨٢	٢٠	٢٥٠	٣
٢٦١	٢١	٢٥٢	٤	٢٧٥	٢١	٢٨٠	٤	٢٧٤	٢١	٢٤٥	٤
٢٧٧	٢٢	٢٥٤	٥	٢٦٢	٢٢	٢٤٦	٥	٢٥٩	٢٢	٢٩٢	٥
٢٦٨	٢٣	٢٧٢	٦	٢٥١	٢٣	٢٤٨	٦	٢٦٣	٢٣	٢٤٠	٦
٢٤٥	٢٤	٢٦٦	٧	٢٦٣	٢٤	٢٤٩	٧	٢٥٣	٢٤	٢٥٢	٧
٢٤٤	٢٥	٢٨٧	٨	٢٤٢	٢٥	٣٠٤	٨	٢٦٧	٢٥	٢٥٩	٨
٢٥٢	٢٦	٢٦٩	٩	٢٥١	٢٦	٢٨٥	٩	٢٥٠	٢٦	٢٤٢	٩
٢٤٣	٢٧	٢٨٢	١٠	٢٥٣	٢٧	٢٥٦	١٠	٢٥٥	٢٧	٢٤٣	١٠
٢٩٩	٢٨	٢٧٣	١١	٢٤٨	٢٨	٢٥٩	١١	٣٠٨	٢٨	٢٥١	١١
٢٦١	٢٩	٢٤٦	١٢	٢٤١	٢٩	٢٥١	١٢	٢٩٠	٢٩	٢٥٢	١٢
٢٦٢	٣٠	٢٤٩	١٣	٢٥٩	٣٠	٢٤٦	١٣	٢٦١	٣٠	٢٦٠	١٣
٢٦٣	٣١	٢٦٩	١٤	٢٦٢	٣١	٣٠١	١٤	٢٥٩	٣١	٣٠٠	١٤
		٢٥١	١٥	٢٦١	٣٢	٢٧١	١٥	٢٦٢	٣٢	٢٧٢	١٥
		٢٥٨	١٦	٢٦٣	٣٣	٢٥٠	١٦			٢٨١	١٦
		٢٧٦	١٧			٢٧٢	١٧			٢٦٦	١٧

مج ط = ٧٣٣٣

مج ص = ٧٦٠٨

مج س = ٧٥٦٦

مج ط^٢ = ١٩٢٨٢٦٧مج ص^٢ = ٢٠٠٤٥٤٢مج س^٢ = ١٩٨٣٦٢٤

المتوسط الحسابي = ٢٦١,٨٩٣

المتوسط الحسابي = ٢٦٢,٣٤٥

المتوسط الحسابي = ٢٦٠,٨٩٦

التباين = ٢٧٨,٨١

التباين = ٢٩٧,٣٢٩

التباين = ٣٣٣,٨١٧

ملحق (٤)											
درجات المعدل العام لطلبة مجموعات البحث الثلاث (التجريبيين الأولى والثانية والضابطة) في المرحلة الأولى											
المجموعة الضابطة				المجموعة التجريبية الثانية				المجموعة التجريبية الأولى			
المعدل	ت	المعدل	ت	المعدل	ت	المعدل	ت	المعدل	ت	المعدل	ت
٦٥,٢	١٨	٦٥,٦	١	٧٢,٣	١٨	٧٠,٩	١	٦٣,٥	١٨	٨٢,٣	١
٩٠,٨	١٩	٧٤,٦	٢	٦٨,٧	١٩	٦٢,١	٢	٦٥,٦	١٩	٨٧,١	٢
٦١,٣	٢٠	٦٠,٨	٣	٦٦,٤	٢٠	٧٨,٣	٣	٦٢,٨	٢٠	٦٤,٩	٣
٨٠,٥	٢١	٦٩,١	٤	٧٤,٥	٢١	٦٨,٢	٤	٦٦,٧	٢١	٦٢,١	٤
٦٥,٤	٢٢	٦٥,٩	٥	٦٣,٩	٢٢	٦٠,٩	٥	٨٩,٩	٢٢	٥٦,٨	٥
٦٣,٥	٢٣	٧٦,٩	٦	٦٦,٣	٢٣	٧٢,٤	٦	٧٥,٤	٢٣	٧٣,٤	٦
٦٦,٦	٢٤	٦٩,٢	٧	٧٤,١	٢٤	٦٠,٤	٧	٧٢,٢	٢٤	٨٠,٩	٧
٦٠,٥	٢٥	٧٥,٨	٨	٧٣,٣	٢٥	٩٣,٦	٨	٦٤,١	٢٥	٦٣,٦	٨
٨٤,٢	٢٦	٦٥,٥	٩	٨٣,٤	٢٦	٦٥,٥	٩	٥٤,٨	٢٦	٨٢,٤	٩
٦٦,٧	٢٧	٧٠,٤	١٠	٦٨,٨	٢٧	٦٢,٥	١٠	٧٧,٢	٢٧	٧٦,٨	١٠
٦٦,٢	٢٨	٨٤,٩	١١	٦١,٦	٢٨	٦٣,٧	١١	٥٦,٢	٢٨	٦٧,٧	١١
٦٦,٨	٢٩	٧٧,٧	١٢	٧٣,٨	٢٩	٦٦,٤	١٢	٧٣,٦	٢٩	٦٩,٣	١٢
٧٥,٢	٣٠	٦٧,٦	١٣	٧٠,٣	٣٠	٦٥,٢	١٣	٧١,٩	٣٠	٧٠,٥	١٣
٧١,٤	٣١	٦٩,٣	١٤	٦٥,٨	٣١	٧٠,١	١٤	٦٨,٤	٣١	٦٦,١	١٤
		٦٧,٤	١٥	٧٤,٩	٣٢	٨٤,٨	١٥	٧٢,٣	٣٢	٦٣,٦	١٥
		٦٤,١	١٦	٧٠,٥	٣٣	٧٩,٩	١٦			٦١,٣	١٦
		٦٦,٧	١٧			٧٧	١٧			٧١,٩	١٧

مج ط = ١٩٦٢,٤
 ج ط = ١٣٩١٥٤,٠٩
 المتوسط الحسابي = ٧٠,٠٨٦
 التباين = ٥٧,٨١١

مج ص = ٢٠٤٩
 مج ص = ١٤٦٥٣٦,٠٨
 المتوسط الحسابي = ٧٠,٦٥٥
 التباين = ٦٠,٨١٥

مج س = ٢٠٢٢,٣
 مج س = ١٤٣٣٢١,٩١
 المتوسط الحسابي = ٦٩,٧٣٥
 التباين = ٧٩,٢٣٧

ملحق (٥)

درجات الاختبار التفكير الناقد (القبلي) لطلبة مجموعات البحث الثلاث (التجريبتين الأولى والثانية والضابطة) التطبيق الأول

المجموعة الضابطة		المجموعة التجريبية الثانية				المجموعة التجريبية الأولى					
الدرجة	ت	الدرجة	ت	الدرجة	ت	الدرجة	ت	الدرجة	ت	الدرجة	ت
٣١	١٨	٥٣	١	٣٣	١٨	٣٦	١	٣٢	١٨	٥٥	١
٤٦	١٩	٤٥	٢	٤٠	١٩	٤٢	٢	٤٤	١٩	٦٠	٢
٥٢	٢٠	٦٣	٣	٤٣	٢٠	٥٥	٣	٥٣	٢٠	٥٧	٣
٣٢	٢١	٤٠	٤	٤٥	٢١	٣٤	٤	٥١	٢١	٤٢	٤
٤٠	٢٢	٤٧	٥	٥١	٢٢	٤٤	٥	٤٨	٢٢	٣٥	٥
٥٦	٢٣	٣٧	٦	٣٧	٢٣	٣٢	٦	٣٣	٢٣	٤٢	٦
٤٧	٢٤	٣٤	٧	٣٥	٢٤	٥٠	٧	٣٧	٢٤	٣١	٧
٤٣	٢٥	٥٧	٨	٥٤	٢٥	٦٣	٨	٤٢	٢٥	٥٢	٨
٣٢	٢٦	٥٣	٩	٥٨	٢٦	٤٩	٩	٤٦	٢٦	٥٤	٩
٣٩	٢٧	٤١	١٠	٤٤	٢٧	٤٩	١٠	٥٨	٢٧	٥١	١٠
٤٨	٢٨	٢٩	١١	٣٠	٢٨	٣٤	١١	٤٩	٢٨	٤٨	١١
٤٤	٢٩	٥٦	١٢	٥٢	٢٩	٣٥	١٢	٤٠	٢٩	٥٠	١٢
٣٦	٣٠	٥١	١٣	٣٨	٣٠	٣٩	١٣	٣١	٣٠	٣٧	١٣
٤٢	٣١	٤٩	١٤	٣٦	٣١	٥٣	١٤	٣٥	٣١	٢٩	١٤
		٣٥	١٥	٤٧	٣٢	٤٨	١٥	٣٩	٣٢	٤١	١٥
		٣٤	١٦	٤٨	٣٣	٥٦	١٦			٤٩	١٦
		٥٤	١٧			٣١	١٧			٥٧	١٧

مج ط = ١٣٦٦

مج ص = ١٤٣٨

مج س = ١٤٢٨

مج ط^٢ = ٦٣٦١٤مج ص^٢ = ٦٦١٣٠مج س^٢ = ٦٧٢٣٤

المتوسط الحسابي = ٤٤,٦٢٥ المتوسط الحسابي = ٤٣,٥٧٦ المتوسط الحسابي = ٤٤,٠٦٥

ملحق (٦)

أسماء المحكمين واختصاصاتهم بحسب الرتبة العلمية

ت	اللقب العلمي	اسم الخبير	مكان العمل	الاختصاص	الأهداف العامة	الأهداف السلوكية	الخطط التدريسية	الاختبار التحصيلي	الاختبار التفكير الناقد
١	الأستاذ الدكتور	إبراهيم مهدي الشبلي	كلية التربية / ابن الهيثم	مناهج	X	X	X		
٢	الأستاذ الدكتور	ليلى عبدالرزاق الأعظمي	كلية التربية / ابن رشد	قياس وتقويم	X	X	X	X	
٣	الأستاذ الدكتور	محمد سعود المعيني	كلية التربية / ابن رشد	فقه إسلامي	X	X	X		
٤	الأستاذ الدكتور	مهدي صالح السامرائي	كلية التربية / ابن الهيثم	طرائق تدريس العلوم	X	X		X	
٥	الأستاذ الدكتور	وهيب مجيد الكبيسي	كلية الآداب - جامعة بغداد	علم النفس	X	X		X	
٦	الأستاذ المساعد الدكتور	أحمد عبد الزهرة العكيلي	كلية التربية الأساسية - الجامعة المستنصرية	طرائق تدريس العلوم	X	X	X	X	X
٧	الأستاذ المساعد الدكتور	أنور نافع عبود العاني	كلية التربية / ابن الهيثم	طرائق تدريس الفيزياء	X	X	X		
٨	الأستاذ المساعد الدكتور	باسمة شاكر العبدلي	كلية التربية / ابن الهيثم	طرائق تدريس العلوم	X	X	X	X	X
٩	الأستاذ المساعد الدكتور	جمعة رشيد كضاض الربيعي	كلية التربية الأساسية - الجامعة المستنصرية	طرائق تدريس اللغة العربية	X	X	X		
١٠	الأستاذ المساعد الدكتور	حاتم طه السامرائي	كلية التربية الأساسية - الجامعة المستنصرية	طرائق تدريس اللغة العربية	X	X	X	X	
١١	الأستاذ المساعد الدكتور	سولاف فائق محمد علي الجاف	كلية التربية / ابن الهيثم	طرائق تدريس العلوم	X	X	X	X	
١٢	الأستاذ المساعد الدكتور	صالح أحمد مهدي الفهداوي	كلية الفنون الجميلة - جامعة بغداد	طرائق تدريس عامة	X	X			
١٣	الأستاذ المساعد الدكتور	فاتن محمود حسن	كلية التربية / ابن الهيثم	طرائق تدريس الفيزياء	X	X	X	X	
١٤	الأستاذ المساعد الدكتور	محسن حسين الدليمي	كلية التربية الأساسية - الجامعة المستنصرية	طرائق تدريس اللغة العربية	X	X	X		

X		X	X	X	طرائق تدريس العلوم	كلية التربية الأساسية - الجامعة المستنصرية	يوسف فاضل علوان	الأستاذ المساعد الدكتور	١٥
X		X	X	X	طرائق تدريس العلوم	كلية التربية الأساسية - الجامعة المستنصرية	يوسف فالح الساعدي	الأستاذ المساعد الدكتور	١٦
X	X	X			طرائق تدريس التربية الإسلامية	كلية التربية / ابن رشد	إحسان عمر محمد سعيد الحديثي	المدرس الدكتور	١٧
X					طرائق تدريس التربية الإسلامية	كلية الآداب - جامعة بغداد	بثينة منصور الحلو	المدرس الدكتور	١٨
	X	X	X	X	= = =	كلية التربية / ابن رشد	حسام عبدالملك العبدلي	المدرس الدكتور	١٩
X					علم النفس التربوي	كلية التربية الأساسية - الجامعة المستنصرية	عامر ياس خضير القيسي	المدرس الدكتور	٢٠
	X	X			طرائق تدريس التربية الإسلامية	الجامعة الإسلامية - بغداد	عمر مجيد عبد صالح العاني	المدرس الدكتور	٢١
X	X	X	X	X	طرائق تدريس التربية الإسلامية	كلية التربية للبنات - جامعة بغداد	فiras حربي هاشم العتابي	المدرس الدكتور	٢٢
	X	X	X	X	طرائق تدريس التربية الإسلامية	كلية التربية - جامعة الموصل	محمد إقبال عمر آل عمر	المدرس الدكتور	٢٣
X	X				علم النفس التربوي	كلية التربية / ابن رشد	نهلة نجم الدين مختار	المدرس	٢٤
X					أصول الفقه	كلية العلوم الإسلامية - بغداد	علي جميل طارش	المدرس المساعد	٢٥

ملحق (٧)

الأهداف العامة لتدريس مادة الحديث الشريف ، كلية التربية / ابن رشد / جامعة بغداد

الهدف العام: إنّ الهدف العام من تدريس مادة الحديث النبوي الشريف هو (أن يدرس الطالب هذه المادة دراسة قائمة على فهم الإسلام فهماً مجسداً بشخص النبي محمد ﷺ) والعمل على التأسي به لقول الله تعالى: ﴿لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة لمن كان يرجو الله واليوم الآخر﴾ (الأحزاب: ٢١) ذلك أنّ الحديث الشريف هو المصدر الثاني بعد القرآن الكريم لدراسة السيرة النبوية الشريفة. وينبثق عن هذا الهدف الأساس أهداف عامة هي:

- ١- تعزيز الإيمان بالله تعالى وكتبه ورسله وبقية أركان الإيمان.
- ٢- فهم كتاب الله (القرآن الكريم)، لأن السنة مبيّنة للكتاب، نحو: (تفسير المجلد، وتقييد المطلق، وتخصيص العام).
- ٣- تعزيز محبة النبي (ﷺ) وطاعته في نفوس الطلبة، لأن طاعته من طاعة الله تعالى، لقوله تعالى: ﴿من يطع الرسول فقد أطاع الله﴾ (النساء: ٨٠)
- ٤- التزوّد بذخيرة من الحديث الشريف بالحرص على حفظ قسم منه .
- ٥- اطلاع الطالب على أحكام تشريعية أخرى لم ترد في القرآن الكريم.
- ٦- تنمية مهارة استنباط الأحكام الشرعية العملية من الأحاديث النبوية الشريفة.
- ٧- تعزيز الاعتقاد ببشرية النبي (ﷺ) بدون مغالاة أو تهوين، والاطلاع على سلوكه (ﷺ) اليومي في عبادته لربه تعالى ، وتعامله مع أهله والناس جميعاً مؤمنين ومشركين ومنافقين وأهل كتاب.
- ٨- التماس أساليب التربية الإسلامية من منهج النبي (ﷺ) في التربية الربانية لأصحابه رضي الله عنهم.
- ٩- توقيف صحابة النبي (ﷺ) الذين أوصلوا لنا أحاديثه الشريفة وسائر سنته بأمانة، والإيمان بعدلتهم وتوثيقهم جميعاً، ومحبتهم والترضي عنهم. قال تعالى: ﴿محمد رسول الله والذين معه أشداء على الكفار رحماء بينهم﴾ (الفتح: ٢٩). وقال تعالى: ﴿والسابقون الأولون من المهاجرين والأنصار

وَالَّذِينَ اتَّبَعُوهُمْ يَاحْسَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ وَأَعَدَّ لَهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِينَ فِيهَا أَبَدًا ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ (التوبة: ١٠٠)

- ١٠- تنمية فكر الطالب في ضوء هدي النبي (ﷺ) وتحصينه ضد الخرافات والبدع ودعاوى الجاهلية وأساليب الغزو الفكري.
- ١١- استثمار طاقات الطلبة فيما ينفع الوطن والأمة وإعداد القوة بجميع صورها لدفع العدوان وحماية الأوطان الإسلامية وتحرير المغتصب منها.
- ١٢- ربط الحديث الشريف بسائر فروع التربية الإسلامية (التفسير والفقہ والعقائد والأخلاق وغيرها).

تابع ملحق (٧)

**الأهداف الخاصة بمنهم الحديث النبوي الشريف في أقسام طرائق تدريس القرآن الكريم
والتربية الإسلامية**

- الأهداف الخاصة بمفردات المحتوى المقرر للصف الثاني قسم طرائق تدريس القرآن الكريم والتربية الإسلامية بكلية التربية:
- ١- توسيع الثروة اللغوية لدى الطلبة بورود منهله الفصيح البليغ الشريف (ﷺ).
 - ٢- تخليص نوايا الطلبة من مرض الرياء وحب الظهور، وزرع بذور الإخلاص في كل عمل يعملونه.
 - ٣- الاهتمام بالفرائض التي كتبها الله تعالى على عباده المؤمنين، وأدائها على وجهها الصحيح والمحافظة على أوقاتها الشرعية.
 - ٤- تعريف الطلبة لحدود الحلال والحرام وتجنب الأمور المشتبهة، والتقرب إلى الله تعالى بالنوافل.
 - ٥- تعويد الطلبة الاستعانة بالله تعالى وحده وحسن التوكل عليه والتوجه إليه في السرّاء والضراء.
 - ٦- التحلّي بأخلاق الإسلام وقيمته من (صدق وأمانة وإيثار وكرم وشجاعة ووفاء وإخلاص وغيرها)، وتطبيق أساليب التعامل على أساسها.
 - ٧- تنمية عقيدة الولاء والبراء في الله تعالى، ومحبة أولياء الله، ومعاداة أعدائه.
 - ٨- معرفة حقوق المسلم على المسلم والحرص على أدائها.
 - ٩- تعريف الطالب بوسائل النجاة يوم القيامة والتقيؤ بظله تعالى يوم لا ظل إلا ظله، والسعي للفوز بها أو ببعضها.
 - ١٠- تحصين الطلبة من مظاهر الميوعة في التخنث للرجال والترجل للنساء، مما يجلب لعنة الله.
 - ١١- تربية الطلبة على حب الجهاد بالمال والنفس وبالقلم واللسان.
 - ١٢- تربية الطلبة على العفاف والسعي للزواج الحلال، وتجنب الفواحش التي تقود إلى غضب الله وعقابه.
 - ١٣- تعريف الطالب حقوق الزوجية في الإسلام.

ملحق (٨)

الأهداف السلوكية بصيغتها النهائية

بسم الله الرحمن الرحيم

الأهداف السلوكية

الحديث الأول/ حديث (النية)

عن أمير المؤمنين عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) قال: سمعتُ رسولَ الله (ﷺ) يقول: ((إنما الأعمال بالنيات، وإنما لكل امرئ ما نوى، فمن كانت هجرته إلى الله ورسوله فهجرته إلى الله ورسوله، ومن كانت هجرته لدنيا يصيبها أو امرأة يتكحها فهجرته إلى ما هاجر إليه)). البخاري (٢/١) مسلم (٤٨/٦).

يتوقع من الطالب بعد دراسة هذا الموضوع أن:

١	يذكر حديث النية موضوع الدرس	تذكر
٢	يعرف الإخلاص	تذكر
٣	يحدد شرطي قبول الأعمال	تذكر
٤	يعطي حديثاً في النية (غير حديث الباب)	تذكر
٥	يعطي آية قرآنية في النية	تذكر
٦	يعرف النية	تذكر
٧	يشرح معنى الهجرة بإيجاز	فهم
٨	يميز بين الهجرة لله (من أجل العقيدة) والهجرة للدنيا	فهم
٩	يُعطي مثلاً يصور مبدأ الإخلاص	تطبيق
١٠	يحلل صفة الرياء نفسياً	تحليل
١١	يبين سبل علاج النفس من الرياء	تحليل
١٢	يلخص الأساس الذي يقوم عليه الإخلاص	تركيب
١٣	يبيد رأياً في عمل المسلم من خلال علاماته	تقويم

الحديث الثاني/ حديث (أركان الإسلام)

عن أبي عبد الرحمن عبد الله بن عمر (رضي الله عنه) أن رسول الله (ﷺ) قال: ((بني الإسلام على خمس؛ شهادة أن لا إله إلا الله، وأن محمداً عبده ورسوله.. وإقام الصلاة.. وإيتاء الزكاة.. وصوم رمضان.. وحج البيت لمن استطاع إليه سبيلاً)). (البخاري: ٧/١) (مسلم: ٣٤/١)

يتوقع من الطالب بعد دراسة هذا الموضوع أن:

١٤	يذكر حديث أركان الإسلام (موضوع الدرس)	تذكر
١٥	يعرف الإسلام	تذكر
١٦	يعرف الصوم	تذكر
١٧	يستدل بآية من القرآن على فرضية الزكاة	تذكر
١٨	يعطي دليلاً من القرآن على فرضية الصلاة	تذكر
١٩	يعطي دليلاً من السنة على فرضية الصلاة	تذكر
٢٠	على فرضية الصيام	تذكر
٢١	يبين أهمية الأركان مجتمعة من غير نقص	فهم
٢٢	يخطط مشروع إنشاء صندوق التكافل بين الطلبة	تطبيق
٢٣	يُعدّ تقريراً عن أهمية نظام الزكاة في حل المشكلات الاقتصادية	تطبيق
٢٤	يتوسع في بيان فوائد الصوم	تحليل
٢٥	يتنبأ بحال المجتمع الذي يطبق نظام الزكاة	تركيب
٢٦	يُنكر المجاهرة بالإفطار	تقويم
٢٧	يصدر حكماً على مانع الزكاة	تقويم
٢٨	يعطي رأياً في الإفطار المتعمد	تقويم
٢٩	يحكم على المتخلف عن الحج بغير عذر	تقويم

الحديث الثالث/ حديث (الحلال والحرام)

عن أبي عبد الله النعمان بن بشير (رضي الله عنه) قال: سمعت رسول الله (ﷺ) يقول: ((إن الحلال بين وإن الحرام بين وبينهما أمورٌ مشتبهاتٌ، لا يعلمهن كثيرٌ من الناس، فمن اتقى الشُّبُهاتِ فقد استبرأ لدينه وعرضه، ومن وقع في الشُّبُهاتِ وقع في الحرام، كالراعي يرعى حول الحمى يوشك أن يرتع فيه، ألا وإن لكلِّ ملكٍ حمى، ألا وإن حمى الله

مَحَارِمُهُ، أَلَا وَإِنَّ فِي الْجَسَدِ مُضَغَةً إِذَا صَلَحَتْ صَلَحَ الْجَسَدُ كُلُّهُ، وَإِذَا فَسَدَتْ فَسَدَ الْجَسَدُ كُلُّهُ، أَلَا وَهِيَ الْقَلْبُ)) (البخاري: ١٩/١) (مسلم: ٥٠/٥)
 يتوقع من الطالب بعد دراسة هذا الموضوع أن:

تذكر	يذكر حديث الحلال والحرام (حديث الباب)	٣٠
تذكر	يعرف الحلال	٣١
تذكر	يعرف الحرام	٣٢
تذكر	يعرف المشتبهات	٣٣
تذكر	يذكر آيةً فيها عدد من المحرمات	٣٤
فهم	يفرق بين الشبهة والحرام كما ورد في الشرح	٣٥
فهم	يبين مفهوم الحمى كما ورد في الشرح	٣٦
تطبيق	يُعطي مثلاً من الواقع عن واحد من الشبهات	٣٧
تطبيق	يُعطي مثلاً من الواقع عن الورع	٣٨
تقويم	يصدر حكماً في الغش في الامتحان	٣٩
تقويم	بيدي رأياً في من لا يقرب الشبهات	٤٠

الحديث الرابع/ حديث (النصيحة)

عن أبي رقية تميم بن أوس الداري: (ﷺ) أن النبي (ﷺ) قال: ((الدين النصيحة)). قلنا: لمن يا رسول الله؟ قال: ((الله، وكتابه، ورسوله، ولأئمة المسلمين، وعامتهم)). (البخاري: ٢٠/١) (مسلم: ٥٣/١)
 يتوقع من الطالب بعد دراسة هذا الموضوع أن:

تذكر	يذكر حديث النصيحة كما ورد في الباب	٤١
تذكر	يعرف النصيحة	٤٢
تذكر	يذكر آية قرآنية في النصيحة	٤٣
تذكر	يعطي مثلاً من السنة النبوية على النصيحة	٤٤
فهم	يبين معنى النصيحة لله تعالى كما ورد	٤٥
فهم	يبين معنى النصيحة لكتاب الله كما ورد	٤٦
فهم	يبين معنى النصيحة لرسول الله (ﷺ)	٤٧
تطبيق	يعطي مثلاً من الحياة عن النصيحة	٤٨
تقويم	بيدي رأيه في شخص بمقدار نصحه	٤٩

الحديث الخامس/ حديث (الاستعانة بالله والتوكل عليه)

عن أبي العباس عبد الله بن عباس (رضي الله عنه) قال: ((كنت خلف النبي (ﷺ) يوماً، فقال لي: يا غلام.. إني أعلمك كلمات؛ احفظ الله يحفظك، احفظ الله تجده تجاهك.. إذا سألت فاسأل الله.. وإذا استعنت فاستعن بالله.. واعلم أن الأمة لو اجتمعت على أن ينفعوك بشيء لم ينفعوك إلا بشيء قد كتبه الله لك.. وإن اجتمعوا على أن يضروك بشيء لم يضروك إلا بشيء قد كتبه الله عليك.. رفعت الأقاليم وجفت الصحف. (الترمذي: ٧٦/٤)

وفي رواية أخرى ((يا غليم إني أعلمك كلمات ينفعك الله بهن))! فقلت: بلى! فقال: ((احفظ الله يحفظك، احفظ الله تجده أمامك، تعرف إلى الله في الرخاء يعرفك في الشدة وإذا سألت فاسأل الله.. وإذا استعنت فاستعن بالله.. قد جف القلم بما هو كائن.. فلو أن الخلق كلهم جميعاً أرادوا أن ينفعوك بشيء لم يقضه الله لم يقدروا عليه.. وإذا أرادوا أن يضروك بشيء لم يكتبه الله عليك، لم يقدروا عليه.. واعلم أن في الصبر على ما تكره خيراً كثيراً.. وأن النصر مع الصبر.. وأن الفرج مع الكرب.. وأن مع العسر يسراً)). (أحمد: ١ / ٢٩٣)

يتوقع من الطالب بعد دراسة هذا الموضوع أن:

٥٠	يذكر روايتي حديث الاستعانة بالله والتوكل عليه الوارد في الباب	تذكر
٥١	يعطي مثلاً من القرآن على قصر الاستعانة بالله وحده	تذكر
٥٢	يعطي مثلاً من القرآن على قصر التوكل على الله وحده	تذكر
٥٣	يبين أن الأخذ بالأسباب لا ينافي الإيمان بالقدر	فهم
٥٤	يوضح معنى قوله: (النصر مع الصبر)	فهم
٥٥	يوضح المراد من قوله: (إن مع العسر يسراً)	فهم
٥٦	يعطي مثلاً من الواقع عن حفظ الله تعالى لعبده	تطبيق
٥٧	يوضح أن الدعاء عبادة لا تنبغي إلا لله وحده	تحليل
٥٨	يميز بين حفظ الله للعبد وحفظ العبد لله بتفصيل	تحليل
٥٩	يبدي رأياً في من يستعين بغير الله تعالى فيما لا يقدر عليه سواه	تقويم
٦٠	يبدي رأياً في من يسأل غير الله تعالى ما لا يقدر عليه سواه	تقويم

الحديث السادس / حديث (أولياء الله)

عن أبي هريرة عبد الرحمن بن صخر (رضي الله عنه) قال: قال رسول الله (ﷺ):

((إنَّ الله تعالى قال: مَنْ عادى لي ولياً فقد آذنته بالحرب . وما تقرب إليَّ عبدي بشيءٍ أحبَّ إليَّ مما افترضته عليه.. ولا يزال عبدي يتقرب إليَّ بالنوافل حتى أحببته، فإذا أحببته كنتُ سمعهُ الذي يسمعُ به، وبصرهُ الذي يبصرُ به، ويدهُ التي يبطشُ بها، ورجلهُ التي يمشي بها.. ولئن سألني لأعطينَّهُ، ولئن استعادني لأعيننَّهُ)) (البخاري: ٧ / ١٩٠)

يتوقَّع من الطالب بعد دراسة هذا الموضوع أن:

٦١	يذكر حديث أولياء الله تعالى (في الباب)	تذكر
٦٢	يعرّف الولي كما ورد	تذكر
٦٣	يذكر آية قرآنية في صفة الأولياء	تذكر
٦٤	يذكر حديثاً نبوياً شريفاً في صفة الأولياء	تذكر
٦٥	يوجز معنى أن يكون الله تعالى سمع العبد وبصره	فهم
٦٦	يبين أن أحب الأعمال إلى الله أداء الفرائض على وجهها الصحيح	فهم
٦٧	يميز بين الولي الصادق والمدعي للولاية	فهم
٦٨	يميز بين الكرامة والاستدراج (دعوى الكرامة)	تحليل
٦٩	يعطي حكماً في خوارق العادات	تقويم

الحديث السابع / حديث (عادات الجاهلية)

عن أبي عبد الرحمن عبد الله بن مسعود (رضي الله عنه) قال: قال رسول الله (ﷺ): ((ليس

منا من لطم -ضرب- الخدود .. وشقَّ الجيوب .. ودعا بدعوى الجاهلية)) (البخاري:

٨٢/٢)

يتوقَّع من الطالب بعد دراسة هذا الموضوع أن:

٧٠	يذكر حديث عادات الجاهلية الوارد في الباب	تذكر
٧١	يعرّف الجاهلية	تذكر
٧٢	يعدد قسماً آخر من عادات الجاهلية غير الوارد في حديث الباب	تذكر
٧٣	يذكر المقصود من قوله (ﷺ) (ليس منا)	تذكر
٧٤	يعطي مثلاً من القرآن على نبذ عادات الجاهلية	تذكر
٧٥	يعطي مثلاً من السنة على نبذ عادات الجاهلية	تذكر

٧٦	يعلل حالة الجزع عند المصيبة	فهم
٧٧	يفرق بين الحزن المشروع والجزع الممنوع	تحليل
٧٨	يفرق بين دعاء الإسلام عند المصيبة ودعاء الجاهلية	تحليل
٧٩	بيدي رأيه في عادات الجاهلية في واقعه	تقويم
٨٠	ينقد من يظهر الجزع الشديد	تقويم

الحديث الثامن/ حديث (حلاوة الإيمان)

عن أنس بن مالك (رضي الله عنه) قال: قال رسول الله (ﷺ): ((ثلاثٌ مَنْ كُنَّ فِيهِ وَجَدَ بِهِنَّ حَلَاوَةَ الْإِيمَانِ ؛ أَنْ يَكُونَ اللَّهُ وَرَسُولَهُ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِمَّا سِوَاهُمَا.. وَأَنْ يُحِبَّ الْمَرْءَ لَا يُحِبُّهُ إِلَّا لِلَّهِ.. وَأَنْ يَكْرَهُ أَنْ يَعُودَ فِي الْكُفْرِ بَعْدَ أَنْ أَنْقَذَهُ اللَّهُ مِنْهُ، كَمَا يَكْرَهُ أَنْ يُقْدَفَ فِي النَّارِ)). (البخاري: ٥٦/٨) (مسلم: ٤٨/١)

يتوقع من الطالب بعد دراسة هذا الموضوع أن:

٨١	يتلو حديث حلاوة الإيمان في الباب	تذكر
٨٢	يعرف الإيمان كما ورد	تذكر
٨٣	يعدد ثلاثة من موجبات محبة الله ورسوله	تذكر
٨٤	يعدد ثلاثة من موجبات محبة الإخوان في الله	تذكر
٨٥	يعطي مثلاً من القرآن على التحابب في الله	تذكر
٨٦	يعطي مثلاً من السيرة على حب الرسول (ﷺ)	تذكر
٨٧	يعطي مثلاً من الحديث الشريف في (المتحابين في الله)	تذكر
٨٨	يعطي مثلاً من التاريخ في كراهية العودة إلى الكفر بعد الإيمان	تذكر
٨٩	يذكر المقصود بحلاوة الإيمان	تذكر
٩٠	يفرق بين علاقة الحب في الله والعلاقة لمصالح دنيوية	فهم
٩١	يعطي عنواناً آخر للحديث غير ما ذكر	تطبيق
٩٢	يعطي مثلاً من الواقع على تقديم حب الله على النفس	تطبيق
٩٣	يفسر حالة الثبات على الدين وكراهية الردة	تحليل
٩٤	يحلل ظاهرة الحب في الله تعالى	تحليل

الحديث التاسع/ حديث (حق المسلم على المسلم)

عن أبي هريرة (رضي الله عنه) أن رسول الله (ﷺ) قال:

((حقُّ المسلمِ على المسلمِ خمسٌ؛ ردُّ السلام، وعبادةُ المريض، واتباعُ الجنائزِ، وإجابةُ الدعوةِ، وتشميتُ العاطسِ)) (البخاري: ٧٠ / ٢) (مسلم: ٣/٧).

وفي روايةٍ أخرى للإمام مسلم:

((حقُّ المسلمِ ستٌّ؛ إذا لقيتهُ فسَلِّمْ عليه، وإذا دعاكَ فأجِبْهُ، وإذا استنصَحَكَ فانصَحْ له، وإذا عطَسَ فحمِدِ اللهَ فشمَّتْهُ، وإذا مَرِضَ فعُدَّهُ، وإذا ماتَ فاتَّبِعْهُ)) (مسلم: ٣/٧)
يتوقَّع من الطالب بعد دراسة هذا الموضوع أن:

٩٥	يذكر حديث حق المسلم بروايته	تذكر
٩٦	يعدّد حقوقاً أخرى للمسلم على أخيه المسلم غير ما ورد في الحديث	تذكر
٩٧	يعطي مثلاً من القرآن الكريم لحقوق المسلم	تذكر
٩٨	يعطي مثلاً من القرآن الكريم لأهمية التناصح	تذكر
٩٩	يعطي مثلاً من السنّة النبوية المشرفة لأهمية التناصح	تذكر
١٠٠	يعلل تشميت العاطس	فهم
١٠١	يشرح الأبعاد الاجتماعية لإفشاء السلام	تحليل
١٠٢	يستنبط الحكمة من التناصح بين الإخوان	تركيب
١٠٣	يقيم صورة لتشجيع الميت	تقويم

الحديث العاشر / في الناجين يوم القيامة

عن أبي هريرة (رضي الله عنه) أن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) قال:

((سبعةٌ يُظهِمُ اللهُ في ظلِّهِ يومَ لا ظلَّ إلا ظلُّهُ؛ إمامٌ عادلٌ.. وشابٌّ نشأ في عبادةِ اللهِ عزَّ وجلَّ.. ورجلٌ قلبُهُ معلقٌ بالمساجدِ.. ورجلانِ تحابَّا في اللهِ اجتمعا عليه وتفرَّقا عليه.. ورجلٌ دعتهُ امرأةٌ ذاتُ حُسنٍ وجمالٍ فقالَ إني أخافُ اللهَ.. ورجلٌ تصدَّقَ بصدقةٍ فأخفاها حتى لا تعلمَ شِمَالُهُ ما تُنفِقُ يمينُهُ.. ورجلٌ ذكَّرَ اللهُ خالياً ففاضتْ عيناهُ)).

(البخاري: ١٦١/١) (مسلم: ٩٣/٣)

يتوقَّع من الطالب بعد دراسة هذا الموضوع أن:

تذکر	یذکر حدیث السبعة الناجين يوم القيامة (موضوع الدرس)	١٠٤
تذکر	یعدد ثلاثة من فوائد نشأة الشاب في عبادة الله تعالى	١٠٥
تذکر	یعطي مثلاً من القرآن الكريم في الحث على العدل	١٠٦
تذکر	یعطي مثلاً من الحديث الشريف في التحذير من غش الرعية	١٠٧
تذکر	یستدل بآية من كتاب الله على الإنفاق ابتغاء وجه الله	١٠٨
فهم	یعلل بناء النبي (ﷺ) للمسجد أول دخوله المدينة	١٠٩
فهم	یبین آثار العدل في حياة الأمة	١١٠
تطبيق	یعطي مثلاً في العفة	١١١
تحليل	یحلل رسالة المسجد في حياة الأمة	١١٢
تحليل	یبین أسباب الاستعفاف ووسائله	١١٣
تركيب	یوجز برأيه وسيلتين للاستعفاف	١١٤
تقويم	یحکم على ظاهرة الانسياق وراء المغريات	١١٥

ملحق (٩) الخارطة الاختبارية

المجموع	مجالات الأهداف						عدد الأهداف	نسبة المحتوى المحتوي إلى الأهداف السلوكية	عدد الصفحات	الوقت	الموضوعات
	تقويم	تركيب	تحليل	تطبيق	فهم	تذكر					
١٣	١	١	٢	١	٢	٦	١٣	%١١,٣٠	١١	٢	١- الأعمال بالنيابة
١٦	٤	١	١	٢	١	٧	١٦	%١٣,٩٠	٣	٣	٢- أركان الإسلام
١١	٢	-	-	٢	٢	٥	١١	%٩,٥٧	٦	٢	٣- الحلال والحرام
٩	١	-	-	١	٣	٤	٩	%٧,٨٣	٣	٢	٤- الدين النصيحة
١١	٢	-	٢	١	٣	٣	١١	%٩,٥٧	٥	٢	٥- الثقة بالله والتوكل عليه
٩	١	-	١	-	٣	٤	٩	%٧,٨٣	٥	٢	٦- أولياء الله
١١	٢	-	٢	-	١	٦	١١	%٩,٥٧	٣	٢	٧- محادات الجاهلية
١٤	-	-	٢	٢	١	٩	١٤	%١٢,١٧	٥	٤	٨- حلاوة الإيمان
٩	١	١	١	-	١	٥	٩	%٧,٣٣	٤	٢	٩- حقوق المسلم على أخيه المسلم
١٢	١	١	٢	١	٢	٥	١٢	%١٠,٤٣	٤	٢	١٠- الناجون يوم القيامة
١١٥	١٥	٤	١٣	١٠	١٩	٥٤	١١٥	%١٠٠	٤٩	٢٣	المجموع

فقرات الاختبار التحصيلي							المجموع	الموضوعات
التقويم	التركيب	التحليل	التطبيق	الفهم	التذكر			
١	-	-	-	١	٢	٤	١- الأعمال بالنيابة	
١	-	١	١	١	٣	٧	٢- أركان الإسلام	
١	-	-	-	١	٢	٤	٣- الحلال والحرام	
-	-	-	-	١	١	٢	٤- الدين النصيحة	
١	-	-	-	١	٢	٤	٥- الثقة بالله والتوكل عليه	
-	-	-	-	١	١	٢	٦- أولياء الله	
١	-	-	-	١	٢	٤	٧- محادات الجاهلية	
١	-	١	-	١	٢	٥	٨- حلاوة الإيمان	
-	-	-	-	١	٢	٣	٩- حقوق المسلم على أخيه المسلم	
١	-	١	-	١	٢	٥	١٠- الناجون يوم القيامة	
٧	٠	٣	١	١٠	١٩	٤٠	المجموع	

ملحق (١٠)

استبانة الخبراء لمعرفة صلاحية الفقرات الاختبارية

بسم الله الرحمن الرحيم

استبانة خبراء

لمعرفة صلاحية الفقرات الاختبارية

جامعة بغداد

كلية التربية / ابن رشد
قسم طرائق تدريس القرآن
الكريم والتربية الإسلامية

الأستاذ الفاضل.....المحترم

السلام عليكم ورحمة الله

يروم الباحث دراسة (أثر أسلوبَي تحليل النصّ و في التحصيل وفي تنمية التفكير الناقد لدى
طلبة كلية التربية (ابن رشد) في مادة الحديث الشريف)، وأعدّ اختباراً مكوناً من (٤٠) فقرةً ،
متضمّناً (اختبار التكملة، واختبار المقال، ، والاختيار من متعدد) بحسب تصنيف (بلوم
Bloom) في المجال المعرفي المكون من (٦) مستويات (التذكر، والفهم، والتطبيق، والتحليل،
والتركيب، والتقويم).

ونظراً لما تتمتعون به من خبرة ودراية يضع الباحث بين أيديكم هذه الفقرات لمعرفة مدى
صلاحيتها وملاءمتها. مع الشكر والامتنان وجزاكم الله خيراً.

طالب الدكتوراه
عبد الرزاق محمد أمين الجاف
قسم طرائق تدريس القرآن الكريم
والتربية الإسلامية
كلية التربية / ابن رشد

ملحق (11)

فقرات الاختبار التحصيلي التجريبي

الهدف السلوكي	المستوى	فقرة الاختبار
جعل الطالب قادراً على أن :		هـ/ ١/ أحمل الأحاديث النبوية الشريفة بغير نقص :
١- يذكر حديث الاستعانة بالله والتوكل عليه	تذكر	١- قوله (ﷺ): (يَا غُلَامُ إِنِّي أُعَلِّمُكَ كَلِمَاتٍ؛ احْفَظِ اللَّهَ يَحْفَظَكَ.. احْفَظِ اللَّهَ تَجِدَهُ تُجَاهَكَ، _____ ، وَاَعْلَمْ أَنَّ الْأُمَّةَ لَوِ اجْتَمَعَتْ عَلَى أَنْ يَنْفَعُوكَ بِشَيْءٍ لَمْ يَنْفَعُوكَ إِلَّا بِشَيْءٍ قَدْ كَتَبَهُ اللَّهُ لَكَ.. وَلَوْ اجْتَمَعُوا عَلَى أَنْ يَضُرُّوكَ بِشَيْءٍ لَمْ يَضُرُّوكَ إِلَّا بِشَيْءٍ قَدْ كَتَبَهُ اللَّهُ عَلَيْكَ.. رُفِعَتِ الْأَقْلَامُ وَجَفَّتِ الصُّحُفُ).
٢- يذكر حديث الناجين يوم القيامة	تذكر	٢- قوله (ﷺ): (سَبْعَةٌ يُظِلُّهُمُ اللَّهُ فِي ظِلِّهِ يَوْمَ لَا ظِلَّ إِلَّا ظِلُّهُ الْإِمَامُ الْعَادِلُ، وَشَابٌّ نَشَأَ فِي طَاعَةِ اللَّهِ، وَرَجُلٌ قَلْبُهُ مُعَلَّقٌ فِي الْمَسَاجِدِ، _____)
٣- يذكر حديث أولياء الله	تذكر	٣- قوله (ﷺ): (إِنَّ اللَّهَ قَالَ: مَنْ عَادَى لِي وَلِيًّا فَقَدْ آذَنْتُهُ بِالْحَرْبِ، _____ ، وَمَا يَزَالُ عَبْدِي يَتَقَرَّبُ إِلَيَّ بِالنَّوَافِلِ حَتَّى أُحِبَّهُ، فَإِذَا أَحْبَبْتُهُ كُنْتُ سَمْعَهُ الَّذِي يَسْمَعُ بِهِ، وَبَصَرَهُ الَّذِي يُبْصِرُ بِهِ، وَيَدَهُ الَّتِي يَبْطِشُ بِهَا، وَرِجْلَهُ الَّتِي يَمْشِي بِهَا).

<p>س٢ / هاجب حديثاً نبوياً شريفاً يناسب معنى الآتي</p> <p>٤- (فرضية الزكاة) :</p> <p>٥- (النصيحة) :</p>	<p>تذكر</p> <p>تذكر</p>	<p>٤- يعطي حديثاً شريفاً في فرضية الزكاة.</p> <p>٥- يعطي حديثاً شريفاً في النصيحة.</p>
<p>س٢ / أجب بكلمة (حوابج) أو كلمة (خطأ) لكل مما يأتي:</p> <p>٦- النصيحة: هي حيازة الحظ للمنصوح. ()</p> <p>٧- الإسلام: هو ما قر في القلب وصدق العمل. ()</p> <p>٨- إن شرطي قبول الأعمال: أن يكون العمل خالصاً لله و أن يكون موافقاً لهوى النفس. ()</p> <p>٩- الهجرة: هي الانتقال من دار الكفر إلى دار الإسلام بنية نصرة الإسلام. ()</p> <p>١٠- إن الأخذ بالأسباب لا يتنافى مع الإيمان بالقدر. ()</p> <p>١١- الجاهلية: هي مرحلة تاريخية مرت قبل الإسلام وانتهت ()</p> <p>١٢- الصوم هو الإمساك عن الطعام والشراب وسائر المفطرات من طلوع الفجر حتى زوال قرص الشمس. ()</p> <p>١٣- إن من عادات الجاهلية أيضاً: أن يتشاعم الناس من بعض الطيور ()</p> <p>١٤- المقصود بحلاوة الإيمان انشراح الصدر به ولذة القلب له تشبه لذة الشيء وحلاوته في الفم. ()</p> <p>١٥- إن تشميت العاطس سببه إصابة العاطس بمرض خطير يستوجب الدعاء له بالرحمة. ()</p>	<p>تذكر</p> <p>تذكر</p> <p>تذكر</p> <p>تذكر</p> <p>فهم</p> <p>فهم</p> <p>تذكر</p> <p>تذكر</p> <p>تذكر</p> <p>فهم</p>	<p>٦- يعرف النصيحة</p> <p>٧- يعرف الإسلام.</p> <p>٨- يذكر شرطي قبول العمل.</p> <p>٩- يعرف الهجرة.</p> <p>١٠- يربط بين الإيمان بالقدر والأخذ بالأسباب.</p> <p>١١- يبين مفهوم الجاهلية.</p> <p>١٢- يبين معنى الصوم.</p> <p>١٣- يذكر عادة من عادات الجاهلية من غير المذكور في الحديث.</p> <p>١٤- يوضح معنى (حلاوة الإيمان)</p> <p>١٥- يعلل (تشميت العاطس).</p>
<p>س٤ / أجب و مر الآية القرآنية الصريحة إزاء معانها في الحقل الأول:</p>	<p>تذكر</p> <p>تذكر</p> <p>تذكر</p> <p>تذكر</p> <p>تذكر</p>	<p>١٦- يعطي مثالا من القرآن الكريم للتحابب في الله</p> <p>١٧ يعطي مثالا من القرآن الكريم للحلال والحرام.</p> <p>١٨- يعطي مثالا من القرآن الكريم للنصيحة.</p> <p>١٩- يعطي مثالا من القرآن الكريم للاستعانة بالله وحده.</p> <p>٢٠- يعطي مثالا من القرآن الكريم للإخلاص.</p>

<p>٥ / الحط وأهلكه فهي كلُّ ممَّا يأتي بما لا يزيد عن سطر واحد: ٢١- رجل إذا صَلَّى في بيته أَسْرَعَ وإذا صَلَّى في المسجد تمهَّل وأطال.</p>	<p>تقويم</p>	<p>٢١- يحكم على إنسان مُرَاعٍ</p>
<p>٢٢- طالب يغش في الامتحان:</p>	<p>تقويم</p>	<p>٢٢- يُبدي رأياً في مَنْ يتجنَّب الشُّبُهَات</p>
<p>٢٣- إنسانٌ يسألُ غيرَ الله العافية والرِّزق.</p>	<p>تقويم</p>	<p>٢٣- يُعطي رأياً في مَنْ يسألُ غيرَ الله ما لا يقدر عليه سواه</p>
<p>٢٤- مَنْ يقدِّم على محبةِ الله محبةً غيره.</p>	<p>تقويم</p>	<p>٢٤- يُعطي رأياً في مَنْ يقدِّم على محبةِ الله محبةً غيره</p>
<p>٦ / اختر الإجابة الصحيحة بوضع علامة بعدها: ٢٥ (المقصود بقوله (ﷺ): (لَيْسَ مِنَّا): ١. لَيْسَ مِن دِينِنَا ٢. لَيْسَ مِن سُنَّتِنَا ٣. لَيْسَ مِن أَهْلِ بَيْتِنَا ٤. مَا سَبَقَ كُلُّهُ (٢٦) إِنَّ مُسْلِمًا يَضْرِبُ نَفْسَهُ جَزَعًا لِمَصِيبَةٍ هُوَ: ١. مَاجُور ٢. مَعْدُور ٣. آثِم ٤. مُعَاتَب</p>	<p>فهم</p>	<p>٢٥- يبين المقصود من قوله (ﷺ): (لَيْسَ مِنَّا) (٢٦- يحكم على مَنْ يُظهِرُ الْجَزَعَ الشَّدِيدَ عِنْدَ المصِيبَةِ</p>
<p>(٢٧) رجلٌ كرهَ الرِّدَّةَ إلى الكفر بعد الإيمان حتى قُتِلَ: ١. علي بن أبي طالب ٢. خبيب بن عدي ٣. سلمان الفارسي ٤. سعد بن معاذ</p>	<p>فهم</p>	<p>٢٧- يعطي مثلاً على الثبات على الدين.</p>
<p>(٢٨) من أشهر أمثلة العفة في التاريخ : ١. امرأة فرعون ٢. لقمان ٣. يوسف الصديق عليه السلام. ٤. بلال بن رباح الحبشي.</p>	<p>فهم</p>	<p>٢٨- يعطي مثلاً في العفة</p>
<p>(٢٩) إِنَّ حِمَى اللَّهِ مَحَارِمُهُ وَمَحَارِمُهُ هِيَ : ١. النساء ٢. الفرائض ٣. المعاصي ٤- المشتبهات</p>	<p>فهم</p>	<p>٢٩- يحدد مفهوم (حمى الله)</p>
<p>(٣٠) معنى أن يكون الباري سمع العبد وبصره : ١. أن يُشبهَ سَمْعَ العبدِ وبصره. ٢. أن يحلَّ اللهُ سبحانه في سمع العبد وبصره. ٣. أن يبارك له فيها فلا تتحرك الجوارح إلا باللهِ وللهِ ٤. ما سبق كلُّهُ</p>	<p>فهم</p>	<p>٣٠- يبين معنى أن يكون الباري سمع العبد وبصره</p>
<p>(٣١) من أمثلة الأمور المشتبهة : ١. ترك الصلاة .</p>	<p>فهم</p>	<p>٣١- يعطي مثلاً في المشتبهات</p>

<p>٢. التبرج والسفور ٣. سياب المسلم ٤. الاختلاط (٣٢) من حقوق المسلم على أخيه المسلم مما لم يرد في نص حديث الباب: ١. أن يُعطيه نصفَ ماله. ٢. أن يشاركه في العمل . ٣. أن ينصره ٤. أن يرضى أهله</p> <p>(٣٣) هل إن رجلاً يُجاهر بالإفطار في رمضان -برأيك- إنسانٌ : ١. معذورٌ لأنه مريض؟ ٢. حرٌّ يعبر عن حرите الشخصية؟ ٣. آثمٌ لا يعظّم حرّمات الله؟ ٤. مأجور لأنه يبيّن الرخصة للناس؟</p>	<p>تطبيق</p> <p>تقويم</p>	<p>٣٢- يعطي مثلاً في حق المسلم على المسلم في غير الوارد في الحديث</p> <p>٣٣- يعطي رأياً في رجل يُجاهر بالإفطار</p>
<p>(٣٤) معنى رجل قلبه معلقٌ بالمساجد هو : ١. زيارة قبور الصالحين. ٢. كثرة بناء المساجد. ٣. دوام القعود في المسجد ٤. شديد الحب لها والملازمة لصلاة الجماعة فيها.</p>	<p>فهم</p>	<p>٣٤- يبين معنى تعلق القلب بالمساجد</p>
<p>(٣٥) إن الخارقة التي تظهر على يدي من يقصر في بعض الواجبات والسنن تُدعى: ١. معجزة. ٢. استدراج. ٣. كرامة ٤. إهانة.</p>	<p>تذكّر</p>	<p>٣٥- يميّز بين الكرامة وغيرها.</p>
<p>هـ-٧- بيّن بما لا يزيد عن سطرين:</p>		
<p>٣٦- أهمة المسجد في حياة المسلمين:</p>	<p>تحليل</p>	<p>٣٦- يبيّن أهمة المسجد في حياة المسلمين</p>
<p>٣٧- فوائد نشأة الشاب في عبادة الله تعالى:</p>	<p>تذكّر</p>	<p>٣٧- يعدد قسماً من فوائد نشأة الشاب في طاعة الله تعالى.</p>
<p>٣٨- الحكمة من فريضة الحج:</p>	<p>تحليل</p>	<p>٣٨- يحلل الحكمة من فريضة الحج.</p>
<p>٣٩- معنى (لا إله إلا الله):</p>	<p>تحليل</p>	<p>٣٩- يحلل معنى (لا إله إلا الله)</p>
<p>٤٠- رأيك في من يُكثر حج بيت الله الحرام.:</p>	<p>تقويم</p>	<p>٤٠- يُعطي رأياً في من يُكثر حج بيت الله الحرام.</p>

ملحق (١٣)

درجات الطلبة الفردية والزوجية لحساب ثبات الاختبار التحصيلي الموضوعي

معاملة صعوبة فقرات الاختبار التحصيلي

الفقرة الزوجية	الفقرة الفردية	الدرجة الكلية	ت	الفقرة الزوجية	الفقرة الفردية	الدرجة الكلية	ت	الفقرة الزوجية	الفقرة الفردية	الدرجة الكلية	ت
١٣	٨	٢١	٤١	١١	٨	١٩	٢١	١٢	١٠	٢٢	١
١١	١٣	٢٤	٤٢	١٥	١٧	٣٢	٢٢	١١	١٤	٢٥	٢
١٦	١٤	٣٠	٤٣	١٠	١٣	٢٣	٢٣	١٦	١٥	٣١	٣
١٨	١٥	٣٣	٤٤	٨	١٠	١٨	٢٤	١٣	١٣	٢٦	٤
١٢	١١	٢٣	٤٥	١٦	١٨	٣٤	٢٥	١٤	١٥	٢٩	٥
٩	١١	٢٠	٤٦	١٠	٩	١٩	٢٦	١٣	١٨	٣١	٦
١٠	٨	١٨	٤٧	١٢	١٠	٢٢	٢٧	١٨	١٦	٣٤	٧
١٧	١٥	٣٢	٤٨	١٢	١٤	٢٦	٢٨	١٢	١٤	٢٦	٨
٧	٩	١٦	٤٩	١٦	١٥	٣١	٢٩	١٠	١١	٢١	٩
١٦	١٨	٣٤	٥٠	١٥	١٤	٢٩	٣٠	١٧	١٣	٣٠	١٠
				٩	٧	١٦	٣١	٩	١٠	١٩	١١
				١٤	١٣	٢٧	٣٢	١٣	١٥	٢٨	١٢
				٨	١٢	٢٠	٣٣	١٨	١٥	٣٣	١٣
				١٢	١٥	٢٧	٣٤	١٦	١٤	٣٠	١٤
				١٨	١٤	٣٢	٣٥	١٣	١٢	٢٥	١٥
				١٧	١٤	٣١	٣٦	١٣	١٠	٢٣	١٦
				١٢	١٦	٢٨	٣٧	١٦	١٧	٣٣	١٧
				١٥	١١	٢٦	٣٨	١٢	١٢	٢٤	١٨
				٩	١٢	٢١	٣٩	١١	١٢	٢٣	١٩
				١٢	١٣	٢٥	٤٠	١٠	١٢	٢٠	٢٠

٦٥٥ = مجس
 ٦٤٥ = مجص
 ٨٦٩٥ = مجس ٢
 ٨٧٨١ = مجص ٢
 ٨٦٣٠ = مجس ص

٤٢٩٠.٢٥ = ٢ (مجس)
 ٤١٦٠.٢٥ = ٢ (مجص)

ملحق (١٣)

معامل صعوبة فقرات الاختبار التحصيلي وقوة تمييزها

قوة تمييز الفقرة %	معامل صعوبة الفقرة %	الإجابة الصحيحة للمجموعة الدنيا	الإجابة الصحيحة للمجموعة العليا	ن	قوة تمييز الفقرة %	معامل صعوبة الفقرة %	الإجابة الصحيحة للمجموعة الدنيا	الإجابة الصحيحة للمجموعة العليا	ن
٦٩	٤٧	٢	١٣	٢١	٥٠	٧٥	٨	١٦	١
٣١	٧٢	٩	١٤	٢٢	٣٨	٧٥	٩	١٥	٢
٦٣	٦٦	٨	١٣	٢٣	٣٨	٦٩	٨	١٤	٣
٥٦	٥٦	٤	١٤	٢٤	٦٩	٥٩	٤	١٥	٤
٦٣	٤٧	٣	١٢	٢٥	٣١	٦٦	٨	١٣	٥
٦٩	٧٥	٧	١٧	٢٦	٣١	٤٧	٥	١٠	٦
٦٩	٤١	١	١٢	٢٧	٣٨	٦٣	٧	١٣	٧
٥٦	٤٧	٢	١٣	٢٨	٤٤	٥٣	٥	١٢	٨
٣٨	٤٤	٢	١١	٢٩	٣٨	٥٠	٥	١١	٩
٥٠	٧٥	٩	١٥	٣٠	٣٨	٥٦	٦	١٢	١٠
٥٦	٥٠	٤	١٢	٣١	٥٦	٦٦	٦	١٥	١١
٦٣	٧٢	٧	١٦	٣٢	٤٤	٥٣	٥	١٢	١٢
٧٥	٦٩	٦	١٦	٣٣	٧٥	٦٦	٤	١٦	١٣
٣١	٤٤	١	١٣	٣٤	٦٩	٧٢	٦	١٧	١٤
٦٩	٦٦	٨	١٣	٣٥	٦٩	٥٣	٣	١٤	١٥
٦٣	٤٧	٢	١٣	٣٦	٥٠	٦٩	٧	١٥	١٦
٥٦	٦٩	٦	١٦	٣٧	٥٠	٦٣	٦	١٤	١٧
٦٩	٥٩	٥	١٤	٣٨	٥٠	٤٤	٣	١١	١٨
٦٩	٥٣	٣	١٤	٣٩	٥٠	٥٦	٥	١٣	١٩
٦٩	٥٩	٤	١٥	٤٠	٦٩	٥٩	٤	١٥	٢٠

ملحق (١٤)

درجات الطلبة لتصحيح الباحث والمصحح الآخر لحساب ثبات التصحيح بطريقة
التوافق بين المصححين للاختبار ذي الإجابة القصيرة

المصحح الآخر لتصحيح	الباحث	ن	المصحح الآخر لتصحيح	الباحث	ن	المصحح الآخر لتصحيح	الباحث	ن
٢١	٢١	٤١	١٧	١٧	٢١	٢٤	٢٥	١
٢٣	٢٢	٤٢	٢٢	٢٩	٢٢	٢١	٢٤	٢
١٩	٢٠	٤٣	١٦	١٧	٢٣	٢٣	٢٢	٣
١٩	٢٣	٤٤	٢٢	٢١	٢٤	٢٢	٢٧	٤
٢٣	٢٤	٤٥	٢٧	٢٨	٢٥	٢٣	٢٠	٥
٢٧	٢٩	٤٦	١٩	٢١	٢٦	٢٠	٢٤	٦
٣٢	٣٠	٤٧	٢١	٢٣	٢٧	٢٣	٢٧	٧
١٤	١٥	٤٨	١٧	١٩	٢٨	١٨	١٩	٨
٢٥	٢٧	٤٩	١٧	١٨	٢٩	١٨	١٧	٩
١٥	١٣	٥٠	٢٩	٢٩	٣٠	٢٣	٢٢	١٠
٢٥	٢٧	٥١	٢٢	٢٣	٣١	٢٨	٣٠	١١
١٨	١٦	٥٢	٢٦	٢٥	٣٢	٢٤	٢٩	١٢
١٨	٢٠	٥٣	٢٦	٢٨	٣٣	١٧	١٥	١٣
٣١	٢٩	٥٤	١٩	٢١	٣٤	٢٩	٢٦	١٤
٢٣	٢٤	٥٥	١٥	١٦	٣٥	٣٠	٣١	١٥
٢٢	٢١	٥٦	٢٢	٢٤	٣٦	٢١	١٩	١٦
٢٧	٢٦	٥٧	٢٢	٢٥	٣٧	٢٥	٢٢	١٧
١٧	١٩	٥٨	١٨	١٧	٣٨	٢٣	٢٦	١٨
٢٠	١٨	٥٩	٢٤	٢٦	٣٩	١٧	٢٠	١٩
٢١	٢٣	٦٠	٢٥	٢٨	٤٠	٢١	٢٥	٢٠

مجس ص = ٣٢٠٤٣
 (مجس) ٢ = ١٩٣٤٨٨١
 (مجس) ٢ = ١٧٨٢٢٢٥

مجس ٢ = ٣٣٥٦٧
 مجس ٢ = ٣٠٨٩٧

مجس = ١٣٩١
 مجس ص = ١٣٣٥

ملحق (١٥)

درجات طلبة المجموعات الثلاث التجريبية الاولى والثانية والضابطة في الاختبار التحصيلي

درجات طلبة المجموعة الضابطة				درجات طلبة المجموعة التجريبية الثانية				درجات طلبة المجموعة التجريبية الأولى			
الدرجة	ت	الدرجة	ت	الدرجة	ت	الدرجة	ت	الدرجة	ت	الدرجة	ت
٢٩	٢١	٢٦	١	٢٥	٢١	٢٤	١	٣٢	٢١	٣٢	١
١٩	٢٢	٣١	٢	٢٤	٢٢	٢٦	٢	٣٤	٢٢	٣٥	٢
٣٤	٢٣	٢٣	٣	٢٤	٢٣	٣١	٣	٢٨	٢٣	٢٦	٣
٣١	٢٤	٢٩	٤	٣٢	٢٤	٣٦	٤	٢٦	٢٤	٢٨	٤
٢٩	٢٥	٢٦	٥	٣١	٢٥	٢٣	٥	٢٥	٢٥	٣٤	٥
٢٢	٢٦	٣٧	٦	٢٦	٢٦	٣٧	٦	٢٣	٢٦	٣٦	٦
٣٢	٢٧	٣١	٧	٢٩	٢٧	٢٧	٧	٣٥	٢٧	٣٥	٧
٢٤	٢٨	٢٥	٨	٢٧	٢٨	٣٠	٨	٢٣	٢٨	٣٣	٨
٢٥	٢٩	٢٦	٩	٢٩	٢٩	٣١	٩	٣٢	٢٩	٣٤	٩
٣١	٣٠	٢٤	١٠	٢٧	٣٠	٣٢	١٠	٣٣	٣٠	٣٧	١٠
٢٦	٣١	٣٢	١١	٢٣	٣١	٣٣	١١	٢٨	٣١	٣٣	١١
		٢٢	١٢	٣٤	٣٢	٣٥	١٢	٣٠	٣٢	٣٧	١٢
		٢٩	١٣	٣٣	٣٣	٢٩	١٣			٣٤	١٣
		٣١	١٤			٢٨	١٤			٢٧	١٤
		٢٥	١٥			٣١	١٥			٣١	١٥
		٣٢	١٦			٣٧	١٦			٢٩	١٦
		٢٠	١٧			٣١	١٧			٢٥	١٧
		٢٨	١٨			٢٧	١٨			٣٧	١٨
		٢٩	١٩			٢٣	١٩			٣١	١٩
		٢٢	٢٠			٢٠	٢٠			٢٦	٢٠

الضابطة	التجريبية الثانية	التجريبية الأولى	المجموعات
٨٥٠	٩٥٥	١٠٦٣	مجس
٢٣٨٦٤	٢٨٢٦١	٣١٩٦١	مجس ٢
٢٧,٤١٩	٢٨,٩٣٩	٣١,٦٥٦	المتوسط الحسابي
١٨,٥٨٥	١٩,٤٩٦	٣,٤٤٥	التباين
٤,٣١١	٤,٤١٦	١,٨٥٦	الإنحراف المعياري

ملحق (١٦)

اختبار التفكير الناقد بصيغته النهائية

بسم الله الرحمن الرحيم

عزيزي الطالب عزيزتي الطالبة:

بين يديك هذا الاختبار الذي يضم فقرات هي مواقف من السيرة النبوية العطرة، لها علاقة بالمادة الدراسية الكريمة (الحديث الشريف)، وهذه الفقرات موزعة على مجالات خمسة، أرجو الإجابة عنها بدقة واهتمام خدمة للبحث العلمي، راجياً منك أن تلاحظ الآتي:

- ١- اقرأ التعليمات الخاصة بكل مجال من مجالات الاختبار الخمسة بعد المثال التوضيحي لطريقة الإجابة.
- ٢- لا تضع أية إشارة على أوراق هذا الاختبار، وإنما تكون الإجابة على ورقة الإجابة المرافقة للاختبار رجاءً.
- ٣- إذا رغبت في تغيير إجابتك تأكد من محو إجابتك السابقة.

مع الدعاء لك بالنجاح والتوفيق.

الباحث

الاختبار الأول/ الاستنتاج

الاستنتاج هو القدرة على استخلاص نتيجة من حقائق أو مقدمات أو بيانات عدة. نحو: (أن يستنتج شخص ما أن أحوال البلاد، إذا داهمها عدو كافر أو أجنبي ظالم، ستؤول إلى الفوضى، وشيوع الفرقة بين أبناء البلد، ووضع الأمور بأيدي غير أمينة، فتضيع الحقوق، وتظهر الأثرة). أو (أن يستنتج آخر أن مستوى التعليم سوف يتدهور إذا شاعت الرشوة بين المعلمين، وتحولت التربية نحو مطامع ذاتية و أهداف مادية و دنيوية وحسب).

يتكوّن هذا الاختبار من عبارات تُعدّ حقائق (صحيحة وصادقة)، وستجد بعد كل عبارة استنتاجات مستنتجة منها. مطلوب منك أن تفحص كل استنتاج على انفراد وتحكم على صحته أو عدم صحته، وستجد في ورقة الإجابة بعد كل استنتاج ثلاثة حقول (صحيحة و رمزها "ص" وبيانات غير كافية أو ناقصة ورمزها "غ ك"، وغير صحيحة أو خطأ ورمزها "خ"). عليك أن تضع علامة (X) تحت الحقل المناسب للاستنتاج.

مثال/ (بدأ النبي صلى الله عليه وسلم - استجابةً لأمر ربّه عز وجلّ - يدعو إلى عبادة الله وحده، ونبذ الأصنام سرّاً، حدراً من قريش المتعصبة لشركها ووثنيّتها، ولم يكن يدعو إلاّ للمختصين به - من كانت تشده إليه قرابة أو صداقة سابقة-). (المقرئزي: ص ١٥)
نستنتج من هذا:

خ	غ ك	ص	الاستنتاجات
		X	أ- أنّ على العاقل أن يستعين بالسريّة والكتمان حتى يقوى أمره. (هذا الاستنتاج صحيح تماماً لأن حملة الدعوة في بداية أمرهم كانوا ضعفاء).
X			ب - أنّ على الإنسان الداعي ألاّ يهتم إلاّ بأقربائه وأصدقائه فقط. (هذا الاستنتاج غير صحيح -خطأ- لأن دعوة الإسلام والخير للناس كافة)
		X	ج- أنّ قرياءه وأصدقائه كانوا من الموحّدين على ملة إبراهيم عليه الصلاة والسلام. (هذا الاستنتاج غير كافٍ تماماً للحكم بصحته لعدم كفاية البيانات)

العبارة ١/

قوله عليه الصلاة والسلام: (لا يبلغ العبد أن يكون من المتقين حتى يدع ما لا بأس به - أي المشتبهات - حذراً مما به بأس - أي الحرام-) (الترمذي: ٥١/٤). يمكننا أن نستنتج من هذا أن:

خ	غ ك	ص	الاستنتاجات
			أ- من يحذر الشبهات يحظى بشفاة النبي (ﷺ). ب- ترك المشتبهات يقود إلى ترك الحرام. ج- بعض الذين يتركون المشتبهات ليسوا بمتقين.

العبارة ٢/

لما ضيق المشركون على المسلمين الأوائل نصح النبي (ﷺ) أصحابه بالهجرة إلى الحبشة، فإن فيها ملكاً لا يظلم عنده أحد. (ابن هشام: ٣٩٧/١) نستنتج من هذا أن:

خ	غ ك	ص	الاستنتاجات
			أ- العدل قيمة عليا يحتاج إليها الناس ويأمنون بظلمها. ب- النظام الملكي، أعدل النظم. ج- النبي (ﷺ) كان قد ساح في البلاد المجاورة، فاطلع إلى أحوالها، بما فيها الحبشة.

العبارة ٣/

لما استمر ضيق الحال بالمسلمين في مكة، قال عليه الصلاة والسلام لأصحابه: (قد أريت دار هجرتكم؛ رأيت سبخة ذات نخل بين لابتين وهما الحرتان فهاجر من هاجر قبل المدينة حين ذكر ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم ورجع إلى المدينة بعض من كان هاجر إلى أرض الحبشة) (البخاري ٥٩/٣). نستنتج من هذا أن النبي (ﷺ) كان:

خ	غ ك	ص	الاستنتاجات
			أ- مأموراً بأن يعلم الأمة مبدأ (الأخذ بالأسباب) من خلال الحفاظ على الحياة بالهجرة. ب- يريد أن يجرب مجتمع المدينة لأن فيه من أهل الكتاب من قد يؤمن به. ج- يريد ترك مكة إلى الأبد ولا شأن له بها.

العبارة/ ٤

ترك النبي عليه الصلاة والسلام ابن عمّه علياً (رضي الله عنه) ببيت مكانه ليؤدي الأمانات التي كانت عنده إلى أهلها. (المقرئزي: ص ٣٩) نستنتج من هذا :

خ	غ ك	ص	الاستنتاجات
			أ- أنّ الأمانات المودعة عنده كانت تخصّ أقباءه وعشيرته. ب- أنّ النبي (صلى الله عليه وسلم) يريد أن يربط بين المشركين وبين أبي طالب. ج- كان المشركون يثقون بالنبي (صلى الله عليه وسلم) رغم عداوتهم له.

العبارة/ ٥

لما انطلق المشركون يطلبون النبي (صلى الله عليه وسلم) بعد هجرته مكة، وصلوا غار جبل ثور، قال صاحبه أبو بكر (رضي الله عنه): لو نظر أحدُهم إلى موضع قدمه لرأنا! فقال (صلى الله عليه وسلم): (يا أبا بكر ما ظنك باثنين الله ثالثهما)؟. (مسلم: ١٠٨/٧) (البخاري ٤/١٩٠) يُستنتج من هذا :

خ	غ ك	ص	الاستنتاجات
			أ- لا يهدأ لأهل الباطل بالّ إلا باستئصال أهل الحق. ب- أنّ أبا بكر الصديق (رضي الله عنه) كان ينتظر الأخبار التي ينقلها لهما ابنه عبد الله. ج- على المؤمن أن يثق بالله تعالى ثقة مطلقة، دون الأخذ بالأسباب.

الاختبار الثاني/ معرفة الافتراضات

الافتراض: مقدمة أو فكرة نقبل بها ونثق بصحتها ونسلم بها، في ضوء عبارة معينة، أساساً للاستدلال أو المناقشة أو حلاً لمشكلة. فمثلاً:

(إذا سمعنا بشخص يقول سأقدم طلباً لأداء فريضة الحج هذا العام. فلنا أن نفترض أن هذا الشخص مؤمن بالله تعالى ورسوله، وأنه يملك المال الكافي للسفر، وغير ذلك).

وفيما يأتي عدد من الفقرات أو النصوص من تاريخ الإسلام ومبادئه الكريمة، يتبع كل عبارة أو نص افتراضات عدّة، مطلوب منك تحديد إن كان كل افتراض (وارداً) في ضوء معنى العبارة أو النص فتضع تحت حقل (وارد) علامة (X) وإن كان الافتراض غير مسلم به في ضوء العبارة أو النص فضع أمامها علامة (X) في حقل (غير وارد). وإعلم أنّك قد تجد أكثر من افتراض وارد.

مثال/ ورد في الحديث الشريف أنّ: (من حقّ المسلم على أخيه المسلم أن يسلم عليه إذا رآه). (ابن ماجه: ٤٦١/١) (أحمد: ٣٣٢ / ٢) على هذا لنا أن نفترض الآتي:

غير وارد	وارد	الافتراضات
X	X	<p>أ. إلقاء السلام على المسلمين يبعث الراحة في نفوسهم. (هذا الافتراض وارد لأنّ التحية إعلان الوثام والمسالمة)</p> <p>ب. إلقاء السلام على المسلمين يوثق الصلة بينهم. (هذا الافتراض وارد لأنّ النص يدل عليه)</p> <p>ج. على المرء المسلم أن يسلم على الناس كلهم. (هذا الافتراض غير وارد لأن الناس كلهم ليسوا مسالمين لنا فبعضهم محارب لنا)</p>

العبارة ١

لما استقرّ النبي صلى الله عليه وسلم بالمدينة، كتب وثيقةً نظم فيها علاقة المسلمين بعضهم ببعض، والمسلمين بغيرهم. ومما جاء فيها قول النبي (ﷺ): (لا يُقْتَلُ مؤمّنٌ بكافرٍ .. ولا يتنصّرُ كافراً على مؤمن) (أبوداؤد: ٦٢٥/١) (الترمذي: ٤٣٣٠ / ٢) (ابن ماجة: ٨٨٨ / ٢) من هذا يمكننا أن نفترض الآتي:

غير وارد	وارد	الافتراضات
		<p>أ- يحرص الإسلام على قوة العلاقة بين المؤمنين وتماسكهم.</p> <p>ب- الإسلام يجعل دم المؤمن أغلى وأجل من دم الكافر.</p> <p>ج- تجب إعانة المؤمن على الكافر حتى ولو كان المؤمن معتدياً.</p>

العبارة ٢

يقول النبي صلى الله عليه وسلم في (حقوق المرأة): (أكمل المؤمنين إيماناً أحسنهم خلقاً، وخيارهم خيارهم لنسائهم). (أبو داؤد: ٤٠٩ / ٢) (الترمذي: ٣١٥/٢) لنا أن نفترض أنّ:

غير وارد	وارد	الافتراضات
		<p>أ- طريق الخير والإيمان يبدأ من البيت.</p> <p>ب- إنصاف المرأة هدف من الأهداف الكبيرة للإسلام.</p> <p>ج- من لم يهتم بأمر المرأة فلن يدخل الجنة أبداً.</p>

العبارة/ ٣

يقول النبي صلى الله عليه وسلم في وصية له لابن عمه عبدالله بن عباس رضي الله عنهما: (واعلم أن ما أصابك لم يكن ليخطئك، وأن ما أخطأك لم يكن ليصيبك). (أبو داود: ٤١٣/٢) (ابن ماجه: ٣٠/١) فلنا أن نفترض أن:

غير وارد	وارد	الإفتراضات
		أ- الحذر يمنع وقوع القدر. ب- الله تعالى قادرٌ على أن يغير ما كتبه، وأمرنا بالأخذ بالأسباب. ج- الله تعالى قدر كل شيء فلا داعي للأخذ بأسباب الحذر.

العبارة/ ٤

روى الإمام البخاري عن البراء رضي الله عنه قال: لما كان يوم الأحزاب وخذق رسول الله صلى الله عليه وسلم رأيتُه ينقل تراب الخندق حتى وارى التراب جلد بطنه. وكان الأنصار والمهاجرون يرتجزون - يُنشدون - وهم يحفرون وينقلون التراب على متونهم:

{ نحنُ الذين بايعوا محمداً
فيجيبهم النبي صلى الله عليه وسلم :
{ اللهم لا خير إلا خير الآخرة
فبارك في الأنصار والمهاجرة }
{ على الجهاد ما بقينا أبداً }
(البخاري: ١ / ١١١) (مسلم: ٦٥/٢)

إنّ هذا يجعلنا نفترض أن:

غير وارد	وارد	الإفتراضات
		أ- على القائد العادل أن لا يميز نفسه عن الرعية ويعينهم ما استطاع. ب- الرعية التي تباع قائدها، لها أن تصرح له بذلك. ج- كون النبي (ﷺ) فقيراً مهاجراً لا يسمح له بالتميز عن أهل المدينة في الأقل.

العبارة/ ٥

قال النبي (ﷺ): (اسمعوا وأطيعوا ولو أمر عليكم عبدٌ حبشي ما أقام فيكم كتاب الله تعالى) (البخاري: ١٠٥/٨) (ابن ماجه: ٩٥٥ / ٢). إنّ هذا يجعلنا نفترض أن:

غير وارد	وارد	الإفتراضات
		أ- الحاكم الحقيقي الذي يحكم المسلمين هو (كتاب الله تعالى). ب- لأحباش منزلة خاصة عند رسول الله (ﷺ) تفضلهم على غيرهم ج- الخروج على الأمير الحاكم بكتاب الله كالخروج على الله.

الاختبار الثالث/ الاستنباط

الاستنباط هو استخراج حكم (حالات جزئية) من قاعدة عامة (كلية)، أو من أمور معقولة. وفي هذا الاختبار تمرينات وفي كل تمرين عبارة تتكون من (مقدمتين) تليها نتائج عدة، فما كان منها مرتباً من المقدمتين السالف ذكرهما برأيك فضع علامة (X) في حقل (مرتبة) أمام النتيجة، فإن كانت برأيك غير مرتبة على المقدمتين فضع علامة (X) في حقل (غير مرتبة) أمام النتيجة. وإليك المثال الذي يوضح فكرة الاختبار:

مثال: يقول العلماء: (إنَّ الله تعالى خلقَ الأمورَ وقَدَّرَها بأسبابها .. والله خالقها والعبدُ فاعلُها).

(التفتازاني: ص ١٠٢) يُستنبطُ من هاتين المقدمتين، أن:

غيرمرتبة	مرتبة	الاستنباطات
	X	أ- المؤمن إذا أخذ بالأسباب فقد عبد الله. (النتيجة مرتبة لأنَّ الله تعالى خلق قانون السببية (لكل شيء سبب)
X		ب- الإيمان بالقدَر يوجب على العبد أن يتوكل على الله، ويترك الأسباب. (النتيجة غير مرتبة، لأن الإنسان مأمور بالأخذ بالأسباب، ولا يتنافى ذلك مع الإيمان بالقدَر).
X		ج- الحسنات والسيئات مقدرة من الله، وليس للإنسان دخل في فعلها. (النتيجة غير مرتبة، لأن الله قدَّرهما بفعل من الإنسان وإرادته).

العبارة / ١

جاء في الحديث القدسي الشريف: (كلُّ ابنِ آدمَ خطاءٌ.. وخيرُ الخطائين التوابون). (الترمذي: ٧٠/٤) (ابن ماجة: ٢ / ١٤٢٠) نستنبط من هاتين العبارتين أن:

غير مرتبة	مرتبة	الاستنباطات
		أ- كلّ الذين يُخطئون يرجعون عن أخطائهم.
		ب- الله تعالى يحب الذين يتوبون.
		ج- فضلاء الناس لا يُخطئون.

العبارة / ٢

جاء في السيرة : لما تتابع المسلمون على الهجرة إلى المدينة، استأذن أبو بكر رضي الله عنه النبي عليه الصلاة والسلام هو الآخر بالهجرة فقال له النبي (ﷺ) : (على رسلك فإني أرجو أن يؤذن لي). (فتريث الصديق (ﷺ) لصحبة النبي عليه الصلاة والسلام). (البخاري: ٥٩/٣) لنا أن نستنبط من هاتين العبارتين أن:

غير مترتبة	مترتبة	الاستنباطات
		<p>أ- أراد النبي عليه الصلاة والسلام أن لا يخرج حتى يأذن الله له.</p> <p>ب- للصديق (ﷺ) مكانة خاصة عند النبي (ﷺ) لذا حرص على صحبته.</p> <p>ج- لأن الصديق (ﷺ) كان كثير العلاقات بالمدينة فأراد النبي (ﷺ) الإفادة من ذلك.</p>

العبارة / ٣

يقول النبي صلى الله عليه وآله وسلم: قال الله عز وجل: (ما تقرب إلي عبدي بشيء أحب إلي مما افترضته عليه). ويقول أيضاً في الحديث نفسه: قال الله عز وجل: (ولا يزال عبدي يتقرب إلي بالنوافل حتى أحبه). (البخاري: ١٩٠ / ٧) لنا أن نستنبط من هاتين العبارتين أن:

غير مترتبة	مترتبة	الاستنباطات
		<p>أ- ما لم تؤد الفرائض لا يجوز التقرب بالنوافل.</p> <p>ب- حب الله تعالى للعبد متوقف على النوافل.</p> <p>ج- أداء النوافل سبب من أسباب القرب من الله تعالى .</p>

العبارة / ٤

يقول النبي عليه الصلاة والسلام: (ليس منا من قاتل على عصبية). (أبو داود: ٥٠٣/٢) ويقول أيضاً: (من سأل علينا السيف فليس منا). (مسلم: ٦٩/١) يمكننا أن نستنبط من هاتين العبارتين أن:

غير مترتبة	مترتبة	الاستنباطات
		<p>أ- العصبية قد تؤدي إلى القتال دون مراعاة لأخوة الدين.</p> <p>ب- مبادأة المسلمين بالقتال كفر وخروج عن النهج القويم.</p> <p>ج- الإسلام لا يقدر القتال ولا يأمر به مطلقاً.</p>

العبارة / ٥

قوله عليه الصلاة والسلام: (فمن اتقى الشبهات فقد استبرأ لدينه وعرضه). (البخاري: ١٩/١) (مسلم: ٥٠/٥) ويقول أيضاً: (دع ما يريبك إلى ما لا يريبك) (الترمذي ٢٤٤٢) (أحمد ١٦٣٠ ، ١٦٣٦) نستنبط من هذا أن:

غير مترتبة	مترتبة	الاستنباطات
		<p>أ- إن كل ما ترتب منه شبهة وكل شبهة إثم وحرام.</p> <p>ب- إذا سلم من يقع في الشبهة من الحرام قلن يسلم من سوء الظن.</p> <p>ج- لا بد للتوقي من الوقوع في الحرام، من الابتعاد عن الشبهات.</p>

الاختبار الرابع/ التفسير

المقصود بالتفسير الكشف والبيان والتوضيح لما غمض من الأشياء، وهو الدقة في فحص الوقائع والنصوص وبيان معانيها، بوزن الأدلة والتمييز بين الاعتقادات السائغة وغير السائغة، في ضوء تحليلها وتصنيفها والتمييز بين الأمور التي تتضمنها. يتكون هذا الاختبار من عبارات لها علاقة بالسنة النبوية الشريفة، يتبع كل عبارة نتائج تفسيرية مقترحة، عليك أن تنظر فيها إن كانت صحيحة برأيك فتؤشر إزاءها بعلامة (X) تحت حقل (صحيحة).. وإن كانت برأيك غير ذلك فعليك أن تؤشر إزاءها بعلامة (X) تحت حقل (غير صحيحة). تذكر أن التفسيرات الواردة قد تكون كلها صحيحة وقد تكون غير صحيحة، وقد يكون بعضها غير صحيح، وقد يحتمل بعضها أكثر من تفسير صحيح. وفيما يأتي مثال يوضح المراد:

مثال: قال الله تعالى : (يا أيها الذين آمنوا أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولي الأمر منكم)

سورة النساء/ الآية ٥٩

غ. صحيح	صحيح	التفسيرات المقترحة
X		<p>أ- تكون طاعة الله والرسول والأمرأة طاعة مطلقاً. (التفسير غير صحيح، لأن تأكيد الفعل جاء بعد لفظ الرسول ولم يتكرر مع أولي الأمر فتكون طاعتهم غير مطلقاً).</p>
	X	<p>ب- تكون طاعة الله والرسول طاعة مطلقاً بينما الأمر من بعده مقيدة. (التفسير صحيح، لأن الطاعة المطلقة للوحي، و العصمة مع الوحي، ولا وحي بعد الرسول عليه الصلاة والسلام)</p>
		<p>ج- الطاعة للأمرأة جميعهم واجبة. (التفسير غير صحيح، لحصر الأمر على الأمير الذي على ديننا لقوله (منكم)).</p>
X		

العبارة / ١

قوله عليه الصلاة والسلام: (المؤمنُ القويُّ خيرٌ وأحبُّ إلى الله من المؤمنِ الضعيفِ، وفي كلِّ خيرٍ). (مسلم: ٥٦/٨) يمكننا أن نفهم من هذا أن:

صحيح	غ. صحيح	التفسيرات المقترحة
		أ- الله تعالى يحب المؤمنين جميعهم قويهم وضعيفهم. ب- لا يأتي الخيرُ إلا من القوة. ج- على المؤمنين أن يسعوا إلى أسباب القوة .

العبارة / ٢

قوله عليه الصلاة والسلام: (طلب العلم فريضة على كل مسلم). (ابن ماجة: ٨١/١) نفهم من هذا الحديث أن المقصود بالعلم :

صحيح	غ. صحيح	التفسيرات المقترحة
		أ- معرفة كل شيء. ب- معرفة شيء من كل شيء، مع التخصص في شيء. ج- التخصص في شيء واحد فقط، وترك ما عداه.

العبارة / ٣

قوله عليه الصلاة والسلام: (مَنْ قَاتَلَ لِتَكُونَ كَلِمَةُ اللَّهِ هِيَ الْعَلِيَا، فَهُوَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ). (البخاري: ٢٠٦/٣) (مسلم: ٤٦/٦) نفهم من هذا أن..

صحيح	غ. صحيح	التفسيرات المقترحة
		أ- قتال الكفار الذين يسعون لإطفاء نور الله، جهاد في سبيل الله. ب- كل من قاتل ليرى الناس شجاعته، فهو في سبيل الله. ج- كل قتال يبغى نصرة الحق وإعلانه، ودحر الباطل وإزهاقه فهو جهاد في سبيل الله.

العبارة / ٤

قوله عليه الصلاة والسلام: (من حسن إسلام المرء.. تركه ما لا يعنيه). (ابن ماجة: ١٣١٦ / ٢) (أبو داود: ١٧٨/٢) نفهم من هذا أن ..

صحيح	غ. صحيح	التفسيرات المقترحة
		أ- على المرء المسلم أن لا يحكم في غير اختصاصه. ب- على المرء المسلم ألا يتدخل أبداً بين اثنين. ج- من لم يترك ما لا يعنيه ليس بمسلم.

العبارة / ٥

قوله عليه الصلاة والسلام: (وَلَا تَحَاسَدُوا وَلَا تَبَاغَضُوا وَلَا تَقَاطَعُوا وَلَا تَدَابِرُوا وَكُونُوا إِخْوَانًا كَمَا أَمَرَكُمُ اللَّهُ تَعَالَى). (البخاري: ٨٩/٧) (مسلم: ٨/٨) نفهم من هذا أن:

صحيح	غ. صحيح	التفسيرات المقترحة
		أ- التحاسد والتباغض والتقاطع والتدابير يؤدي الأخوة ويقطع أواصرها. ب- التحاسد والتباغض والتقاطع والتدابير قد يحصل بين الأخوة. ج- التحاسد والتباغض والتقاطع والتدابير كل منها معصية يعاقب الله عليها.

الاختبار الخامس/ تقويم الحجج

من البداهة عند مشاركتك في مناقشة موضوع، لابد لك أن تملك قدرة على التمييز بين الحجج والأدلة القوية أو الضعيفة المتصلة بالقضية موضوعة النقاش، والحكم على قوة الحجة أو ضعفها يُبنى على أساسين:

الأول: اتصال الحجة بالسؤال المطروح اتصالاً مباشراً.

ثانياً: وزن الحجة وأهميتها. فقد تكون الحجة ذات أهمية وليست متصلة اتصالاً مباشراً بالسؤال، وقد تكون الحجة ضعيفة تتصل بجوانب ثانوية من السؤال.

وتجد في هذا الاختبار مجموعة من الأسئلة، يلي كل سؤال ثلاث حجج قد تكون صحيحة، ولكن عليك أن تحدد قوتها أو ضعفها بوضع علامة (X) تحت كل حقل أمام الحجة مُصدرات الحكم على الحجة بحد ذاتها من دون تأثير الحجج المضادة عليك ولا اتجاهك نحو السؤال. واعلم أن الحجج قد تكون جميعها قوية في بعض الأسئلة، وقد تكون جميعها ضعيفة في بعض، أو تجد بعضها قوياً وبعضها ضعيفاً وهكذا.

دوّن الإجابة على ورقة الإجابة المرافقة أمام كل حجة ولا تكتب على ورقة الأسئلة شيئاً. وفيما يأتي مثال يوضح لك كيفية الإجابة:

المثال/ يعد أن هاجر النبي (ﷺ) من مكة إلى المدينة المنورة، آخى بين المهاجرين والأنصار. (المقرئزي: ص ٤٩)

السؤال: لماذا جعل كل مهاجرٍ أخاً لأنصاري يشاركه مسكنه ومطعمه، ويرثه بعد الموت، حتى نسخ التوارث وقُيد بالقرابة؟ **الجواب:** إن هذا الإجراء يُعدّ:

ضعيفة	قوية	الحجج
	X	أ- حلاً للمشكلة الاقتصادية المترتبة على ترك المهاجرين أموالهم في مكة. (هذه الحجة قوية لأن السيرة ذكرت ذلك)
	X	ب- تطبيق مبدأ التكافل بين المسلمين في تكاليف المعيشة. (هذه الحجة قوية أيضاً، لأن الإسلام دين واقعي، يقرن الفكرة بالتطبيق العملي)
		ج - عملاً من أجل التعارف بين المهاجرين والأنصار. (هذه الحجة ضعيفة، لأن التعارف يتحقق بالأخوة العامة في دين الله)
X		

العبارة/ ١

إنّ أول عمل عمله النبي صلى الله عليه وسلم بعد الهجرة أنه بنى (المسجد)، ليجتمع المسلمون فيه على الصلاة. (المقرئزي: ص ٤٨) **السؤال:** ما تعليل ذلك برأيك؟ **الجواب:** ذلك بسبب أنّ ..

ضعيفة	قوية	الحجج
		أ- توحيد المسلمين يتم عن طريق الصلاة. ب- للمسجد رسالة أوسع من أداء الصلاة. ج- تمييز المسلمين عن غيرهم من أهل المدينة كانت ضرورة ملحة آنذاك.

العبارة/ ٢

فرض الله تعالى على المسلمين صوم رمضان، فقال تعالى: (كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ) وقال النبي (ﷺ): (مَنْ صَامَ رَمَضَانَ إِيمَانًا وَاحْتِسَابًا غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ) (البخاري: ٤١/١ ، ٢٢٨/٢) (مسلم: ١٧٧/٢).

السؤال: ما الحكمة العظمى في ذلك؟ **الجواب:** ذلك..

ضعيفة	قوية	الحجج
		أ- لأنّ الصّوم مدرسة تربية لا بدّ منها لكل أمة. ب- للاقتصاد في نفقات الأمة. ج- ليُحسّ الغنيّ بألم الجوع فيرحم أخاه الفقير في رمضان وغيره.

العبارة/ ٣

قال عليه الصلاة والسلام: (إنّ الشيطانَ قد يئسَ أن يُعبَدَ بأرضكم أبداً.. ولكن رضيّ بالتحريشِ بينكم). (الحاكم-مستدرک: ٩٣/١) (أحمد: ١٢٦/٤)

السؤال: ما سبب هذه الوصية في رأيك ؟ الجواب:

ضعيفة	قوية	الحجج
		أ- لكي تبقى الأمة موحّدة قوية، متسامحة فيما بينها. ب- لحرص النبي (ﷺ) على وحدة كلمة المسلمين. ج - لأنّ الفتنة بين الإخوان من الأمور التي يحبها الشيطان كثيراً ويسعى لها.

العبارة/ ٤

الحجّ أحد الأركان التي بُني عليها الإسلام؟ فقال النبيّ (ﷺ): (إنّ الله كتبَ عليكم الحجّ فحجّوا). (مسلم: ١٠٢/٤) (النسائي: ١١٠/٥) السؤال: ما الحكمة برأيك من ذلك؟ الجواب: ذلك لأنّ

ضعيفة	قوية	الحجج
		أ- الحجّ يوحد الأمة، ويحثهم على حل مشكلاتهم. ب- الغرض من الحج المنافع السياحية. ج- الحجّ يذكر بيوم الحشر.

العبارة/ ٥

السؤال: قال (ﷺ): (المسلمُ أخو المسلم، فلا يظلمهُ ولا يخذلُهُ ولا يحزُنُهُ ولا يُسلمُهُ). (البخاري: ٩٨/٣) (مسلم: ١١/٨) الجواب: ذلك لأنّ:

ضعيفة	قوية	الحجج
		أ- لكي ينفع بعضهم بعضاً في أمور الدنيا. ب- هذه الأفعال تتقاطع مع الأخوة وتهدمها. ج- الله تعالى حرّم هذه الأمور، فكان حرياً بالنبي (ﷺ) أن ينهى عنها.

ملحق (١٧)

درجات اختبار التفكير الناقد (البعدي) لطلبة مجموعات البحث الثالث

درجات طلبة المجموعة الضابطة				درجات طلبة المجموعة التجريبية الثانية				درجات طلبة المجموعة التجريبية الأولى			
الدرجة	ت	الدرجة	ت	الدرجة	ت	الدرجة	ت	الدرجة	ت	الدرجة	ت
٤٦	٢١	٥٧	١	٤٤	٢١	٤٥	١	٥٤	٢١	٥٧	١
٤٨	٢٢	٤١	٢	٤٧	٢٢	٥٤	٢	٦٧	٢٢	٥٣	٢
٥٩	٢٣	٤٧	٣	٥٣	٢٣	٣٨	٣	٦٩	٢٣	٥١	٣
٦٣	٢٤	٥٠	٤	٤٨	٢٤	٥٣	٤	٧٣	٢٤	٤٩	٤
٥٧	٢٥	٦٢	٥	٥٦	٢٥	٦٠	٥	٤٨	٢٥	٦٦	٥
٥٤	٢٦	٤٩	٦	٦١	٢٦	٤٣	٦	٥٢	٢٦	٧٢	٦
٦٠	٢٧	٣٨	٧	٥٥	٢٧	٣٧	٧	٥٤	٢٧	٥١	٧
٤٢	٢٨	٥٤	٨	٤٦	٢٨	٥٧	٨	٥٩	٢٨	٧٠	٨
٤٩	٢٩	٣٩	٩	٤٢	٢٩	٦٣	٩	٦٠	٢٩	٥٩	٩
٣٨	٣٠	٤٢	١٠	٤٠	٣٠	٧٢	١٠	٦٤	٣٠	٥٠	١٠
٣٣	٣١	٤٦	١١	٤٩	٣١	٥٦	١١	٦٥	٣١	٧١	١١
		٣٦	١٢	٥٢	٣٢	٥٨	١٢	٥٢	٣٢	٦٩	١٢
		٥٨	١٣	٦٠	٣٣	٦٢	١٣			٦٢	١٣
		٦٣	١٤			٦٠	١٤			٦٠	١٤
		٧٠	١٥			٣٥	١٥			٦٣	١٥
		٤٢	١٦			٥٤	١٦			٥٨	١٦
		٣٧	١٧			٥٧	١٧			٥٤	١٧
		٤٩	١٨			٤٩	١٨			٥٣	١٨
		٣٥	١٩			٤٧	١٩			٥٦	١٩
		٤٤	٢٠			٥٠	٢٠			٥١	٢٠

المجموعات	تجريبية ١/	تجريبية ٢/	ضابطة
مج س	١٨٩٢	١٧٠٣	١٥٠٨
مج س٢	١١٣٦٤٨	٩٠١٨٣	٧٦٢٠٢
المتوسط الحسابي	٥٩,١٢٥	٥١,٦٠٦	٤٨,٦٤٥
التباين	٥٧,٥٣٢	٧١,٨٠٩	٩٤,٨٣٧
الانحراف المعياري	٧,٥٨٥	٨,٤٧٤	٩,٧٣٨

ملحق (١٨)

درس أنموذجي في شرح الحديث النبوي الشريف بأسلوب (تحليل النص)
لطلبة المجموعة التجريبية الأولى

بسم الله الرحمن الرحيم

الموضوع / حديث (الأعمال بالنيّات)

اليوم : السبت	الكلية: التربية (ابن رشد)
التاريخ الهجري: /رمضان/ ١٤٢٣	القسم: طرائق تدريس القرآن الكريم
التاريخ الميلادي: / ١٠ / ٢٠٠٢	والتربية الإسلامية
الحصّة: الأولى	المرحلة والشعبة: الثانية (د)

أولاً: الأهداف:

- ١ - الهدف العام: فهم الطالب قاعدة (الأعمال بالنيّات) والعمل بالإخلاص في سائر شؤونه.
- ٢ - الأهداف السلوكية: بعد أن ينتهي الطالب من دراسة النص (حديث الأعمال بالنيّات) سيصبح قادراً على أن:

١	يذكر حديث النية موضوع الدرس
٢	يعرف الإخلاص
٣	يحدّد شرطي قبول الأعمال
٤	يعطي حديثاً في النية (غير حديث الباب)
٥	يعطي آية قرآنية في النية
٦	يعرف النية
٧	يشرح معنى الهجرة بإيجاز
٨	يميز بين الهجرة لله (من أجل العقيدة) والهجرة للدنيا
٩	يُعطي مثلاً يصوّر مبدأ الإخلاص
١٠	يحلل صفة الرياء نفسياً
١١	يبين سبل علاج النفس من الرياء
١٢	يلخص الأساس الذي يقوم عليه الإخلاص
١٣	ييدي رأياً في عمل المسلم من خلال علاماته

ثانياً: الوسائل التعليمية:

- ١- السبورة والطباشير.
- ٢- لوحة ورقية كبيرة كُتِبَ عليها نصُّ الحديث بخط واضح.
- ٣- مصادر ذات علاقة بموضوع الدرس؛ مثل (شرح صحيح البخاري. شرح صحيح مسلم . جامع العلوم والحكم . البيان والتعريف في أسباب ورود الحديث . مختصر منهاج القاصدين . مختصر إحياء علوم الدين، تهذيب مدارج السالكين)

ثالثاً: خطوات تنفيذ الدرس:**١- التمهيد: (٢ دقيقتان)**

المدرس: الحمدُ لله الذي يعلم الجهر وما يخفى، ويعلم خائنة الأعين وما تخفي الصدور، والصلاة والسلامُ على سيدنا محمدٍ رسولِ الله القائل: (مَنْ فَارَقَ الدُّنْيَا عَلَى الْإِخْلَاصِ لِلَّهِ وَحَدَهُ وَعِبَادَتِهِ لَا شَرِيكَ لَهُ وَإِقَامِ الصَّلَاةِ وَإِيتَاءِ الزَّكَاةِ مَاتَ وَاللَّهُ عَنْهُ رَاضٍ) (ابن ماجه: ٢٧/١) وعلى آله وصحبه المخلصين الأطهار ومن والاه إلى يوم الدين.

وبعد.. فإن خيرَ الكلامِ كلامُ الله، وخيرَ الهدى هدى محمدٍ رسولِ الله، ومن هديه صلى الله عليه وسلم، الحرصُ على إخلاص النية في الأعمال وبخاصة العبادات، بل كان كلُّه لله، كما أمره ربُّه جلَّ وعلا: ﴿قُلْ إِنْ صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ لَا شَرِيكَ لَهُ وَبِذَلِكَ أُمِرْتُ وَأَنَا أَوَّلُ الْمُسْلِمِينَ﴾. (الأنعام: ١٦٢-١٦٣)

٢- عرض النص: (٣ دقائق)

في هذه الخطوة يعرض المدرس بطاقةً كُتِبَ فيها حديث النية، ويقرؤه قراءةً أنموذجية، ويطلب من بعض الطلبة إعادة قراءته ليسهل حفظه، و يتيسر تحليله إلى عناصره ومعانيه. ونص حديث النية هو:

عن أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه أنّ رسول الله (ﷺ) قال: ((إنما الأعمال بالنيات وإنما لكل امرئ ما نوى، فمن كانت هجرته إلى الله ورسوله فهجرته إلى الله ورسوله، ومن كانت هجرته لدنيا يصيبها أو امرأة ينكحها فهجرته إلى ما هاجر إليه)). رواه إماما المحدثين (البخاري: ٢/١) و(مسلم: ٤٨/٦) في صحيحيهما.

٣- تحليل النص: (٢٠ دقيقة) ويتم بمرحلتين:

الأولى/ الدراسة الخارجية للنص وتتضمن:

(أ) ترجمة راوي الحديث : هو أبو حفص عمر بن الخطاب بن نفيل بن عبد القريش لقبه النبي (ﷺ) بأبي حفص لشجاعته، والحفص الأسد. أمه حنتمة بنت هاشم المخزومية من قريش. كان في الجاهلية من أشرف قريش وسفيرهم، وكان من القلائل الذين يكتبون. أسلم قبل الهجرة بـ(٥) خمس سنوات بدعاء النبي (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ): (اللَّهُمَّ أَعِزَّ الْإِسْلَامَ بِأَحَبِّ هَذَيْنِ الرَّجُلَيْنِ

إِلَيْكَ؛ بِأَبِي جَهْلٍ أَوْ بِعُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ) وَكَانَ أَحَبَّهُمَا إِلَيْهِ عُمَرُ. (الترمذي: ٢٧٩/٥) وكان إسلامه تحولاً للدعوة الإسلامية من المرحلة السرية إلى المرحلة العلنية. وهو ثاني الخلفاء الراشدين وثاني العشرة المبشرين بالجنة، ببيع للخلافة عام (١٣هـ) بعهد من خليفة رسول الله (ﷺ) أبي بكر الصديق (رضي الله عنه) ورضى الأمة. وفتح الله على عهده العراق والجزيرة والشام ومصر. وضع للأمة التاريخ الإسلامي بهجرة المصطفى (ﷺ) وأوجد بيت المال ودون الدواوين، ونظم الأعطيات (الرواتب) لأفراد الأمة. وأنشأ نظام العسس (الشرطة) وكان يتفقد الرعية بنفسه ويسهر على راحتهم، بنى البصرة والكوفة. استشهد سنة (٢٣هـ) على يد غلام مجوسي يدعى (أبا لؤلؤة فيروز) ودفن بجانب صاحبيه؛ النبي (ﷺ) والصديق (رضي الله عنه). ومناقبُه الكثيرة لا يسع المقام إحصاءها، ولكن نكتفي بالتعريف به، وبأهم إنجازاته. رحم الله تعالى فاروق الإسلام عمر بن الخطاب وجزاه عن المسلمين خيراً.

(ب) مناسبة ورود الحديث:

-المدرس: إنه بعد هجرة النبي (ﷺ) والصحابة رضي الله عنهم إلى المدينة، التحق بهم من النساء والمستضعفين بمكة، ولعل منهم من هاجر وفي نيته شيء من عرض الدنيا الزائل، فأراد المربي الكريم (ﷺ) أن يعلمهم الإخلاص في كل عمل يقدمونه لله تعالى، ولعل الهجرة من أجل الأعمال (كان رسول الله ﷺ) - يستحلف النساء المهاجرات - يمتحنهنَّ والله ما خرجت من بغض زوج، والله ما خرجت رغبةً عن أرضٍ إلى أرضٍ، والله ما خرجت التماسَ دنيا، والله ما خرجت إلا حباً لله ورسوله). (الهيثمي: ١٢٣/٧) وهكذا ليكون البناء سليماً منذ البدء، ومن هنا جاءت أهمية الحديث.

(ج) أهمية الحديث:

معلومٌ إن لكل شيءٍ أساساً، وأساس كلِّ عملٍ (النية). فمن صلحت نيته صلح عمله، ومن فسدت نيته فسد عمله. وعلى قدر إخلاص المرء في نيته يكون جزاؤه، وقد علق نبينا الأكرم (ﷺ) قبول الأعمال ووزنها بمقدار التجرد في التوجه إلى الله تعالى في (النية) فقال: (إنما الأعمال بالنيات).

-يسأل المدرس: فمن يحدثنا عن أهمية هذا الحديث في ديننا؟

-طالب: يُعدّ هذا الحديث رأساً وأصلاً من أصول الدين؛ فكل عمل يُتقرب به إلى الله تعالى لا يُقبل ما لم يقترن بإخلاص النية بابتغاء الأجر من الله وحده مع صحة العمل ابتداءً.

-طالب آخر يضيف: وقال الشافعي: هذا الحديث ثلث العلم ويدخل في سبعين باباً من الفقه. لأنَّ النية الصالحة تقلب العمل المباح إلى عبادة يؤجر الإنسان عليها. والنية السيئة تقلب العمل الصالح إلى شرك يعاقب عليه الإنسان ما لم يتب.

والثانية/ الدراسة الداخلية للنص وتتضمن قراءات عدة للنص:

(أ) القراءة الأولى: في تفسير المضمون، ويبدأ المدرس بتناول الألفاظ المهمة أو (الكلمات المفتاحية) وبيان مدلولاتها نحو (الأعمال) و(النية) بشقيها: (الإخلاص والرياء) و(الهجرة)، على النحو الآتي، فيسأل: مَنْ يخبرنا عن المقصود بالأعمال؟

طالب: ١- الأعمال: للأعمال مفهومان؛ أحدهما: يقصد به العبادات والعادات؛ كالأكل والشرب والبيع والشراء وغيرها. والآخر: هو الأعمال على إطلاقها، فإذا استحضر العبد المؤمن النية في هذه الأعمال كلها قاصداً التقوي على الطاعات كالجهد في سبيل الله، والحج، والصلاة، وغيرها، فله الأجر بذلك.

-المدرّس: وما مفهوم النية؟

-طالب: ٢- النية: ومعناها اللغوي: الإرادة كما في قوله تعالى: ﴿مَنْ يَرِيدُ الدُّنْيَا وَمَنْ يَرِيدُ الآخِرَةَ﴾ (آل عمران: ١٥٢)

المدرس: هذا صحيح، وللنية معنى آخر في كتاب الله، فما هو؟

-طالب آخر: والنية بمعنى القصد والابتغاء أي الطلب نحو قوله تعالى: ﴿وَمَا تُنْفِقُونَ إِلَّا ابْتِغَاءَ وَجْهِ اللَّهِ﴾ (البقرة: ٢٧٢).

-المدرس: وما تعريفها اصطلاحاً؟

-طالب: النية اصطلاحاً هي علاج النفس بالأمر الذي يريده الله تعالى وحده.

-المدرس: وللنية معانٍ بحسب المقصود: الأول/ تمييز العبادات عن العادات كالغسل للتبرّد والغسل من الجنابة. والثاني/ تمييز بعض العبادات عن بعض، كتمييز صلاة الفريضة عن النافلة وتمييز فرض الظهر عن فرض العصر. والثالث/ تمييز المقصود بالعمل أهو الله أم لغيره؟ أم له ولغيره؟ وهذا يندرج تحت مفهوم (الإخلاص). فما الإخلاص يا ترى؟

-طالب: ٣- الإخلاص: لغةً من خلص الشيء خلوصاً إذا نقي من الشوائب أو إذا خلط بشيء آخر.

-المدرس: واصطلاحاً له تعريفات عدّة أخبروني ما هي؟

(١) طالب: أفراد الله سبحانه بالقصد في الطاعة.

(٢) طالب ثانٍ: هو أن يبتغي العاملُ بعمله وجه الله تعالى فقط.

(٣) طالب ثالث: هو تنقية العمل من كل شوبٍ؛ من إرادات النفس وملاحظة المخلوقين.

-المدرّس: ٤- أما الرياء: لغةً فهو مشتق من الرؤية والرياء والمرآة جعل العمل تحت رؤية العباد لغرض الحصول على منفعة دنيوية كالمدح والمال والمكانة وغيرها. واصطلاحاً.. (طالب يرفع يده)..

-طالب: الرياء اصطلاحاً: هو إرادة العبد بعمله غير الله تعالى، أو خلط نيته بإرادة الله وغيره.

- طالب آخر يضيف: وقيل: الإخلاصُ استواءُ أعمال العبد في الظاهر والباطن.. والرياء أن يكون ظاهره خيراً من باطنه.. والصدق أن يكون باطنه أعمر من ظاهره، والرياءُ شركٌ.

المدرس: أعاذنا الله وإياكم منه، وما تعريف الرياء؟

طالب: هو أن يريد العاملُ من عمله الأجرَ من الله وشيئاً آخر كالتناء من الناس ومدحهم.
المدرس: أصبح الرياءُ شركاً، والشرك من أكبر الكبائر كما نعلم جميعاً!! و (عبادة الأصنام) شرك أيضاً ولكن.. هل الشركُ كلُّه سواء؟ أ قصد: إنَّ هذا النوع من الشرك (الرياء يقع فيه كثير من المؤمنين)! فكيف يشترك المؤمن والمشرك (عابد الأصنام) في الجزاء؟ وأين عدل الله عزوجل؟

طالب: الحالة الأولى تدعى بالشرك الأكبر، وهي صرف عبادة لغير الله تعالى! وهي كفر مُخرج من الإسلام، فيستحق صاحبه الخلود في النار.. والحالة الثانية تدعى بالشرك الأصغر وهي غير مخرجة من الإسلام. فلا يستحق صاحبها الخلود في النار!

المدرس: وما الدليل على الحالة الأولى، وما الدليل على الحالة الثانية؟

طالب: قوله تعالى: ﴿ إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ لِمَنْ يَشَاءُ ﴾. (النساء: ٤٨ و ١١٦) المقصود به الشرك الأكبر.

طالب آخر: قوله تعالى: ﴿ فَوَيْلٌ لِلْمُصَلِّينَ الَّذِينَ هُمْ عَنْ صَلَاتِهِمْ سَاهُونَ . الَّذِينَ هُمْ يُرَاؤُونَ ﴾. (الماعون: ٤-٦)

المدرس: نكتفي بهاتين الآيتين، وهناك آيات كثيرة تأمر بالإخلاص، منها:...

طالب: قال تعالى: (فاعبد الله مخلصاً له الدين) (الزمر: ٢) أي خالصاً من الشرك، موحداً له.

طالب آخر: بسم الله الرحمن الرحيم: ﴿ وَمَا أُمِرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ ﴾ (البينة: ٥)

المدرس: وقوله تعالى: ﴿ فَمَنْ كَانَ يَرْجُوا لِقَاءَ رَبِّهِ فَلْيَعْمَلْ عَمَلًا صَالِحًا وَلَا يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِ أَحَدًا ﴾ (الكهف: ١١٠) قال المفسرون أن يرئى فيها (١). ذلك بأن الله لا يقبل عملاً أشرك معه فيه شيءٌ أو أحدٌ غيره. وفي القرآن سورة تدعى بسورة (الإخلاص)، ما معنى الإخلاص الوارد في السورة؟

طالب: التوحيد.

المدرس: فما علاقة الأعمال بالتوحيد؟

طالب: التوحيد أفراد الله تعالى بصفات التوحيد وبالتوجه بالأعمال والطاعات، والإخلاص هو (إفراد الله سبحانه بالقصد في الطاعة).

المدرس: تعريفات الإخلاص كثيرة ومنها: إنه (نسيانُ رؤية الخلق بدوام رؤية الخالق).

طالب: (تنقية العمل من كل شوبٍ؛ من إرادات النفس وملاحظة المخلوقين).

-المدرّس: وهل هناك دليل من السنّة على ذم الرياء؟

طالب: نعم، قوله (ﷺ) (أخوف ما أخافُ عليكم الشرك الأصغر) قالوا: وما الشرك الأصغر يا رسول الله؟ قال: (الرياء) (أحمد: ٤٢٨/٥) (الهيثمى: ١٠٢/١).

المدرس: أحسنت. وإنّ هذا المرض (الرياء) تسلل إلى النفس تسلل النمل فقال النبي (ﷺ): (اتقوا هذا الشرك الذي هو أخفى من دبيب النمل) قالوا: وكيف نتقيه وهو أخفى من دبيب النمل؟ قال (ﷺ): (أن تقولوا: اللهم إنا نعوذُ بك أن نُشركَ بك شيئاً نعلمه.. ونستغفركَ لما لا نعلمه) (البخاري في الأدب المفرد ص: ١٥٥) (الطبراني - الأوسط -: ١٠/٤) وهذا هو العلاج الناجع لمثل هذا النوع الشرك. واتقاء الله والحذر من تبييت العبد النيّة بالرياء لأنه شركٌ مُحبط للعمل.

والآن نأتي إلى مفردة (الهجرة) بالتحليل، من أين اشتقت؟ وما أهم معانيها؟

-المدرّس: ٥- والهجرة: لغة: من الفعل (هَجَرَ) هَجْرًا وَهَجْرَانًا = قَطَعَهُ . وَهَجَرُوا = سَارُوا فِي الهاجرة وهي نصف النهار القانظ. و(هاجَرَ) من بلده خرج منها. و(الهجرة) الخروج من أرضٍ إلى أرض. فما الهجرة اصطلاحاً؟

-طالب: (الهجرة) اصطلاحاً: انتقال النبي (ﷺ) وصحابته الكرام من مكة إلى المدينة لبناء دولة الإسلام نتيجة اضطهاد مشركي مكة لهم. وهي بداية التاريخ الإسلامي. ويفصل ما بين القرآن المكي والقرآن المدني.

-المدرّس: جيد، ومن معانيها هجرُ المعاصي لقوله (ﷺ): (والمهاجرُ مَنْ هَجَرَ ما نهى الله عنه) (البخاري: ٦٠٣ /٩).

(ب) القراءة الثانية: في تحليل الشكل، بتحليل الحديث إلى جمل وعبارات وفهم كل على حدة، ومقابلتها بنصوص القرآن والأحاديث النبوية الأخرى التي تصب في معنى الحديث الموضوع للدرس. ثم بيان الأوجه الواردة في المعنى العام بتفصيل.

١- ففي جدول (١) تؤخذ الكلمات المفتاحية (المهمة) وتكراراتها، وهي الكلمات التي تكون

مفاتيح لعملية التحليل لنص الحديث

جدول (١) يبين تكرار الكلمات المفتاحية

الكلمة المفتاحية والتكرار	في العنوان	في الفقرة الأولى	في الفقرة الثانية	في الفقرة الثالثة	في الفقرة الرابعة	المجموع
الأعمال	١	١	-	-	-	٢
النية	١	١	١	-	-	٣
الهجرة	-	-	-	٢	٢	٤

٢- استخراج العبارات الرئيسة من محتوى الحديث بالاستعانة بالكلمات المفتاحية، إذ إن كل عبارة في محتوى الحديث دلت على فكرة رئيسة تُستخدم عنصراً من عناصر الحديث تؤخذ بالتحليل. كما في جدول (٢).

جدول (٢)

يبين تحليل محتوى النص على أساس الفكر الرئيسة فيه

ت	الفكرة الرئيسة	العبارة المعبر عنها في النص
١	لا بدّ للعمل من نية	"إنما الأعمال بالنيات"
٢	جزاء العمل منوط بنية العامل	"وإنما لكل امرئ ما نوى"
٣	الهجرة من الأعمال الجلييلة المعتبرة، وتنقسم إلى الهجرة من أجل هدف ديني (الهجرة لله تعالى) والهجرة من أجل هدف دنيوي	"فمن كانت هجرته إلى الله ورسوله فهجرته إلى الله ورسوله" "ومن كانت هجرته لدنيا يصيبها أو امرأة ينكحها"

- المدرس: ما المقصود بقوله (ﷺ): (إنما الأعمال بالنيات)؟
طالب: يعني الأعمال معتبرة أو صحيحة أو مقبولة أو معلقة بالنيات.
- المدرس: وما المقصود بقوله (ﷺ): (وإنما لكل امرئ ما نوى)؟
طالب: يعني حظ كل عاملٍ من عمله نيته، في حكم الشرع؛ فإن كانت صالحةً فله أجرها، وإن كانت فاسدةً (بالرياء) فعليه وزرها.
- المدرس: ولماذا ذكر الحديث الهجرة مثلاً؟ أي لم لم يقل: فمن كان جهاداً أو حجةً (مثلاً)؟
(لا يعرف الطلاب الإجابة الدقيقة، فيتولاها المدرس فيقول):
- إذا رجعنا إلى مناسبة ورود الحديث، عرفنا السبب لم كانت (الهجرة) دون غيرها مثلاً مضروباً في الحديث. وهل ثمة سبب آخر بتصوركم؟
- طالب: نعم، ربما كانت الهجرة عملاً شاقاً لا يقل مشقةً عن الجهاد في سبيل الله.
- المدرس: أحسنت، ذلك لأن الهجرة تعني الغربة، تعني ترك الوطن الذي نشأ فيه الإنسان، ومفارقة الأقارب والأصدقاء! وترك المحال التجارية ومصادر الرزق والخروج بغير مال.
- طالب: ولأن تأسيس الدولة الإسلامية والمجتمع الإسلامي المتميز يحتاج إلى الطاقات كلها، وأي تخلف عن هذا الواجب يُعدّ منقصةً.
- المدرس: نعم، ربما كان هذا صحيحاً. وعلى الجميع أن يلتحقوا بالقائد الكريم الذي سيبنى لهم دولة الإيمان ويسهموا معه في ذلك البناء، ويتجرد لله تعالى، وأي خلط في هذا التجرد ربما يزيل الأجر الذي ينتظرهم. ولكن المباح هنا لم يكن حراماً، أقصد الزواج الذي وردت الإشارة إليه في الحديث.
- المدرس (بضيف): نعم! فإن كانت النية صالحةً فله أجرها، وإن كانت غير ذلك (مشوبةً) فعليه وزرها، وإذا كانت النية هي الفيصل بين الأمر المباح الذي لا أجر فيه.. وبين الأمر الذي يكون فيه الأجر من الله.. هذا السر الذي يحول العادة إلى عبادة، فعلاً لا يستحضر العامل النية ابتغاء مرضاة الله تعالى في كل عملٍ مباح؟ أليس هذا بالإمكان؟
- المدرس: خذ مثلاً: الابتسامه إذا كانت من أجل أمرٍ شخصي كانت مباحة.. وإذا كانت طاعةً لتوجيه النبي (ﷺ) وابتغاء الأجر من الله سبحانه كانت عبادةً يؤجر فاعلها أما سمعتم حديث رسول الله (ﷺ): (تبسُّمك في وجه أخيك صدقة)؟ (البخاري - الأدب: ص ١٩٠) وإذا كانت استهزاءً بأخيك فهي خطيئة إن لم تستغفر. فعلى المسلم العاقل أن ينظر في عمله دائماً فإن كان لله تعالى أمضاه وإن كان لغيره توقّف.. لقوله تعالى: ﴿يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله ولتنتظروا نفس ما قدمت لعدو﴾ (الحشر: ١٨). وأمر نبيّه (ﷺ) بالإخلاص فقال: ﴿إنا أنزلنا إليك الكتاب بالحق فاعبدوا الله مخلصاً له الدين، ألا الله الدين الخالص﴾ (الزمر: ٢) وأمر المؤمنين فقال تعالى: ﴿وما

أَمْرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ ﴿البينة: ٥﴾. ونهاهم عن الرياء فقال تعالى: ﴿ولا تكونوا كالذين خرجوا من ديارهم بطراً ورئاء الناس﴾ (الأنفال: ٤٧)

- المدرس: والآن نأتي إلى تحليل كلمة (الهجرة) ولقد قسّمها الحديث الشريف إلى قسمين: إحداهما / هجرة الله تعالى ورسوله (ﷺ).

والآخر / هجرة للدنيا بما فيها من أعراض زائلة.

والهجرة لله تعالى على نوعين:

إحداهما / الهجرة من مكة إلى المدينة مع رسول الله (ﷺ) وهذه سبقنا بها صحابته عليهم الرضوان.

والآخر / هجرة المعاصي (التوبة)، وهذه هجرة مفتوحة إلى يوم القيامة، لقول النبي (ﷺ): (والمهاجرُ مَنْ هَجَرَ مَا نَهَى اللَّهُ عَنْهُ) (البخاري: ٩ / ٦٠٣).

(بهذا يجري تحليل الأفكار الرئيسة إلى أفكار ثانوية متفرعة عنها، لكل فكرة منها مثال يستدل عليه وقد يكون المثال نصاً من الكتاب أو السنة، وهكذا حتى تتكون شبكة مفهومية توضّح مسار تحليل محتوى الحديث الشريف. فبواسطتها يغدو النص واضحاً ومفصلاً ومبسّطاً، وبذلك سيسهّل تدريس النص من جهة، وسيفهمه الطلبة ويستوعبونه من جهة ثانية). يُنظر جدول (٣)

(ج) القراءة الثالثة: لتقويم النص من الناحية التعبيرية، (وهنا في الحديث لبيان البلاغة التعبيرية) وتكون في بيان التذوق الفني لجمال التعبير النبوي والتلذذ بالمعاني السامية للقيم التي يوجه إليها.

- المدرس: أعزائي الطلبة أحب أن أفقت نظركم إلى موضع التكرار في عبارة (هجرته إلى الله ورسوله) ما يعني هذا في نظركم؟

- طالب: توكيداً على رضا الله عن هذه الهجرة ، بينما في الحالة الثانية لم يكرر عبارة (هجرته إلى دنيا يصيبها أو امرأة ينكحها) ولكنه (ﷺ) قال: (فهجرته إلى ما هاجر إليه)، تنكيراً لعملٍ مباح في وقت الحاجة والشدة !

جدول رقم (٣) يبين الشبكة المفهومية والعلاقات الدلالية في النصّ

ت	الفكرة الرئيسية	الفكرة المتفرعة عنها	العبارة المعبر عنها في النص	المثال الدال عليها	على العلاقة المنطقية	الكلمات الدالة
١	لا بد للعمل من نية	١ - معنى النية: أ) "تمييز بعض العبادات عن بعض" ب) "تمييز المقصود بالعمل أم هو لله؟ أم لغيره؟ أم لله ولغيره؟" ٢ - النية شرطاً في كل عمل معتبر ٣ - النية سرّ محله القلب وله علامات ظاهرة تدل عليه	"إنما الأعمال بالنيات"	١ - أ) تمييز صلاة الظهر عن العصر وتمييز الفريضة عن النافلة ب) قوله تعالى: ((منكم من يريد الدنيا ومنكم من يريد الآخرة)) وقوله (ﷺ): (لا تقولوا هذا لله وهذا لوجهكم) ٢ - كان النبي (ﷺ) يستحلف النساء المهاجرات بالله ما هاجرن إلا لله ورسوله. ٣ - قوله (ﷺ): (إذا رأيتم الرجل يعتاد المساجد فاشهدوا له بالإيمان)	إنما (حصر) الباء (التصاق)	
٢	جزاء العمل منوطٌ بنية العامل	١ - أجر النية بقدر الإخلاص فيها. ٢ - بطلان العمل بقدر الرياء فيه. ٣ - صلاح النية وصحة العمل شرطان لقبول العمل	"وإنما لكل امرئ ما نوى"	١ - قوله تعالى: ((فمن يعمل مثقال ذرة خيراً يره)) ٢ - قوله تعالى: ((فويل للمصلين الذين هم عن صلاتهم ساهون ساهون الذين هم يراؤون)) ٣ - قوله تعالى: ((فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملاً صالحاً ولا يشرك بعبادة ربه أحداً))	الواو للعطف إنما (حصر) اللام في "لكل" (للجزاء)	
٣	الهجرة من الأعما ل الجليلة المعترّة	معنى الهجرة: أ) ترك الوطن والأهل لنصرة دين الله. ب) هجرة ما نهى الله عنه ورسوله. تقسيم الهجرة إلى: ١ - هجرة في سبيل الله. ٢ - هجرة لمكسب دنيوي.	"فمن كانت هجرته إلى الله ورسوله فهجرته إلى الله ورسوله" "ومن كانت هجرته لدنيا يصيبها أو امرأة ينكحها"	١ - أ) هجرة النبي (ﷺ) للمدينة والصحابة رضي الله عنهم إلى الحبشة والمدينة ب) قوله (ﷺ) (والمهاجر من هجر ما نهى الله عنه). ٢ - أ) قوله (ﷺ) (فمن كانت هجرته إلى الله ورسوله) ب) قوله (ﷺ) (ومن كانت هجرته لدنيا يصيبها أو امرأة يتزوجها)	من للشرط الفاء في "فهجرته" (نتيجة)	

التعميم: (١٠ دقائق)

باستنباط القيم والمفاهيم والدروس والعبر التي يُرشد إليها الحديث الشريف

- المدرس: والآن لنتأت على أهم الدروس والعبر المستخلصة من الحديث الشريف فمن يعطينا أول عبرة؟

طالب: أ) بيان معنى النية وأهميتها في حياة المسلم ووجوب الاهتمام بها ومراعاتها عند الهَم بأي عمل: فما كان لله أمضاه وما كان لغيره توقف ونظر فيه. يقول تعالى: ﴿يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله ولتتظر نفس ما قدمت لعد﴾ (الحشر: ١٨)

المدرس: ومن يذكر العبرة الثانية من الحديث؟

- طالب: ب) التمييز بين النية الحسنة (الإخلاص) والحث عليها، وبين النية السيئة (الرياء) والتحذير منها،

- طالب: في الحديث القدسي يقول الله عز وجل: (أنا أغنى الشركاء عن الشرك.. من عمل عملاً أشرك معي فيه غيري، تركته وشركه). (مسلم ٢٢٣/٨) (ابن ماجه: ١٤٠٥/٢) (ابن حبان: ١٣١/٢)

- المدرس: وللعمل الصالح شرطان للقبول: أحدهما الإخلاص لله وحده، والآخر: أن يكون موافقاً للسنة. وجمع الله شرطي قبول العمل بآية واحدة في آخر سورة الكهف إذ يقول تعالى: ﴿فَمَنْ كَانَ يَرْجُوا لِقَاءَ رَبِّهِ فَلْيَعْمَلْ عَمَلًا صَالِحًا وَلَا يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِ أَحَدًا﴾. (الكهف: ١١٠)

ج) بيان سبل العلاج من مرض الرياء.

- المدرس: وما سببُ العلاج من الرياء برأيكم؟

- طالب: ١- بأن يتقي العبدُ ربَّه ويحذر ما يُسخطه ومنه (الرياء) الذي حذر منه النبي (ﷺ) وتوعد الله سبحانه وتعالى فاعله. ويُصح بمطالعة كتب التربية الروحية ك(إحياء علوم الدين)

- طالب: ٢- وإذا خطر خاطر الرياء في قلب مسلم، فليقل الدعاء الوارد عن النبي (ﷺ) (اللهم إني أعوذ بك أن أشرك بك شيئاً أعلمه.. وأستغفرُك لما لا أعلمه). (البخاري في الأدب المفرد ص: ١٥٥) (الطبراني - الأوسط-: ١٠/٤)

د) التمييز بين الهجرة من أجل الدين وبين الهجرة من أجل الدنيا.

- المدرس: كيف نفرقُ بين الهجرة لله تعالى، وبين الهجرة للدنيا؟

- طالب: فالهجرة إذا كانت من أجل الجهاد ومناصرة المسلمين ضد أعدائهم.

-طالب آخر: أو في طلب العلم النافع لخدمة دين الله أو نشره والدعوة إليه، أو لمنفعة الأمة، أو فراراً بالدين خوفاً من الفتنة.

-المدرس: صحيح، فهذا كله واجب.. أما إذا كانت الهجرة من أجل مكسب مادي لتحسين المعيشة فهذا مباح، فإن زاد كره له ذلك ، وإن أدى إلى ترك واجب في بلده فربما أثم وتحرم عليه الهجرة، وتحرم الهجرة أكثر إذا سافر للمعصية أو العدوان.

٤- التطبيق: (١٠ دقائق) بضرب الأمثلة ومقارنة بعضها ببعض وفحص صحة الاستنباطات، مع التطرق إلى الأمثلة من التاريخ والواقع المعاصر والحكم على صدق التوجه (الإخلاص) أو كذب التوجه (الرياء) في الأعمال من خلال علاماتها الظاهرة.

- المدرس: على الرغم من أنّ الإخلاص والرياء من أعمال القلب، إلا أنّ لكل منهما علاماتٍ يُعرَفُ المُخلصُ من المُرائي، هذا يساعدُ في الحُكم على صاحب العمل، فكيف ذلك؟
- طالب: إنّ المُخلصَ يحرص على كتمانِ عمله وإذا ظهر للناس استحيا ولم يفخرَ بعمله، والمُرائي يحرص على إظهار عمله ولا يمل الحديث عن بطولاته، ويفخر على الناس.
- المدرس: أحسنت، وما ذا بعد؟

- طالب: إذا رأينا الرجلَ كثيرَ الصلاةِ في المساجد، فهذا دليلٌ على إيمانه، لقوله عليه الصلاةُ والسلامُ: (إذا رأيتم الرجلَ يعتادُ المساجدَ فاشهدوا له بالإيمان). (الترمذي: ٤ / ١٢٥) (ابن ماجة: ٢٦٣/١).

- المدرس: (بضيف): أمثلة ذلك: (رجل هاجر ليحصل على عقد عمل في دولة أخرى، هل هذا لله أو لغيره؟ طالب ليس من عادته توقيير العلماء، ولكن لما دخل الأستاذ إلى القاعة سكت ووقره، أهذا العمل لله؟..)

- طالبة: ومثل امرأة لم تتحجّب حتى إذا ابيضّ شعرُ رأسها غطّته !
المدرس: نعم، ينبغي للمسلم الصادق الكيّس أن يميز بين العمل لله وبين العمل لغيره. لأن الله لا يتقبل من العمل إلا ما كان له وحده. وهل ثمة دليل على مُخلصٍ يكتم عمله عن الناس؟
- طالب: نعم يا أستاذ، الرجل الذي (تصدّقَ بصدقةٍ فأخفاها حتى لا تعلمَ شماله ما تُنفقُ يمينه، فإنَّ الله يُظله في ظلّه يومَ لا ظلَّ إلا ظلُّه في سبعة أصناف من المؤمنين، كما أخبر النبي ﷺ). (البخاري: ١٦١/١) (مسلم: ٩٣/٣)

- المدرس: أحسنتم، وبارك الله فيكم. وما آثارُ الإخلاص والرياء على الإنسان؟
طالب: أولاً.. الرياء يُحبط العمل، أما الإخلاصُ فإنه يزكي العملَ ويجعله عند الله مقبولاً
المدرس: ، لقوله تعالى: ﴿قُلْ إِنَّ صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ لَا شَرِيكَ لَهُ وَبِذَلِكَ أُمِرْتُ وَأَنَا أَوَّلُ الْمُسْلِمِينَ﴾.

٥- الخاتمة: (٥ دقائق) وتشمل:

أ) الخلاصة التي تتمثل بتلاوة الحديث. والفوائد العملية وأهم الأفكار المستخلصة من تحليل (الحديث). وهي:

١- لا بد للأعمال المهمة في حياة الإنسان -وبخاصة العبادات- من نية خالصة لله تعالى دون سواه. فقيمة الأعمال معلقة بنية عاملها.

٢- أيُّ خلطٍ في النية رياءٌ يُحبط العملَ، والعملُ من أجل المخلوقين شركٌ يعاقب الله عليه العبدَ.
٣- لا يقبل الله تعالى عملَ عاملٍ إلا بأن يكونَ خالصاً لوجه الكريم، وأن يكونَ موافقاً لما جاء به النبي الكريم (ﷺ).

٤- الهجرة من الأعمال الجلية لمشقة مفارقة الأهل والوطن لذا جاءت مثلاً في سياق الحديث.
٥- لا بد لنا ونحن نطلب العلوم النافعة أن نستحضر النية بالتقرب إلى الله ونخلص النية فيه.
ب) التقويم: أسئلة عن أهم أركان الدرس، مثل:

- ١- من يذكر حديث (الأعمال بالنيات) ؟
- ٢- ما أهمية حديث (الأعمال بالنيات) في ديننا؟
- ٣- ما تعريف (النية) (الإخلاص) (الرياء) (الهجرة)؟
- ٤- ما الدليل من القرآن على هذه التعريفات ؟
- ٥- ما الدليل من السنة عليها ؟
- ٦- كيف تميز بين الهجرة من أجل الدِّين؟ وبين الهجرة من أجل الدنيا؟ وضِّح بمثال.
- ٧- لقبول الأعمال الصالحة شرطان. أذكرهما.
- ٨- كيف نحكم على رجلٍ وراءٍ وآخرٍ مخلصٍ ؟

ج) والواجب البيتي: أعزائي الطلبة.. عليكم بحفظ الحديث الأول.. وتحضير الحديث الثاني (أركان الإسلام).

وإلى أن نلتقي مع الحديث النبوي الثاني نستودعكم الله، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته
وصلّى الله على نبينا محمد المختار، وآل بيته الأطهار، وصحابته الأخيار، وعمّن تبعهم بإحسان، وآخر دعوانا أن الحمد لله ربّ العالمين.

ملحق (١٩)

درس أنموذجي في شرح الحديث النبوي الشريف بأسلوب (الاستجواب) لطلبة المجموعة التجريبية الثانية

بسم الله الرحمن الرحيم

الموضوع / حديث (الأعمال بالنيّات)

اليوم : السبت	الكلية: التربية (ابن رشد)
التاريخ الهجري: /رمضان/ ١٤٢٣	القسم: طرائق تدريس القرآن الكريم والتربية الإسلامية
التاريخ الميلادي: /١٠/ ٢٠٠٢	المرحلة و الشعبة: الثانية (أ)
الحصة: الأولى	

أولاً: الأهداف:

- ١- الهدف العام: فهم الطالب قاعدة (الأعمال بالنيّات) والعمل بالإخلاص في سائر شؤونه.
- ٢- الأهداف السلوكية: بعد أن ينتهي الطالب من دراسة النص (حديث الأعمال بالنيّات) سيصبح قادراً على أن:

١	يذكر نصّ حديث النية موضوع الدرس
٢	يعرّف الإخلاص
٣	يحدّد شرطيّ قبول الأعمال
٤	يعرّف النية
٥	يشرح معنى الهجرة بإيجاز
٦	يميز بين الهجرة من أجل العقيدة والهجرة من أجل الحياة.
٧	يحلل صفة الرياء نفسياً
٨	يبين سبل علاج النفس من الرياء
٩	يُعطي مثلاً يصوّر مبدأ الإخلاص
١٠	يلخص الأساس الذي يقوم عليه الإخلاص
١١	يذكر حديثاً في النية (غير حديث الباب)
١٢	يذكر آية قرآنية في النية
١٣	يبيد رأياً في عمل المسلم من خلال علاماته

ثانياً: الوسائل التعليمية:

١- السبورة والطباشير .

٢- لوحة ورقية كبيرة كُتِبَ عليها نصُّ الحديث بخط واضح.

٣- مصادر ذات علاقة بموضوع الدرس؛ مثل (شرح صحيح البخاري. شرح صحيح مسلم.

جامع العلوم والحكم. البيان والتعريف في أسباب ورود الحديث. مختصر منهاج القاصدين. إحياء علوم الدين أو مختصره المسمى بـ"موعظة المؤمنين")

ثالثاً: خطوات تنفيذ الدرس:

(١) التمهيد (٥ دقائق)

يمهدُ المدرسُ بقوله: الحمدُ لله الذي يعلم الجهر وما يخفى، ويعلم خائنة الأعين وما تخفي الصدور، والصلاة والسلامُ على سيدنا محمدٍ رسولِ الله القائل: (مَنْ فَارَقَ الدُّنْيَا عَلَى الْإِخْلَاصِ لِلَّهِ وَحَدِّهِ وَعِبَادَتِهِ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَقَامَ الصَّلَاةَ، وَإِيتَاءِ الزَّكَاةَ، مَاتَ وَاللَّهُ عَنْهُ رَاضٍ) (ابن ماجه: ٢٧/١) وعلى آله وصحبه المخلصين الأطهار وعلى من والاه إلى يوم الدين.

وبعد.. فإنَّ خيرَ الكلامِ كلامُ الله، وخيرَ الهدى هدى محمدٍ رسولِ الله، ومن هديه صلى الله عليه وسلم، الحرصُ على إخلاص النية في الأعمال وبخاصة العبادات، بل كان كلُّه لله، كما أمره ربُّه جلَّ وعلا: ﴿قُلْ إِنْ صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ لَا شَرِيكَ لَهُ وَبِذَلِكَ أُمِرْتُ وَأَنَا أَوَّلُ الْمُسْلِمِينَ﴾. (الانعام: ١٦٢-١٦٣)

وإنَّ لكلِّ شيءٍ أساساً، وأساسُ كلِّ عملٍ (النية). فمن صلحت نيته صلح عمله، ومن فسدت نيته فسدت عمله. وعلى قدر إخلاص المرء في نيته يكون جزاؤه، وقد علّق نبيُّنا الأكرم ص قبول الأعمال ووزنها بمقدار التجرد في التوجه إلى الله تعالى في (النية) فقال: (إنما الأعمال بالنيات). المدرس يسأل: قد يفعل إنسانٌ فعلاً بقصد الإحسان ولكنه يخطئ فيسيء، فيعتذر عن فعله ويتأسف لذلك، ثم يبادر إلى تصحيح هذا الخطأ. فيماذا نفسر اعتذاره؟ أو بم نعلل اعتذاره ومبادرته للإصلاح بعد أن أساء؟

طالب يجيب: إنه لم يقصد الإساءة.

المدرس: ما هو القصد؟

طالب آخر: الإرادة.

المدرس: وما الإرادة؟

طالب: النية، يا أستاذ!

المدرس: أحسنت.. النية . وهل يؤاخذ الله تعالى على ظاهر الفعل؟ أم على النية؟

طالب: على النية يا أستاذ.

المدرس: وما الدليل على هذا؟

طالب: قول النبي (ﷺ) (إنما الأعمال بالنيات).

المدرس: أحسنتم، النية هي القصد والإرادة، فمن نوى شيئاً من عمل أو قول، وهو يريد به ويقصده ويهدف إليه، وهم أن يفعلوه، كُتِبَ لَهُ أَجْرُهُ وَإِنْ حَالَتْ الْأَقْدَارُ دُونَ تَحْقِيقِهِ!! وهذا من رحمة الله بعباده . قول النبي (ﷺ) : (إنما الأعمال بالنيات) وهذا الحديث هو موضوع درسنا لهذا اليوم.

٢) عرض النص (٢٥ دقائق)

في هذه الخطوة يعرض المدرس ورقةً كبيرةً كتب فيها حديث النية ، بخط واضح للطلبة جميعاً مضبوطاً بالشكل . ويقرأه قراءةً أنموذجية، ويطلب من بعض الطلبة إعادة قراءته ليسهل فهمه وحفظه، وقبل أن يقرأ الحديث يقول:

إنه بعد هجرة النبي (ﷺ) والصحابة رضي الله عنهم إلى المدينة، التحق بهم من المستضعفين بمكة من هاجر لحاقاً بأهله وأحبابه وأنصاره، ولعل منهم من هاجر وفي نيته شيء من عرض الدنيا الزائل، فأراد المربي الكريم (ﷺ) أن يعلمهم الإخلاص في كل عمل يقدمونه لله تعالى، ولعل الهجرة من أجل الأعمال، فقد كان النبي (ﷺ) يستخلف النساء المهاجرات أو (يتمتحنهنَّ) والله ما خرجت من بغض زوج، والله ما خرجت رغبةً عن أرض إلى أرض ، والله ما خرجت التماس دنيا، والله ما خرجت إلا حباً لله ورسوله (الهيثمي: ١٢٣/٧) . وهكذا لتكون البذرة سليمة منذ البدء، ويكون البناء حصيناً مما قد يهدمه، والنية عمود العمل، والإخلاص روح النية السليمة والرياء يهدم العمل. ومن هنا جاءت أهمية الحديث. إذ يُعَدُّ هذا الحديث رأساً وأصلاً من أصول الدين؛ فكل عمل يُتَقَرَّبُ به إلى الله تعالى لا يُقْبَلُ ما لم يقترن بإخلاص النية بابتغاء الأجر من الله وحده مع صحة العمل ابتداءً، وذلك معنى قوله تعالى : ﴿فَمَنْ كَانَ يَرْجُوا لِقَاءَ رَبِّهِ فَلْيَعْمَلْ عَمَلًا صَالِحًا وَلَا يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِ أَحَدًا﴾ الكهف/١١٠

وَنَصُّ حَدِيثِ النِّيَّةِ هُوَ :

عن أمير المؤمنين أبي حفص عمر بن الخطاب رضي الله عنه أن رسول الله (ﷺ) قال:

((إِنَّمَا الْأَعْمَالُ بِالنِّيَّاتِ وَإِنَّمَا لِكُلِّ امْرِئٍ مَا نَوَى، فَمَنْ كَانَتْ هِجْرَتُهُ إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ فَهِجْرَتُهُ إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ، وَمَنْ كَانَتْ هِجْرَتُهُ لِدُنْيَا يُصِيبُهَا أَوْ امْرَأَةٍ يَتَزَوَّجُهَا فَهِجْرَتُهُ

إِلَى مَا هَاجَرَ إِلَيْهِ)). رواه إماما المحدثين (البخاري: ٢/١) (مسلم: ٤٨/٦) في صحيحهما.

المدرس: قبل أن نقرأ الحديث ، ينبغي لنا أن نعرف بالصحابي راوي الحديث، فمن هو؟
طالب: هو أبو حفص عمر بن الخطاب بن نفيل بن عبد القريشي لقبه النبي (ﷺ) بأبي حفص لشجاعته، والحفص الأسد. أمه حنتمة بنت هاشم المخزومية من قريش. كان في الجاهلية من أشرف قريش وسفيرهم، وكان من القلائل الذين يكتبون.

المدرس: شكراً ، ومتى أسلم؟ وكيف؟

طالب: أسلم قبل الهجرة بـ(٥) خمس سنوات بدعاء النبي (ﷺ) (اللَّهُمَّ أَعِزَّ الْإِسْلَامَ بِأَحَبِّ هَدْيَيْنِ الرَّجُلَيْنِ إِلَيْكَ؛ عمر بن الخطاب أو عمرو بن هشام) (الترمذي: ٢٧٩/٥) وكان إسلامه تحولاً

للدعوة الإسلامية من المرحلة السريّة إلى المرحلة العلنية يقول عبدُ الله بن مسعود رضي الله عنه :
: (ما كنا نقدر أن نصلّي عندَ الكعبةِ حتى أسلمَ عُمرُ).

المدرس: شكراً لك.. وما مكانته في الجماعة الإسلامية الأولى ؟

طالب: هو من أبرز صحابة النبي (ﷺ) وثاني الخلفاء الراشدين وثاني العشرة المبشرين بالجنة،
والخليفة الشهيد. بوبع للخلافة عام (١٣هـ) بعهد من خليفة رسول الله (ﷺ) أبي بكر الصديق
ورضى الأمة.

المدرس: ومناقبُهُ الكثيرة لا يسع المقامُ إحصاءها، ولكن ما أهم إنجازاته ؟

طالب: ١- فتح الله على عهده العراق والجزيرة والشام ومصر.

٢- وضع للأمة التاريخ الإسلامي بهجرة المصطفى (ﷺ)

٣- وأوجد بيت المال ودون الدواوين، ونظّم الأعطيات (الرواتب) لأفراد الأمة.

٤- وأنشأ نظام العسس (الشرطة) وكان يتفقد الرعية بنفسه ويسهر على راحتهم.

٥- وبنى البصرة والكوفة.

المدرس: وكيف استشهد ؟

طالب: استشهد عُمرُ (رضي الله عنه) سنة (٢٣هـ) على يد غلام مجوسي يدعى (أبا لؤلؤة فيروز) ودُفن
بجانب صاحبيه؛ النبي (ﷺ) والصديق (رضي الله عنه).

المدرس: ومناقبُهُ الكثيرة لا يسع المقامُ إحصاءها، ولكن نكتفي بالتعريف به، وبأهم إنجازاته. رحم
الله تعالى فاروقَ الإسلام عمرَ بن الخطاب وجزاه عن المسلمين خيراً.

المدرس: ما أهميّة الحديث هذا في ديننا؟

طالب: يُعدّ هذا الحديث رأساً وأصلاً من أصول الدين؛ فكل عمل يُتقرب به إلى الله تعالى لا
يقبل ما لم يقترن بإخلاص النية بابتغاء الأجر من الله وحده مع صحة العمل ابتداءً. واتفق
العلماء على صحة هذا الحديث وتلقيه بالقبول، حتى قيل من أراد أن يصنّف كتاباً فليبدأ بحديث
الأعمال بالنيات، وبه صدر البخاري كتابه، وأقامه مقامَ المقدمة إشارةً منه إلى أن كل عمل لا
يُرادُ به وجهُ الله فهو باطل لا ثمرة له في الدنيا والآخرة.

طالب: وقال الشافعي: هذا الحديث ثلث العلم ويدخل في سبعين باباً من الفقه.

المدرس: نعم، لأنّ النية تدخل في كل عمل ونشاط للإنسان، فالنية الصالحة تقلب العمل المباح
إلى عبادة يؤجر الإنسان عليها كالطعام والنوم إذا كان للتقوي على الطاعات والجهاد في سبيل
الله. والنية السيئة تقلب العمل الصالح إلى شركٍ يعاقب عليه الإنسان ما لم يتب. والآن.. من يقرأ
الحديث؟

يقرأه عدد من الطلبة ، ليسهل عليهم ضبطه وحفظه فيما بعد. ثم يسألهم:

المدرس: من يخبرنا ما المقصود بالأعمال؟

طالب: - الأعمال: للأعمال مفهومان؛ أحدهما: يقصد به العبادات والعادات؛ كالأكل والشرب والبيع والشراء وغيرها.

المدرس: والآخر؟

طالب آخر: وثاني المفهومين: هو الأعمال على إطلاقها، فإذا استحضر العبد المؤمن النية في هذه الأعمال كلها قاصداً العون على الطاعات كالجهاد في سبيل الله، والحج، والصلاة، وغيرها، فله الأجر بذلك.

المدرس: أحسنت، و (للنية) في كتاب الله معانٍ، مَنْ يذكّرنا بها؟

طالب: النية هي الإرادة كما في قوله تعالى: ﴿مَنْ يَرِيدُ الدُّنْيَا وَمَنْ يَرِيدُ الآخِرَةَ﴾ (آل عمران: ١٥٢)

المدرس: إذا فالنية الإراد، وماذا بعد؟

-طالب آخر: والنية بمعنى القصد والابتغاء نحو قوله تعالى: ﴿وَمَا تُنْفِقُونَ إِلَّا ابْتِغَاءَ وَجْهِ اللَّهِ﴾ (البقرة: ٢٧٢).. والابتغاء أي الطلب.

-المدرس: وما تعريفها اصطلاحاً؟

طالب: علاج النفس بالأمر بإيراد من العمل إلا وجه الله تعالى وحده.

المدرس: (بطلب إعادة التعريف) ثم يضيف:

- وللنية معانٍ بحسب المقصود: الأول/ تمييز العبادات عن العادات كغسل الجنابة وغسل التنظيف، والغسل للتبرّد والوضوء للصلاة. والثاني/ تمييز العبادات بعضها عن بعض، كتمييز صلاة الفريضة عن النافلة وتمييز فرض الظهر عن فرض العصر. والثالث/ تمييز المقصود بالعمل أهو له أم لغيره؟ أم له ولغيره؟ وهذا يندرج تحت مفهوم (الإخلاص). فما الإخلاص يا ترى؟

طالب: الإخلاص أن يبتغي العاملُ بعمله وجه الله تعالى فقط.

المدرس: صحيح، وفي القرآن سورة تدعى بسورة (الإخلاص)، ما معنى الإخلاص الوارد في السورة؟

طالب: التوحيد.

المدرس: فما علاقة الأعمال بالتوحيد؟

طالب: التوحيد إفراد الله تعالى بصفات التوحيد وبالتوجه بالأعمال والطاعات، والإخلاص هو (إفراد الله سبحانه بالقصد في الطاعة).

المدرس: تعريفات الإخلاص كثيرة ومنها: إنه (نسيانُ رؤية الخلق بدوام رؤية الخالق).

طالب: (تنقية العمل من كل شوبٍ؛ من إرادات النفس وملاحظة المخلوقين).

المدرس: هذا يكفي، ولكن، إذا قصد العاملُ بعمله شيئاً آخر غير وجه الله، ما تسمى الحالة هذه؟

طالب: إن هذه الحالة تسمى (رياءً) يا أستاذ.

المدرس: وما الرياء لغةً؟

طالب: الرياء، لغةً مشتق من الرؤية، والرياء والمرآة: جعلُ العمل تحت رؤية العباد لغرض الحصول على منفعة دنيوية كالمدح والمال والمكانة وغيرها.

طالب آخر يضيف: وهو (أن يريد العاملُ من عمله الأجرَ من الله وشيئاً آخر كالثناء من الناس ومدحهم).

المدرس: أصبح الرياء شركاً، أعاذنا الله وإياكم منه، والشرك من أكبر الكبائر كما نعلم جميعاً!! و (عبادة الأصنام) شرك أيضاً ولكن.. هل الشرك كله سواء؟ أقصد: إن هذا النوع من الشرك (الرياء يقع فيه كثير من المؤمنين)! فكيف يشترك المؤمن والمشرك (عابد الأصنام) في الجزاء؟ وأين عدل الله عز وجل؟

طالب: الحالة الأولى تدعى بالشرك الأكبر، وهي صرف عبادة لغير الله تعالى! وهي كفر مُخرج من الإسلام، فيستحق صاحبه الخلود في النار.. والحالة الثانية تدعى بالشرك الأصغر وهي غير مخرجة من الإسلام. فلا يستحق صاحبها الخلود في النار!

المدرس: وما الدليل على الحالة الأولى، وما الدليل على الحالة الثانية؟

طالب: قوله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ لِمَنْ يَشَاءُ﴾. (النساء: ٤٨ و١١٦) المقصود به الشرك الأكبر.

طالب آخر: قوله تعالى: (فَوَيْلٌ لِلْمُصَلِّينَ . الَّذِينَ هُمْ عَنْ صَلَاتِهِمْ سَاهُونَ . الَّذِينَ هُمْ يُرَاعُونَ). (الماعون: ٤-٦)

المدرس: وهل هناك حديث نبوي شريف على ذم الرياء؟

طالب: نعم، قوله (ﷺ): (أخوف ما أخافُ عليكم الشرك الأصغر قالوا يَا رَسُولَ اللَّهِ وَمَا الشُّرْكُ الأصغرُ قَالَ: (الرِّيَاءُ إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى يَقُولُ يَوْمَ تُجَازَى الْعِبَادُ بِأَعْمَالِهِمْ أَذْهَبُوا إِلَى الَّذِينَ كُنْتُمْ تُرَاعُونَ بِأَعْمَالِكُمْ فِي الدُّنْيَا فَاَنْظُرُوا هَلْ تَجِدُونَ عِنْدَهُمْ جَزَاءً)؟! (أحمد: ٤٢٨/٥) (الهيتمي_ مجمع الزوائد: ١/١٠٢)

المدرس: أحسنت، وإن هذا المرض (الرياء) يتسلل إلى النفس تسلُّل النمل فقال (ﷺ): (انقوا هذا الشرك فهو أخفى من دبيب النمل) فقيل: وكيف نتقيه؟ قال: (قولوا اللهم إنا نعوذُ بك أن نُشركَ بك شيئاً نعلمه ونستغفركَ لما لا نعلمُ) (الطبراني - الأوسط - ١٠/٤) (أحمد: ٤/٣٠٤) أو: (اللهم إني أعوذُ بك أن أُشركَ شيئاً أعلمه وأستغفركَ لما لا أعلمه). (البخاري في الأدب المفرد

ص: ١٥٥) (الهيثمي - مجمع الزوائد ١٠/٢٢٤) وهذا هو العلاج الناجع لمثل هذا النوع من

الشرك، واتقاء الله من تبييت العبد النية بالرياء، لأنه شرك مُحبط للعمل!!

المدرس: بارك الله فيك .. وهل للمرائي ثواب؟!

طالب: لا ثواب له، بل يُعاقب، إن لم يُتَّب.

المدرس: وهل من دليل من القرآن؟

الطالب: نعم، قوله تعالى: (فَوَيْلٌ لِلْمُصَلِّينَ . الَّذِينَ هُمْ عَنْ صَلَاتِهِمْ سَاهُونَ . الَّذِينَ هُمْ يُرَاءُونَ).

(الماعون: ٤-٦)

المدرس: هل من آية أخرى؟

طالب: قوله تعالى: (ولا تكونوا كالَّذِينَ حَرَجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ بَطَرًا وِرْيَاءَ النَّاسِ). (الأنفال: ٤٧)

المدرس: نعم! هذا صحيح! وعليه فإنَّ هناك آياتٍ كثيرةٌ تأمر بالإخلاص، منها...؟؟

طالب: قوله تعالى: (فَاعْبُدِ اللَّهَ مُخْلِصًا لَهُ الدِّينَ) (الزُّمَرُ: ٢) أي خالصاً من الشُّرك، موحِّداً له.

طالب آخر: بسم الله الرحمن الرحيم: (وما أمروا إلا ليعبدوا الله مخلصين له الدين) (البينة: ٥)

المدرِّس (مضيفاً): وقوله تعالى: (فَمَنْ كَانَ يَرْجُوا لِقَاءَ رَبِّهِ فَلْيَعْمَلْ عَمَلًا صَالِحًا وَلَا يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ

رَبِّهِ أَحَدًا) (الكهف: ١١٠) قال المفسرون معنى ألا يُشرك بعبادة ربِّه أحداً، أن يرأى فيها (أ).

ذلك بأن الله لا يقبل عملاً أشرك معه فيه شيءٌ أو أحدٌ غيره.

المدرس: ونتم سؤال يُسأل.. هل (الإخلاص) وحده شرط لقبول العمل؟ أم هناك شرطٌ آخر؟

طالب: نعم، يجب أن يكون العملُ موافقاً لما جاء به الشرع الحكيم.

المدرس: بارك الله فيك، إذن لقبول العمل من الله تعالى منوطٌ بشرطين اثنين: هما (الإخلاص

والصواب) معنى ذلك في هذه الرواية عن الرجل الصالح (الفضيل بن عياض) رحمه الله، إذ

سئل عن معنى قوله تعالى: ﴿ لِيَبْلُوَكُمْ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا ﴾ (الملك: ٢) قال أخلصه وأصوبه،

وأضاف: إنَّ العمل إذا كان صواباً ولم يكن خالصاً لم يُقبل.. وإذا كان صواباً ولم يكن خالصاً لم

يُقبل حتى يكون خالصاً صواباً، والخالص ما كان لله وحده، والصواب ما كان على السنته.

بقي أن نعرف الدليل من السنة النبوية الشريفة على وجوب الإخلاص وترك الرياء في النية.

طالب: قوله (ﷺ): (إن الله لا يقبل إلا ما كان خالصاً وابتغى به وجهه). (النسائي: ٢٥/٦)

طالب: وقوله (ﷺ) في الحديث القدسي: (يقول الله عز وجل أنا أغنى الأغنياء عن الشرك، من

عمل عملاً أشرك معي فيه غيري تركته وشركه). (ابن حبان: ١٣١/٢)

طالب: وقوله (ﷺ): (إنَّ أخوف ما أخافُ عليكم الشرك الأصغر) قالوا: وما الشرك الأصغر؟

قال: (الرياء)! (أحمد: ٤٢٨/٥) برقم (٢٢٥٢٨) (الهيثمي - مجمع الزوائد: ١٠٢/١)

المدرس: وإنّ هذا المرض (الرياء) يتسلل إلى النفس تسلل النمل فقال (ﷺ): (اتقوا هذا الشرك الذي هو أخفى من دبيب النمل) (الطبراني: ١٠/٤) و(أحمد: ٤/٣٠٤) و(البخاري -الأدب: ص ١٥٥) قالوا: وكيف نتقيه وهو أخفى من دبيب النمل؟ قال (ﷺ): (أن تقولوا: اللهم إنا نعوذ بك أن نُشركَ بك شيئاً نعلمه.. ونستغفركَ لما لا نعلمه). (الطبراني -الأوسط: ١٠/٤) (البخاري في الأدب المفرد: ص ١٥٥)

طالب: وإذا كانت النية أمراً مكتوماً في القلب.. فأنتي لنا أن نعرف الشخص المرئي؟
المدرس: من يُجيب زميله؟

طالب: من ظاهر فعله يا أستاذ.. فإنه يتباهى بعمله ويحرص على إظهاره.

المدرس: هذا صحيح .. وكيف نعرف الشخص المخلص؟

طالب: من ظاهر فعله أيضاً.. فمن يحرص على الصلاة في المساجد جماعةً ولا سيما الفجر والعشاء فهو مؤمن -كما وردت بذلك الأحاديث- محب لله ورسوله.

المدرس: وما الدليل؟

طالب: قوله عليه الصلاة والسلام: (إذا رأيتم الرجل يتعاهد المساجد فاشهدوا له بالإيمان) (الترمذي: ١٢٥/٤) وفي رواية أخرى: (إذا رأيتم الرجل يعتاد المساجد فاشهدوا له بالإيمان) (ابن ماجه: ٢٦٣/١)

المدرس: ما المقصود بقوله (ﷺ): (إنما الأعمال بالنيات)؟

طالب: يعني الأعمال معتبرة أو صحيحة أو مقبولة أو معلقة بالنيات.

المدرس: وما المقصود بقوله (ﷺ): (وإنما لكل امرئ ما نوى)؟

طالب: يعني حظ كل عاملٍ من عمله نيته؛ فإن كانت صالحةً فله أجرها، وإن كانت فاسدة (بالرياء) فعليه وزرها.

المدرس: وإذا كانت النية هي الفيصل بين الأمر المباح الذي لا أجر فيه.. وبين الأمر الذي يكون فيه الأجر من الله.. هذا السرّ الذي يحوّل العادة إلى عبادة، فعلاً لا يستحضر العامل

النية ابتغاء مرضاة الله تعالى في كل عملٍ مباح؟ أليس هذا بالإمكان؟

خذ مثلاً: الابتسامه إذا كانت من أجل أمرٍ شخصي كانت مباحة.. وإذا كانت من طاعة لتوجيه النبي وابتغاء الأجر من الله سبحانه كانت عبادةً يؤجر فاعلها أما سمعتم حديث رسول الله (ﷺ):

(تبسّمك في وجه أخيك صدقة)؟ (البخاري -الأدب: ص ٩٠) (ابن حبان: ٢٢١/٢) وإذا كانت استهزاءً بأخيك فهي خطيئة تعاقب عليها إن لم تستغفر.

(٣) الخاتمة: وتشمل (الخلاصة والواجب البيتي والتقويم). (١٠ دقائق)

(أ) الخلاصة:

المدرس: والآن نقف على أهم ما ورد في درسنا ، فمن يذكر لنا حديث سيدنا عمر (رضي الله عنه) في الأعمال بالنيّات ؟

طالب: (يقرأ الحديث)

المدرس: أحسنت، وما النيّة؟

طالب: النيّة هي القصد والإرادة، واصطلاحاً: هي (علاج النفس بالألّا يُراد من العمل إلّا وجه الله تعالى وحده).

المدرس: وإذا تحقّق هذا، فكان الله تعالى هو الغاية في العمل. فما نسمّي هذه الحالة السامية؟
طالب: (الإخلاص).

المدرس: وما تعريف الإخلاص؟

طالب: (الإخلاص أن يبتغي العامل بعمله وجه الله تعالى فقط).

المدرس: أحسنتم، وإذا قصد المرء شيئاً آخر مع الله في عمله؟

طالب: فذلك هو (الرياء).

المدرس: وما الرياء؟

طالب: هو (أن يريد العامل من طاعته الله الأجر من الله وشيئاً آخر كثناء الناس ومدحهم).

المدرس: إذا كان الله تعالى لا يقبل من العمل إلّا ما ابتغى به وجهه، وكان خالصاً لوجهه الكريم. فهل هناك شرط آخر لقبول الأعمال؟

طالب: أن يكون العمل أو الطاعة موافقةً للسنة.

المدرس: وما الآية التي تجمع هذا المعنى ؟

طالب: قوله تعالى: ﴿ فَمَنْ كَانَ يَرْجُو لِقَاءَ رَبِّهِ فَلْيَعْمَلْ عَمَلًا صَالِحًا وَلَا يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِ أَحَدًا ﴾
الكهف/ ١١٠

المدرس: وما سببُ العلاج من الرياء برأيكم؟

طالب: ١- بأن يتقي العبدُ ربّه ويحذر ما يُسخطه وهو (الرياء) الذي حذر منه النبي (ﷺ) وتوعّد الله سبحانه وتعالى فاعله. ويُنصح بمطالعة كتب التربية الروحية مثل (إحياء علوم الدين).

طالب آخر: ٢- وإذا خطر خاطرُ الرياء في قلب مسلم، فليقل الدعاء الوارد عن النبي (ﷺ) (اللهم إني أعوذ بك أن أشرك بك شيئاً أعلمه.. وأستغفرُك لما لا أعلمه) (الطبراني - الأوسط -

١٠/٤) (البخاري - الأدب المفرد-: ص ١٥٥)

المدرس: من يتلو علينا حديثاً في مدح الإخلاص وذمّ الرياء؟

طالب: قال رسول الله (ﷺ): (إن الله لا يقبل إلا ما كان خالصاً وابتُغِيَ به وجهه). (النسائي: ٦/٢٥).

المدرس: هذا في تعليق قبول العمل بالإخلاص، وفي ذم الرياء؟ و ربّ سائل يسأل: لماذا ذكر الحديث (الهجرة) مثلاً من دون سائر الأعمال؟

طالب: لأنّ الحديث جاء في سياق حادثة الهجرة العظيمة.

المدرس: هذا صحيح ويضاف إليه.. لأن الهجرة من الأعمال الشاقة الجليلة لمشقة مفارقة الأهل والوطن وترك المصالح ومقاساة ألم الفرقة.

(ب) التقويم: أسئلة عن أهم أركان الدرس، مثل:

١- من يذكر حديث (الأعمال بالنيات)؟

٢- ما أهمية حديث (الأعمال بالنيات) في ديننا؟

٣- ما تعريف (النية) (الإخلاص) (الرياء) (الهجرة)؟

٤- ما الدليل من القرآن على هذه التعريفات؟

٥- ما الدليل من السنة عليها؟

٦- كيف تميز بين الهجرة من أجل الدّين؟ وبين الهجرة من أجل الدنيا؟ وضّح بمثال.

٧- لقبول الأعمال الصالحة شرطان. أذكرهما.

٨- كيف نحكم على رجل مرأٍ وآخر مخلص؟

(ج) الواجب البيتي: أعزائي الطلبة.. عليكم بحفظ الحديث الأول.. وتحضير الحديث الثاني (أركان الإسلام).

وإلى أن نلتقي مع الحديث النبوي الثاني نستودعكم الله، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته
وصلّى الله على نبينا محمد المختار، وآل بيته الأطهار، وصحابته الأخيار، وعمّن تبعهم بإحسان، وآخر دعوانا أن الحمد لله ربّ العالمين.

ملحق (٣٠)

درس أنموذجي في شرح الحديث النبوي الشريف بطريقة (المحاضرة)
لطلبة المجموعة الضابطة

بسم الله الرحمن الرحيم

الموضوع / حديث الأعمال بالنيات

اليوم : السبت	الكلية: التربية (ابن رشد)
التاريخ الهجري: /رمضان/ ١٤٢٣	القسم: طرائق تدريس القرآن الكريم والتربية الإسلامية
التاريخ الميلادي: / ١٠ / ٢٠٠٢	المرحلة و الشعبة: الثانية (ج)
الحصّة: الأولى	

أولاً: الأهداف:

- ١- الهدف العام: فهم الطالب قاعدة (الأعمال بالنيّات) والعمل بالإخلاص في سائر شؤونه.
- ٢- الأهداف السلوكيّة: بعد أن ينتهي الطالب من دراسة النص (حديث الأعمال بالنيّات) سيصبح قادراً على أن:

- ١ يذكر نصّ حديث النية موضوع الدرس
- ٢ يعرّف الإخلاص
- ٣ يحدّد شرطيّ قبول الأعمال
- ٤ يعرّف النية
- ٥ يشرح معنى الهجرة بإيجاز
- ٦ يميّز بين الهجرة من أجل العقيدة والهجرة من أجل الحياة.
- ٧ يحلّل صفة الرياء نفسياً
- ٨ يبين سبل علاج النفس من الرياء
- ٩ يُعطي مثلاً يصوّر مبدأ الإخلاص
- ١٠ يلخص الأساس الذي يقوم عليه الإخلاص
- ١١ يذكر حديثاً في النية (غير حديث الباب)
- ١٢ يذكر آية قرآنية في النية
- ١٣ يبدي رأياً في عمل المسلم من خلال علاماته

ثانياً: الوسائل التعليمية:

١- السيرة والطباشير .

٢- بطاقة كُتِبَ عليها نصُّ الحديث بخط واضح.

٣- مصادر ذات علاقة بموضوع الدرس؛ مثل (شرح صحيح البخاري، شرح صحيح مسلم . جامع العلوم والحكم . البيان والتعريف في أسباب ورود الحديث . مختصر منهاج القاصدين . إحياء علوم الدين أو مختصره المسمى بـ"موعظة المؤمنين")

ثالثاً: خطوات تنفيذ الدرس:١- التمهد: (٥ دقائق)

يمهدُ المدرس بقوله: الحمدُ لله الذي يعلم الجهر وما يخفى، ويعلم خائنة العين وما تُخفي الصدور، والصلاة والسلامُ على سيدنا محمدٍ رسولِ الله القائل: (مَنْ قَارَقَ الدُّنْيَا عَلَى الْإِخْلَاصِ لِلَّهِ وَحَدَهُ وَعِبَادَتِهِ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَقَامَ الصَّلَاةَ، وَإِنْتَأَى الزَّكَاةَ، مَاتَ وَاللَّهُ عَنْهُ رَاضٍ) (ابن ماجة: ٢٧/١) وعلى آله وصحبه المخلصين الأطهار ومَنْ والاه إلى يوم الدين.

وبعد.. فإن خيرَ الكلامِ كلامُ الله، وخيرَ الهدى هدى محمدٍ رسولِ الله، ومن هديه صلى الله عليه وسلم، الحرصُ على إخلاص النية في الأعمال وبخاصة العبادات، بل كان كلُّه لله، كما أمره ربُّه جلَّ وعلا: ﴿قُلْ إِنْ صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ لَا شَرِيكَ لَهُ وَبِذَلِكَ أُمِرْتُ وَأَنَا أَوَّلُ الْمُسْلِمِينَ﴾. (الأنعام: ١٦٢-١٦٣)

وإن لكل شيءٍ أساساً، وأساسُ كلِّ عملٍ (النية). فمن صلحت نيته صلح عمله، ومن فسدت نيته فسد عمله. وعلى قدر إخلاص المرء في نيته يكون جزاؤه، وقد علّق نبيُّنا الأكرم ص قبول الأعمال ووزنها بمقدار التجرد في التوجه إلى الله تعالى في (النية) فقال: (إنما الأعمال بالنيّات).

إنه بعد هجرة النبي (ﷺ) والصحابة رضي الله عنهم إلى المدينة، التحق بهم من المستضعفين بمكة من هاجر لحاقاً بأهله وأحبابه وأنصاره، ولعل منهم من هاجر وفي نيته شيء من عرض الدنيا الزائل، فأراد المربي الكريم ص أن يعلمهم الإخلاص في كل عمل يقدمونه لله تعالى، ولعل الهجرة من أجل الأعمال فقد كان النبي (ﷺ) يستحلف النساء المهاجرات أو (يמתحنهنَّ) والله ما خرجت من بغض زوج، والله ما خرجت رغبةً عن أرض إلى أرض، والله ما خرجت التماسَ دنيا، والله ما خرجت إلا حباً لله ورسوله (الهيثمى: ١٢٣/٧). وهكذا لتكون البذرة سليمة منذ البدء، ويكون البناء حصيناً مما قد يهدمه، والنية عمود العمل، والإخلاص روح النية السليمة والرياء يهدم العمل. ومن هنا جاءت أهمية الحديث. إذ يُعدّ هذا الحديث رأساً وأصلاً من أصول الدين؛ فكل عمل يُتقرب به إلى الله تعالى لا يُقبل ما لم يقترن بإخلاص النية بابتغاء

الأجر من الله وحده مع صحة العمل ابتداءً، وذلك معنى قوله تعالى : ﴿فَمَنْ كَانَ يَرْجُوا لِقَاءَ رَبِّهِ فَلْيَعْمَلْ عَمَلًا صَالِحًا وَلَا يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِ أَحَدًا﴾ (الكهف: ١١٠)

٢- العرض: (٢٥ دقيقة)

يعرض المدرّس لوحةً كُتِبَ عليه الحديث الشريف، أو يكتب هو بنفسه الحديث على السبورة بخط جميل واضح: عن أمير المؤمنين عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) قال: سمعتُ رسولَ الله (ﷺ) يقول: ((إِنَّمَا الْأَعْمَالُ بِالنِّيَّاتِ، وَإِنَّمَا لِكُلِّ امْرِئٍ مَا نَوَى، فَمَنْ كَانَتْ هِجْرَتُهُ إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ فَهَجْرَتُهُ إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ، وَمَنْ كَانَتْ هِجْرَتُهُ لِدُنْيَا يُصِيبُهَا أَوْ امْرَأَةٍ يَتَكَيَّفُهَا فَهَجْرَتُهُ إِلَى مَا هَاجَرَ إِلَيْهِ)). البخاري (٢/١) مسلم (٤٨/٦).

وقبل أن نشرع في شرح الحديث الشريف لتتعرف الصحابي الجليل الذي روى الحديث. فَمَنْ هُوَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ؟

أ) هو أبو حفص عمر بن الخطاب بن نفيل بن عبد القريش لقبه النبي (ﷺ) بأبي حفص لشجاعته، والحفص الأسد. أمه حنتمة بنت هاشم المخزومية من قريش.

كان في الجاهلية من أشرف قريش وسفيرهم، وكان من القلائل الذين يكتبون.

أسلم قبل الهجرة بـ(٥) خمس سنوات بدعاء النبي (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ): (اللَّهُمَّ أَعِزِّ الْإِسْلَامَ بِأَحَبِّ هَدَيْنِ الرَّجُلَيْنِ إِلَيْكَ يَا بِي جَهْلٍ أَوْ بَعْمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ) قَالَ وَكَانَ أَحَبَّهُمَا إِلَيْهِ عُمَرُ. (الترمذي: ٢٧٩/٥) وكان إسلامه تحولاً للدعوة الإسلامية من المرحلة السرية إلى المرحلة العلنية يقول عبد الله بن مسعود رضي الله عنه : (ما كنا نقدر أن نصلِّيَ عندَ الكعبةِ حتى أسلمَ عُمَرُ).

هو ثاني الخلفاء الراشدين وثاني العشرة المبشرين بالجنة، وبويع للخلافة عام (١٣هـ) بعهد من خليفة رسول الله ص أبي بكر الصديق (رضي الله عنه) ورضى الأمة. فتح الله على عهده العراق والجزيرة والشام ومصر. وضع للأمة التاريخ الإسلامي بهجرة المصطفى (ﷺ) وأوجد بيت المال ودون الدواوين، ونظّم الأعطيات (الرواتب) لأفراد الأمة. وأنشأ نظام العسس (الشرطة) وكان يتفقد الرعية بنفسه ويسهر على راحتهم، بنى البصرة والكوفة.

استشهد سنة (٢٣هـ) على يد غلام مجوسي يدعى (أبا لؤلؤة فيروز) ودُفِنَ بجانب صاحبيه؛ النبي (ﷺ) والصديق (رضي الله عنه).

رحم الله تعالى فاروق الإسلام عمر بن الخطاب وجزاه عن المسلمين خيراً. وهذا غيض من فيض مناقبه الشريفة، ولكن نكتفي بالتعريف به وبإنجازاته.

يسأل المدرس: عن أهمية الحديث هذا في ديننا؟

طالب: يُعَدُّ هذا الحديث رأساً وأصلاً من أصول الدين.

المدرس: صحيح، لأن كل عمل يُتَقَرَّبُ به إلى الله تعالى لا يُقْبَلُ ما لم يقترن بإخلاص النية بابتغاء الأجر من الله وحده مع صحة العمل ابتداءً. واتفق العلماء على صحة هذا الحديث وتلقيه بالقبول، حتى قيل من أراد أن يصنّف كتاباً فليبدأ بحديث الأعمال بالنيات، وبه صدر البخاري كتابه، وأقامه مقام المقدمة إشارةً منه إلى أن كل عمل لا يُرادُ به وجهُ الله فهو باطل لا ثمرة له في الدنيا والآخرة. وماذا بعد ؟

طالب: وقال الشافعي: هذا الحديث ثلث العلم ويدخل في سبعين باباً من الفقه.

المدرس: نعم، لأنّ النية الصالحة تقلب العمل المباح إلى عبادة يؤجر الإنسان عليها كالطعام والنوم إذا كان للتقوي على الطاعات والجهاد في سبيل الله. والنية السيئة تقلب العمل الصالح إلى شرك يعاقب عليه الإنسان ما لم يتب.

ثم يقرأ المدرس الحديث قراءةً أنموذجيةً، ويطلب من بعض طلبته أن يقرأ الحديث الشريف يستمع المدرس الحديث بدقة ليصحح ما قد يرد من خطأ في قراءة الطلبة. ثم يقوم المدرس بشرح المفردات البارزة في الحديث، وبيان مدلولاتها نحو (الأعمال) و(النية) بشقيها: (الإخلاص والرياء) و(الهجرة)، على النحو الآتي:

١- الأعمال: للأعمال مفهومان؛ أحدهما: يقصد به الأعمال الشرعية التي تفتقر إلى النية كالعبادات، وليست التي تفتقر إلى النية كالعادات؛ كالأكل والشرب واللبس والتنزه وردّ الأمانات والبيع والشراء وغيرها. وثاني المفهومين: هو الأعمال على إطلاقها، فإذا استحضر العبد المؤمن النية في كل هذه الأعمال قاصداً التقوي على الطاعات كالجهاد في سبيل الله، فله الأجر بذلك.

٢- النية: هي الإرادة كما في قوله تعالى: ﴿منكم من يريد الدنيا ومنكم من يريد الآخرة﴾ (آل عمران: ١٥٢) والنية بمعنى القصد والابتغاء، نحو قوله تعالى: ﴿وما تُنْفِقُونَ إِلَّا ابْتِغَاءَ وَجْهِ اللَّهِ﴾ (البقرة: ٢٧٢).. والابتغاء أي الطلب

واصطلاحاً: إرادة الثواب من الله تعالى وحده في كل عمل يقوم به العبد. أو هي علاج النفس بالأجر من العمل إلا وجه الله تعالى وحده.

وللنية معانٍ بحسب المقصود: الأول/ تمييز العبادات عن العادات كغسل الجنابة وغسل التنظيف، والغسل للتبرّد والوضوء للصلاة. والثاني/ تمييز العبادات بعضها عن بعض، كتمييز صلاة الفريضة عن النافلة وتمييز فرض الظهر عن فرض العصر. والثالث/ تمييز المقصود بالعمل أهو له أم لغيره؟ أم له ولغيره؟ وهذا يندرج تحت مفهوم (الإخلاص). فما الإخلاص يا تُرى ؟

٣- طالب: الإخلاص: لغةً من خَلَصَ الشَّيْءُ خُلُوصاً إذا نُقِيَ من الشوائب أو إذا خُلِطَ

بشيءٍ آخر.

المدرس: واصطلاحاً له تعريفات عدّة منها:

انه: إفراد الله سبحانه بالقصد في الطاعة. (طالب يرفع يده للكلام)
طالب: هو أن يبتغي العامل بعمله وجه الله تعالى فقط.
المدرس: صحيح وهي أيضاً: تتقية العمل من كل شوبٍ؛ من إرادات النفس وملاحظة
المخلوقين.

٤- أما الرياء: لغةً فهو مشتق من الرؤية والرياء والمرآة جعل العمل تحت رؤية العباد
لغرض الحصول على منفعة دنيوية كالمدح والمال والمكانة وغيرها.
واصطلاحاً: هو إرادة العبد بعمله غير الله تعالى، أو خلط نيته بإرادة الله وغيره.
وقيل: هو استواء أعمال العبد في الظاهر والباطن.. والرياء أن يكون ظاهره خيراً من
باطنه.. والصدق أن يكون باطنه أعمر من ظاهره. والرياء شرك.
أصبح الرياء شركاً، أعادنا الله وإياكم منه، والشرك من أكبر الكبائر كما نعلم جميعاً!! و
(عبادة الأصنام) شرك أيضاً ولكن.. هل الشرك كله سواء؟ أقصد: إن هذا النوع من الشرك
(الرياء) يقع فيه كثير من المؤمنين!
وربّ سائل يسأل: فكيف يشترك المؤمن والمشرك (عابد الأصنام) في الجزاء؟ وأين عدل
الله عزوجل؟

والجواب عن هذا: الحالة الأولى تدعى بالشرك الأكبر، وهي صرف عبادة لغير الله تعالى!
وهي كفر مُخرج من الإسلام، فيستحق صاحبه الخلود في النار.. والحالة الثانية تدعى بالشرك
الأصغر وهي غير مخرجة من الإسلام. فلا يستحق صاحبها الخلود في النار!
وأما الدليل على الحالة الأولى: قوله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ
ذَلِكَ لِمَنْ يَشَاءُ﴾. (النساء: ٤٨ و ١١٦) المقصود به الشرك الأكبر.
وأما الدليل على الحالة الثانية: قوله تعالى: ﴿فَوَيْلٌ لِلْمُصَلِّينَ الَّذِينَ هُمْ عَنْ صَلَاتِهِمْ
سَاهُونَ . الَّذِينَ هُمْ يُرَاؤُونَ﴾. (الماعون: ٤-٦)
وقوله تعالى: ﴿وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ خَرَجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ بَطَرًا وَرِئَاءَ النَّاسِ﴾. (الأنفال: ٤٧)

أما الخطوة الثانية/ فيقوم المدرس بتقسيم موضوع الحديث إلى عناصر يقوم بشرحها مع
الطلبة، على النحو الآتي:

-المدرس: المقصود من قوله (ﷺ): (إنما الأعمال بالنيّات): أن الأعمال معتبرة أو
صحيحة أو مقبولة إذا صلحت النية.

وأما المقصود من قوله (ﷺ): (وإنما لكل امرئ ما نوى): أن حظ كل عاملٍ من عمله
نيته.. وإن كانت النية سالحةً فله أجرها، وإن كانت غير ذلك (مشوية) فعليه وزرها.. فعلى
المسلم العاقل أن ينظر في عمله دائماً فإن كان الله تعالى أمضاه وإن كان لغيره توقّف.. لقوله

تعالى: ﴿يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله ولتتظروا نفس ما قدمت لغيره﴾ (الحشر: ١٨). وأمر نبيه (ﷺ) بالإخلاص فقال: ﴿إننا أنزلنا إليك الكتاب بالحق فاعبدوا الله مخلصاً له الدين، ألا الله الدين الخالص﴾ (الزمر: ٢) وأمر المؤمنين فقال تعالى: ﴿وما أمروا إلا ليعبدوا الله مخلصين له الدين﴾ (البينة: ٥).

وقوله تعالى: ﴿فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملاً صالحاً ولا يشرك بعبادة ربه أحداً﴾ (الكهف: ١١٠) قال المفسرون أن يراني فيها (٣). ذلك بأن الله لا يقبل عملاً أشرك معه فيه شيء أو أحد غيره.

وحذر تعالى من (الرياء) وهدد بالويل فقال تعالى: ﴿قويل للمصليين. الذين هم عن صلاتهم ساهون. الذين هم يراؤون﴾ (الماعون: ٤-٦) وجاء في الحديث القدسي الجليل، قول النبي (ﷺ) عن ربه سبحانه وتعالى: (أنا أغنى الشركاء عن الشرك.. من عمل عملاً أشرك معي فيه غيري تركته وشركه) (مسلم ٢٢٣/٨) يقصد الرياء، وقد سمى النبي ﷺ هذا الشرك بالأصغر فمن يذكر لي الحديث؟

- طالب: قوله (ﷺ) (أخوف ما أخاف عليكم الشرك الأصغر) قالوا: وما الشرك الأصغر يا رسول الله؟ قال: (الرياء). (أحمد: ٤٢٨/٥)

- المدرس: أحسنت. وإن هذا المرض (الرياء) تسلل إلى النفس تسلل النمل فقال (ﷺ): (اتقوا هذا الشرك الذي هو أخفى من دبيب النمل) قالوا: وكيف نتقيه وهو أخفى من دبيب النمل؟ قال (ﷺ): (أن تقولوا: اللهم إنا نعوذ بك أن نُشرك بك شيئاً نعلمه.. ونستغفرك لما لا نعلمه) (أحمد ١٨٧٨١). وهذا هو العلاج الناجع لمثل هذا النوع الشرك. واتقاء الله والحذر من تبييت العبد النية بالرياء لأنه شرك محبط للعمل.

والآن نأتي إلى مفردة (الهجرة) بالتحليل، من أين اشتقت؟ وما أهم معانيها؟

- المدرس: ٥- والهجرة: لغة: من الفعل (هَجَرَ) هَجْرًا وَهَجْرَانًا = قَطَعَهُ . وَهَجَرُوا = سَارُوا فِي الْهَاجِرَةِ وَهِيَ نِصْفُ النَّهَارِ الْقَائِظِ. وَ(هَاجَرَ) مِنْ بَلَدِهِ خَرَجَ مِنْهَا. وَ(الهِجْرَةُ) الْخُرُوجُ مِنْ أَرْضٍ إِلَى أَرْضٍ. فَمَا الْهِجْرَةُ اصْطِلَاحًا؟

- طالب: (الهِجْرَةُ) اصْطِلَاحًا: انْتِقَالُ النَّبِيِّ (ﷺ) وَصَحَابَتِهِ الْكَرَامِ مِنْ مَكَّةَ إِلَى الْمَدِينَةِ لِبِنَاءِ دَوْلَةِ الْإِسْلَامِ نَتِيجَةً لِمُطَهَّرَاتِ مَشْرِكِي مَكَّةَ لَهُمْ. وَهِيَ بَدَايَةُ التَّارِيخِ الْإِسْلَامِيِّ. وَفِيصَلُ مَا بَيْنَ الْقُرْآنِ الْمَكِّيِّ وَالْقُرْآنِ الْمَدَنِيِّ.

- المدرس: أحسنت، ومن معاني الهجرة هجر المعاصي لقوله (ﷺ): (والمهاجر من هَجَرَ ما نهى الله عنه) (البخاري: ٦٠٣ / ٩). ولكن كيف تكون الهجرة لغير الله؟

الجواب.. إنَّ الحديث الشريف يجيبنا فالهجرة لأيِّ أمر دنيوي، كالزواج، أو لكسبٍ مادِّي، أو لنيلِ درجةٍ وظيفيةٍ أو غيرها، فهذه من الأمور المباحة، تجعل الهجرة للدنيا.
-المدرس: وهل تكون الهجرة واجبةً؟

- طالب: نعم! إذا دعانا داعي الجهاد لنصرة دين الله تعالى.

-المدرس: أحسنت. وكذلك تكونُ واجبةً إذا كانت فراراً بالدين خوفاً من الفتنة.. وتكونُ مندوبةً إذا كانت لطلب العلم ولتحصيل العلم النافع. وهكذا يتغير الحكم بتغيير النية أو الدافع له. وربّ سائلٍ يسأل: لماذا ذكرَ الحديث (الهجرة) مثلاً من دون سائر الأعمال؟
والجواب لأنَّ الحديث جاء في سياق حادثة الهجرة العظيمة.. ولأنَّ الهجرة من الأعمال الشاقة الجلييلة لمشقة مفارقة الأهل والوطن وترك المصالح ومقاساة ألم الفرقة.

وإذا كانت النية هي الفيصل بين الأمر المباح الذي لا أجر فيه.. وبين الأمر الذي يكون فيه الأجر من الله.. هذا السرّ الذي يحوّل العادة إلى عبادة، فعلاّم لا يستحضر العامل النية ابتغاءَ مرضاة الله تعالى في كل عملٍ مباحٍ؟ أليس هذا بالإمكان؟
خذوا مثلاً: الابتسامَةُ إذا كانت من أجل أمرٍ شخصي كانت مباحة.. وإذا كانت من طاعةٍ لتوجيه النبي وابتغاء الأجر من الله سبحانه كانت عبادةً يؤجر فاعلُها أما سمعتم حديثَ رسول الله (ﷺ): (تَبَسُّمُكَ فِي وَجْهِ أَخِيكَ صَدَقَةٌ)؟ (البخاري -الأدب ص ٩٠) وإذا كانت استهزاءً بأخيك فهي خطيئة تعاقب عليها إن لم تستغفر.

بقي أمرٌ لا بدّ أن نتطرّق إليه.. كيف نحكم على نية إنسان من عملٍ ما؟

- طالب: النية أمرٌ خفي لا يعلمه إلا الله تعالى..؟

- المدرس: هذا صحيح ولكن ثمة علامات تعكس ما يعنيه العمل، نحو قول النبي (ﷺ): (إذا رأيتم الرجل يتعاهد المساجد فاشهدوا له بالإيمان) (الترمذي: ١٢٥/٤) أو (إذا رأيتم الرجل يعتاد المساجد فاشهدوا له بالإيمان) (ابن ماجه: ٢٦٣/١) ومن علامات المرائي، أنه يحدثُ بأعماله يريدُ بذلك مدحَ الناس.. أو يبادرُ بالأعمال بُغيةَ الشهرة والتعالي على أقرانه.. فهذا من الرياء البغيض.

وأخيراً.. فإنَّ العملَ لا يكون مقبولاً عند الله تعالى حتى يتوفر شرط آخر غير (الإخلاص)، في النية وهو أن يكون صواباً -أي موافقاً للشرع الذي جاء به النبي (ﷺ). وإلا لاستطاع العابدُ أن يصلّي الصبحَ أربع ركعاتٍ أو ثلاثاً بدل ركعتين -بحسن نيةٍ منه وزيادةً في الخير- فهذا لا يصحّ منه لأنَّ العبادات أمر توقيفي، فهنا يقول النبي (ﷺ): (صلّوا كما رأيتموني أصلّي) (البخاري -الأدب المفرد- ص: ٥٤) ويقول أيضاً: (خُذُوا عَنِّي مَنَاسِكُكُمْ فَإِنِّي لَا أُدْرِي لَعَلِّي لَا أَحُجُّ بَعْدَ حَجَّتِي هَذِهِ) (مسلم: ٧٩/٤) (النسائي: ٤٢٥/٢). وعليه ينبغي لنا ونحن نأتي الكلية

نطلب العلم أن نستحضر النية لله تعالى.. فمن طلب العلم ليباهي به الناس أو يريد به العلوّ والاستكبارَ في الأرض فالنار النار.. كما أخبر نبينا (ﷺ). (ابن ماجه: ٢٤٩)

٣- الخاتمة: (١٥ دقيقة) وتشمل:

أ) الخلاصة التي تتمثل بتلاوة الحديث. والفوائد العملية وهي حوصلة لأهم الأفكار المستخلصة من شرح (الحديث).

١- لابد للأعمال المهمة في حياة الإنسان -وبخاصة العبادات- من نية خالصة لله تعالى دون سواه. فقيمة الأعمال معلق بنية عاملها.

٢- أي خلط في النية بين الله تعالى وبين أحد من خلقه أو مكسب دنيوي، رياءً يُحبط العمل، والعمل من أجل المخلوقين شرك يعاقب الله عليه العبد.

٣- وسؤال العلاج من الرياء هي؟

أ- بأن يتقي العبد ربه ويحذر ما يسخطه وهو (الرياء) الذي حذر منه النبي (ﷺ) وتوعد الله سبحانه وتعالى فاعله. ويُنصح بمطالعة كتب التربية الروحية مثل (إحياء علوم الدين).

ب- وإذا خطر خاطر الرياء في قلب مسلم، فليقل الدعاء الوارد عن النبي (ﷺ) (اللهم إنا نعوذ بك أن نُشركَ بك شيئاً نعلمه.. ونستغفرُك لما لا نعلمه). (البخاري-الأدب المفرد:- ص

١٥٥) (الطبراني-الأوسط:- ١٠/٤)

ولا يقبل الله تعالى عمل عاملٍ إلا بأن يكون خالصاً لوجه الكريم، وأن يكون موافقاً لما جاء به النبي الكريم (ﷺ) .

٤- الهجرة من الأعمال الجليلة لمشقة مفارقة الأهل والوطن لذا جاءت مثلاً للعمل الصالح، ولمناسبة سياق الحديث لحادثة الهجرة العظيمة التي صارت مفتاحاً لتاريخ للأمة.

٥- لا بد لنا ونحن نطلب العلوم النافعة أن نستحضر النية بالتقرب إلى الله ونخلص النية في طلبها من أجل نصره الدين المبين وبناء مستقبل الأمة الزاهر.

ب) التقويم: أسئلة عن أهم أركان الدرس، مثل:

١- من يذكر حديث (الأعمال بالنيات) ؟

٢- ما أهمية حديث (الأعمال بالنيات) في ديننا؟

٣- ما تعريف (النية) (الإخلاص) (الرياء) (الهجرة)؟

٤- ما الدليل من القرآن على هذه التعريفات ؟

٥- ما الدليل من السنة عليها ؟

٦- كيف تميز بين الهجرة من أجل الدين؟ وبين الهجرة من أجل الدنيا؟ وضّح بمثال.

٧- لقبول الأعمال الصالحة شرطان. أذكرهما.

٨- كيف نحكم على رجل مرءٍ وآخر مخلص ؟

ج) والواجب البيتي: أعزائي الطلبة.. عليكم بحفظ الحديث الأول.. وتحضير الحديث الثاني (أركان الإسلام).

وإلى أن نلتقي مع الحديث النبوي الثاني نستودعكم الله، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته
وصلى الله على نبينا محمد المختار، وآل بيته الأطهار، وصحابته الأخيار، وعمّن تبعهم
بإحسان، وآخر دعوانا أن الحمد لله ربّ العالمين.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ